الإسلام

دين وحياة

سلسلة دينية مدرسية للقراءة العربية

الطبعة الثالثة

٥

المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية
(لجنة التأليف والترجمة والنشر)

صندوق البريد ـ ١٥٤٥ ـ ١١٣٦٥ طهران ـ ايران

تصدير

الحاجة الى تعلم اللغة العربية حاجة ملحة قاهرة ، تنبع من نبع اصيل هو مسيس الحاجة الانسانية الشاملة الى عرفان لغة الوحى و الاهتداء بهداه .

فالوحى الا لهى المرشد اذ يواجه الانسانية و يحاورها لابد وان يفرغ فى لغة من اللغات و يصاغ فى اطار خاص من اشكال الحركات و الحروف ، مهما تجنب القوميات البغيضة و العصبيات الشائنة .

و قد اختار الحكيم لوحيه الخالد لغة القرآن ، فسبكه فى لسان عربى مبين ، و اصطفى من اصحاب هذه اللغة الكريمة ، للبلاغ محمدا خاتم النبيين (ص) ، ولا ستدامة الرشاد آله الهداة المهديين . فليس لمن تتبع الوحى الا لهى السديد من موطنه الاصيل ، و لا لمن اراد الوقوف على هدى خاتم النبين محمد (ص) و آله الائمه الراشدين (ع) الا ان يقبل على هذه اللغة الكريمة درسا و مراسا ، و تعلما و تفهما .

فلغة القرآن الكريم هى لغة الوحى الخالد . و لها الى ذلك ان تحتل مركز اللغة العالمية المنشودة بكمالها المثالى ، و بمزاياها الفريدة البهامة (راجع مقدمة الجزء الاول) . و هى بعد ذلك لغة انسانية سليمة بناءة ، لا تجدد الخواطر الثقيلة المضنية عن الاستعمار الوحشى البغيض للشعوب المنهوبة . ثم هى على ذلك كله لغة حية ، ينطق بها كثرة عظيمة من الشعوب فى دنيا اليوم ، و يهواها و يعلق بها كثرة المسلمين المتكاثرة فى مشارق الارض و مغاربها المحتشدون فى ظل كلمتى الاسلام العظيم : لااله الا الله و محمد رسول الله .

اللواذ الى المثل

و من المسعد ، بكل حال ، ان الانكباب و الاقبال على القرآن ، و درك الحاجة الى مبادئه البناءة ، و ضرورة اللواذ الى مثله الروحية السامية ، اصبحت تتزايد و تتكاثر يوما بعد يوم فى دنيا غمرتها الموجات المادية الهدامة فهددتها بالفناء و الدمار . ثم الى جانب هذا الشعور العميق اخذت الشعوب تزداد اكتراثا بلغة القرآن الكريم ، فاصبحت الضرورة ترتكز حول كتب القراءة للمبتدئين .

وحدة متكاملة من الوسيلة و الهدف

و رأينا فى كتب القراءة و التمرين التى تقدم الى الشعوب التى اقبلت على لغة القرآن بدافع الرغبة فى الاسلام ، و منجذبا الى مثله الرائعة البناءة ، راينا فيها ان تصب تمارينهـــا السهلة الشيقة الملائمة فى قوالب من ادب الوحى و مفاهيم الاسلام ، و ما يمس اصوله و فروعه، فيشكل بذلك وحدة متكاملة من الوسيلة و الهدف ، و تجلى بذلك عن الافئدة الكاسفة التى كدرتها دنيا الدياجير و الضلام ، دنيا ارهقها الظلم و الطغيان ، و ودعتها عوامل السعادة و الهناء و الامان .

و هذا الكتاب

و مؤسستنا فى طهران ، و هى تمارس نشاطها الاسلامى الثقافى بالتأليف و الترجمة و النشر بكثير من اللغات (كالانجليزية ، و الفرنسية ، و الايطالية ، و الاندونيسية ، و السواحلية و غيرها) و تعنى بالشؤون الاسلامية الثقافية للاقليات المسلمة فى المشارق و المغارب ، فتراسلها و تمدها بالاجوبة و الكتب و الارشاد ، كانت تتوارد عليه الطلبات الملحة من مختلف الاقطار ، و لاسيما من افريقيا المكبة على الاسلام ، تبغى كتبا للقراءة العربية و التمرين ، فحدتها الضرورة الى البحث عن كتاب للقراءة العربية تتضامن فيه الوسيلة و الهدف ، و تتلاقى فيـه متعة المادة و يسر التمرين . ثم اختارت للنشر ، من بين الكتب الجاهزة ، هذه السلسلة المدرسية التى بين يديك . فعمدت اليها بالتنقيح و التكميل ، لتقـدم الى القراء الاعزاء المولعين بلغة القرآن الكريم ،كتاب قراءة و هدى ، و برنامج مران و رشاد .

و هذه السلسلة كانت سلسلة مدرسية دينية لحلقات من المدارس الاسلامية المشادة فى لبنان ، اعدت برعاية و اشراف المرجع الاسلامى الاكبر الراحل ، الامام السيد محسن الحكيم الطباطبائى ، و بتحقيق العلامة السيد موسى الصدر ، ثم اصبحت بما اجرت فيها مؤسستنا من التنقيح و التكميل تواكب طلبات المقبلين على اللغة العربية الشيقة فى ظل استقبالهم للاسلام .

و نحن ، اذ نقدم هذه السلسلة المدرسية الاسلامية الى قراءنا الاعزاء المولعين بلغة الرسالة و الوحى ، نبتهل الى الله الكريم فى ان يمطر علينا و على قراءنا الكرام بوابل من فضله العميم ، و يتقبل لديه الجهود المتواضعة المبذولة للتعلم و التعليم ، و يفتح بالاسلام العظيم علينا و على العالم كله مغاليق ابواب السعادة و الهناء و الوداد و الاخاء ، انه قريب مجيب .

١٣٩٨/١/٢٠

١٣٥٦/١٠/١٠

١٩٧٨/١٢/٢٨

المؤسسة العالمية للخدمات الإسلامية

(لجنة التأليف والترجمة والنشر)

طهران - ايران

الدّنيا الجميلة

هٰذِهِ ٱلدُّنْيا ٱلْجَمِيلَهْ بَيْنَ قَفْرٍ وخَمِيلَهْ
وَسَماواتٍ صَقِيلَهْ كُلُّها مِنْ صُنْعِ رَبِّي

* * *

ٱلنُّجُومُ ٱلزَّاهِراتُ وَٱلْبُدُورُ النَّيِّراتُ
وَٱلضُّحَى والظُّلُماتُ كُلُّها مِنْ صُنْعِ رَبِّي

* * *

جَمَّلَ ٱلْكَوْنَ بِبَحْرٍ وَبَوادٍ تحتَ نَهْرِ
وَبِأَشْجارٍ وَزَهْرٍ كُلُّها مِنْ صُنْعِ رَبِّي

* * *

وَحَباهُ بِجِبالٍ كاسِياتٍ بالجَلالِ
مُشْرِقاتٍ بالجَمالِ كُلُّها مِنْ صُنْعِ رَبِّي

* * *

قالَ لِلإِنسانِ قَلِّبْ طَبَقَ الأرضِ وَنَقِّبْ
تُعْطِكَ ٱلْحَبَّ وتُخصِبْ كُلُّ هٰذا فَضْلُ رَبِّي

« عادل الغضبان »

شرح الكلمات

القفر : الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات .
خميلة : بستان .
الصقلية : الصافية .
الزاهرات : المضيئات .
النيّرات : الجميلات المضيئات .
الضحى : أول طلوع النهار .
جمّل الكون : زيّن الدنيا .
حباه : أعطاه ومنحه .
كاسيات : مغطّاة
الجلال : العَظَمة .
مشرقات : مضيئات لامعات .
طبق الأرض : ظاهرها .
نقلّب : أُحرثْ ، قلّبْ .

المحادثة

١ — من الذي خلق الدنيا ؟
٢ — عدّد بعض ما خلقه الله فيها .
٣ — بأي شيء جمل الخالق الكون ؟ وماذا أعطاه ؟
٤ — ماذا يقصد بالضحى والظلمات ؟
٥ — ماذا تعطينا الأرض ؟ وما طريق ذلك ؟

الأبيات وما يرجع اليها اقتطفت من كتاب المحفوظات المصورة

دِينِي هُوَ الحَيَاة

شَاعَ بَيْنَ ٱلَّذِينَ يُسَمُّونَ أَنْفُسَهُمْ مُثَقَّفِينَ عَصْرِيِّينَ أَنَّ الدِّينَ مُنْعَزِلٌ عَنِ ٱلْحَيَاةِ. وَأَنَّهُ مَحْصُورٌ بَيْنَ ٱلْجَامِعِ وَٱلْمِحْرَابِ، لَا حَيَاةَ فِيهِ، وَلَا شَأْنَ لَهُ فِي السُّوقِ وَلَا فِي ٱلْمَتْجَرِ، وَلَا فِي الدَّائِرَةِ، وَلَا فِي ٱلْمُخْتَبَرِ وَلَا فِي ٱلْمَدْرَسَةِ، وَلَا فِي شَيْءٍ لَهُ ٱتِّصَالٌ بِحَيَاةِ ٱلْإِنْسَانِ وَسَعَادَتِهِ وَأُمُورِهِ ٱلْمَعَاشِيَّةِ!

وَقَدْ فَاتَ هَؤُلَاءِ ٱلْجَاهِلِينَ أَنَّ الدِّينَ يَتَدَخَّلُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مِنْ حَيَاتِنَا ٱلْيَوْمِيَّةِ، وَأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَجْلِ سَعَادَةِ ٱلْإِنْسَانِ وَتَأْمِينِ رَاحَتِهِ فِي ٱلدَّارَيْنِ: دَارِ ٱلْآخِرَةِ وَدَارِ ٱلدُّنْيَا.

أَلدِّينُ فِي ٱلسُّوقِ وَفِي ٱلدَّائِرَةِ وَفِي ٱلْمَدْرَسَةِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ.. وَٱلدِّينُ يَقُولُ ــ مَثَلًا ــ: لَا تَكْذِبْ، لِأَنَّ ٱلْكَذِبَ يُدْخِلُكَ ٱلنَّارَ، وَلْنَعْرِضْ بِبَسَاطَةٍ لِتَدَخُّلِ ٱلدِّينِ فِي حَيَاتِنَا ٱلْمَعَاشِيَّةِ، فِي هٰذَا ٱلْمَثَلِ ٱلْبَسِيطِ ٱلَّذِي نَنْطَلِقُ مِنْهُ إِلَى جَمِيعِ أَمْثَالِ ٱلدُّنْيَا:

لِنَفْرِضْ أَنَّ خَيَّاطَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي إِتْقَانِ ٱلْخِيَاطَةِ، غَيْرَ أَنَّ أَحَدَهُمَا كَاذِبٌ يَعِدُكَ وَلَا يَفِي بِوَعْدِهِ، فَلَا تَسْتَلِمُ بِذْلَتَكَ مِنْهُ إِلَّا بِمُحَاوَلَاتٍ وَذَهَابٍ وَإِيَابٍ وَمُمَاطَلَةٍ وَخِصَامٍ!. مَعَ أَنَّكَ مُعْطِيهِ

دَرَاهِمَكَ لِقَاءَ عَمَلٍ فَيُجَازِيكَ بِهَذَا ٱلتَّسْوِيفِ.. وَٱلثَّانِي خَيَّاطٌ صَادِقٌ يُحَافِظُ عَلَى مَوَاعِيدِهِ فَيَكُونُ زَبَائِنُهُ شَاكِرِينَ لَهُ، يَبُثُّونَ لَهُ ٱلدِّعَايَةَ وَيَجْمَعُونَ أَصْدِقَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِ..

وَهُنَا نَتْرُكُ لَكَ وَحْدَكَ ٱلْكَلَامَ وَٱلْحُكْمَ فِي ٱلدَّخْلِ ٱلْيَوْمِيِّ ٱلَّذِي يَحْصُلُ عَلَيْهِ كُلٌّ مِنَ ٱلصَّادِقِ وَٱلْكَاذِبِ، وَعِنْدَئِذٍ تَعْرِفُ أَنَّ ٱلدِّينَ تَدَخَّلَ مَعَ ٱلْخَيَّاطِ مُبَاشَرَةً، وَتَدَخَّلَ حَتَّى فِي ٱلدَّخْلِ ٱلْيَوْمِيِّ، وَأَنَّ عَنَاصِرَ ٱلسَّعَادَةِ وَتَأْمِينِ ٱلْحَيَاةِ مُسْتَوْحَاةٌ مِنَ ٱلدِّينِ. وَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ عَنْ بَقِيَّةِ مَرَافِقِ ٱلْحَيَاةِ.

لَاحِظِ ٱلْأُمَمَ، ثُمَّ ٱبْحَثْ عَنْ أَسْبَابِ تَقَدُّمِهَا وَرُقِيِّهَا تَجِدْهَا كُلَّهَا مَبْنِيَّةً عَلَى ٱلْعَنَاصِرِ ٱلَّتِي جَاءَتْ بِهَا ٱلشَّرَائِعُ ٱلسَّمَاوِيَّةُ وَٱلنُّظُمُ ٱلدِّينِيَّةُ!

ثُمَّ لَاحِظْ فِي ٱلْوَقْتِ نَفْسِهِ ٱلْأُمَمَ ٱلضَّعِيفَةَ ٱلْمُتَأَخِّرَةَ عَنْ رَكْبِ ٱلْحَضَارَةِ ٱلْحَدِيثَةِ، وَٱبْحَثْ عَنِ ٱلْأَسْبَابِ تَجِدْهَا بَعِيدَةً عَنِ ٱلنِّظَامِ ٱلدِّينِيِّ، لَا تَفْهَمُ رِسَالَةَ نَبِيِّهَا عَلَى حَقِيقَتِهَا، وَتَظُنُّ أَنَّ ٱلدِّينَ صَلَاةٌ وَصَوْمٌ فَقَطْ مُتَنَاسِيَةً أَنَّ ٱلدِّينَ هُوَ ٱلْمُعَامَلَةُ ٱلَّتِي تَشْمَلُ سُلُوكَ ٱلْمُوَظَّفِ وَٱلْمُزَارِعِ وَٱلتَّاجِرِ وَٱلْعَامِلِ وَٱلْفَلَّاحِ وَٱلسَّائِقِ وَجَمِيعِ أَصْحَابِ ٱلْحِرَفِ، بَلْ تَشْمَلُ سَائِرَ أَفْرَادِ ٱلْمُجْتَمَعِ مِنْ أَغْنَى غَنِيٍّ إِلَى أَفْقَرِ فَقِيرٍ.

آيات وتفسير

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ .

وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلْبُرُوجِ . وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ . وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ . قُتِلَ أَصْحَابُ ٱلْأُخْدُودِ . ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ . إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ، وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِٱلْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِٱللهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ . (البروج)

التفسير : (والسماء ذات البروج) : البروج منـــازل الشمس والقمر ، والكواكب وهي إثنا عشر برجاً (واليوم الموعود) : يوم القيـامة (وشاهد ومشهود) : الشاهد محمد والمشهود يوم القيامة (قتل اصحاب الاخدود) : لعن اصحاب الاخدود الذين عذبوا المؤمنين بالنار (النار ذات الوقود) : اي اصحاب النار الذين اوقدوها بإحراق المؤمنين . (إذ هم عليهـا قعود) : الكفار الذين عذبوا المؤمنين في نار الدنيا سوف يعذبون ويجلسون على نار الآخرة . (وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود) : كل حاضر سمع او رأى هو شاهد على هذا الفعل. (وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا) : لم يتأذوا وينقموا على المؤمنين الا إيمانهم بالله العزيز القوي المحمود في جميع افعاله .

نفحات نبوية

مِنْ وَصِيَّةِ ٱلْإِمَامِ جَعْفَرٍ ٱلصَّادِقِ لِوَلَدِهِ مُوسَى ٱلْكَاظِمِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ :

يَا بُنَيَّ إِنَّهُ مَنْ رَضِيَ بِمَا قُسِمَ لَهُ ٱسْتَغْنَى، وَمَنْ مَدَّ يَمِينَهُ إِلَى مَا فِي يَدِ غَيْرِهِ مَاتَ فَقِيراً.

وَمَنِ ٱسْتَصْغَرَ زَلَّةَ نَفْسِهِ ٱسْتَعْظَمَ زَلَّةَ غَيْرِهِ، وَمَنِ ٱسْتَصْغَرَ زَلَّةَ غَيْرِهِ ٱسْتَعْظَمَ زَلَّةَ نَفْسِهِ.

يَا بُنَيَّ : مَنْ كَشَفَ حِجَابَ غَيْرِهِ ٱنْكَشَفَتْ عَوْرَاتُ بَيْتِهِ، وَمَنْ سَلَّ سَيْفَ ٱلْبَغْيِ قُتِلَ بِهِ، وَمَنِ ٱحْتَفَرَ لِأَخِيهِ بِئْراً سَقَطَ فِيهَا، وَمَنْ دَاخَلَ ٱلسُّفَهَاءَ حُقِّرَ، وَمَنْ خَالَطَ ٱلْعُلَمَاءَ وُقِّرَ، وَمَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ ٱلسُّوءِ أُتُّهِمَ.

يَا بُنَيَّ إِيَّاكَ أَنْ تُزْرِيَ بِالرِّجَالِ فَيُزْرَى بِكَ، وَإِيَّاكَ وَٱلدُّخُولَ فِيمَا لَا يُعْنِيكَ فَتَذِلَّ.

لكل سؤال جواب

لماذا ذكرنا خياطين اثنين في المثل ؟

ما معنى : الدين يتدخل في حياتنا اليومية ؟

ما معنى الآيات التي نصلي خوفاً منها ؟

في كم موضع تكون صلاة الآيات ؟

متى تبتدىء بصلاة الآيات ؟

كم ركعة صلاة الآيات ؟

كم ركوعاً في كل ركعة في صلاة الآيات ؟

كيف تصلي صلاة الآيات ؟

هل صلاة الآيات واجبة ؟

كم قنوتاً في صلاة الآيات ؟

ماذا يجب على من تركها عمداً ؟

هل من فرق بين تشهد صلاة الآيات وتشهد غيرها ؟

غُسْلُ ٱلْجَنَابَة

هٰذَا ٱلْغُسْلُ نَوْعَانِ ، نَوْعٌ يُسَمَّى (ٱلتَّرْتِيبِيّ) وَنَوْعٌ يُسَمَّى : (ٱلإِرْتِمَاسِيّ).

أَمَّا ٱلتَّرْتِيبِيُّ فَهُوَ أَنْ تَنْوِيَ نِيَّةَ ٱلْغُسْلِ وَتَبْتَدِئَ بِٱلْغُسْلِ فَتَغْسِلُ ٱلرَّأْسَ كَامِلًا وَتَغْسِلُ ٱلْعُنُقَ مَعَ ٱلرَّأْسِ ، وَتُدْخِلُ قِسْماً صَغِيراً مِنَ ٱلْجَسَدِ لِأَجْلِ أَنْ تَتَأَكَّدَ مِنْ أَنَّ ٱلْمَاءَ وَصَلَ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنَ ٱلرَّأْسِ وَٱلْعُنُقِ .

ثُمَّ تَنْتَقِلُ مِنَ ٱلرَّأْسِ إِلَى ٱلْبَدَنِ وَتَبْتَدِئُ بِغُسْلِ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْمَنِ وَتُدْخِلُ مَعَهُ قِسْماً صَغِيرا مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْسَرِ حَتَّى يَحْصُلَ لَكَ ٱلاطْمِئْنَانُ مِنْ وُصُولِ الْمَاءِ إِلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْمَنِ .

وَتَنْتَقِلُ إِلَى ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْسَرِ فَتَغْسِلُهُ كَمَا غَسَلْتَ ٱلْجَانِبَ ٱلأَيْمَنَ وَتُدْخِلُ قِسْماً صَغِيراً فِي ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْمَنِ مَعَ ٱلْجَانِبِ ٱلأَيْسَرِ لِأَجْلِ ٱلاطْمِئْنَانِ .

أَمَّا ٱلْغُسْلُ ٱلْإِرْتِمَاسِيُّ فَهُوَ أَنْ تَنْزِلَ فِي ٱلْمَاءِ دَفْعَةً حَتَّى يَغْمُرَ رَأْسَكَ كُلَّهُ ثُمَّ تَنْوِيْ ٱلْغُسْلَ وَتَنْهَضَ دَفْعَةً وَاحِدَةً لِيَمُرَّ جِسْمُكَ دَاخِلَ ٱلْمَاءِ .

وَإِذَا ٱغْتَسَلْتَ عَلَى أَحَدِ ٱلْوَجْهَيْنِ صَحَّ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مِنْ غَيْرِ وُضوءٍ . فَٱلْغُسْلُ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ وَٱلْحَيْضِ فَقَطْ ، هُمَا ٱلْغُسْلَانِ ٱللَّذَانِ يُجِيزَانِ لَكَ ٱلصَّلَاةَ بِغَيْرِ وُضوءٍ ، وَكُلُّ غُسْلٍ غَيْرِهِمَا لَا يَجُوزُ ٱلصَّلَاةُ مَعَهُ إِلاَّ بِوُضوءٍ .

ما يحرم على الجنب والحائض :

١ ــ ٱلنَّوْمُ أَوِ ٱلْوُقُوفُ أَوِ ٱلْجُلُوسُ فِي ٱلْمَسَاجِدِ وَفِي ٱلْمَشَاهِدِ ٱلْمُشَرَّفَةِ .

٢ ــ ٱلْمُرُورُ فِي ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُشَرَّفَةِ (ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ) وَفِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ .. وَلَا يَحْرُمُ ٱلْمُرُورُ فِي بَقِيَّةِ ٱلْمَسَاجِدِ بِشَرْطِ أَلاَّ يَقِفَ ٱلْمَارُّ وَلَا يَجْلِسَ فِيهِ .

٣ ــ قِرَاءَةُ شَيْءٍ مِنْ سُوَرِ ٱلْعَزَائِمِ وَيَحْرُمُ حَتَّى قِرَاءَةُ ٱلْبَسْمَلَةِ أَوْ بَعْضُهَا .

٤ ــ مَسُّ كِتَابَةِ ٱلْقُرْآنِ وَأَسْمَاءِ ٱللهِ وَصِفَاتِهِ ٱلْخَاصَّةِ وَأَسْمَاءِ ٱلنَّبِيِّ وَٱلْأَئِمَّةِ ٱلطَّاهِرِينَ .

المُوجَز

١ ـ غُسْلُ ٱلْجَنَابَةِ عَلَى نَوْعَيْنِ : تَرْتِيبِيّ وَإِرْتِمَاسِيّ وَٱلتَّرْتِيبِيُّ هُوَ ـ بَعْدَ ٱلنِّيَّةِ ـ غُسْلُ تَمَامِ ٱلرَّأْسِ مَعَ ٱلْعُنُقِ . وَغُسْلُ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْمَنِ ثُمَّ ٱلْجَانِبِ ٱلْأَيْسَرِ بِالتَّرْتِيبِ .

وَٱلْارْتِمَاسِيُّ هُوَ ٱلنُّزُولُ فِي ٱلْمَاءِ دَفْعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ ٱلنُّهُوضُ مِنْهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً . (وَيَجُوزُ لَكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِغَيْرِ وُضُوءٍ بَعْدَ ٱلْغُسْلِ مِنَ ٱلْجَنَابَةِ خَاصَّةً) .

٢ ـ يَحْرُمُ عَلَى ٱلْجُنُبِ وَٱلْحَائِضِ مَسُّ كِتَابَةِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ ، وَأَسْمَاءِ ٱللهِ وَصِفَاتِهِ ، وَيَحْرُمُ عَلَيْهِ ٱلْمُرُورُ فِي ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُشَرَّفَةِ وَفِي مَسْجِدِ ٱلنَّبِيِّ بِٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ ، وَلَا يَحْرُمُ ٱلْمُرُورُ فِي بَقِيَّةِ ٱلْمَسَاجِدِ وَيَحْرُمُ قِرَاءَةُ شَيْءٍ مِنْ سُوَرِ ٱلْعَزَائِمِ حَتَّى ٱلْبَسْمَلَةُ ، وَلَمْسُ أَسْمَاءِ ٱلنَّبِيِّ وَٱلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ .

صَلَاةُ الآيَاتِ

إِنَّ صَلَاةَ ٱلْآيَاتِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ وَمُكَلَّفَةٍ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَاتِ ، وَتَكُونُ صَلَاةُ ٱلْآيَاتِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ :

١ ــ كُسُوفُ ٱلشَّمْسِ
٢ ــ خُسُوفُ ٱلْقَمَرِ
} وَلَوْ بَعْضُهُمَا

٣ ــ ٱلزَّلْزَلَةُ

٤ ــ كُلُّ مَخُوفٍ سَمَاوِيٍّ أَوْ أَرْضِيٍّ كَالرِّيحِ ٱلسَّوْدَاءِ ، وَٱلصَّاعِقَةِ وَٱلصَّيْحَةِ ، وَٱلْعَوَاصِفِ ٱلشَّدِيدَةِ ٱلْخَطِرَةِ وَٱلْخَسْفِ وَغَيْرِهِ ، وَفِي صَلَاتِهَا تَفْصِيلٌ :

آ ــ وَقْتُ هٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ مِنْ حِينَ ٱبْتِدَاءِ ٱلْكُسُوفِ أَوِ ٱلْخُسُوفِ إِلَى تَمَامِ ٱلْانْجِلَاءِ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُهَا إِلَى مَا بَعْدَ ٱلْإِنْجِلَاءِ ، وَحِينَ ٱلزَّلْزَلَةِ وَغَيْرِهَا مِنَ ٱلْآيَاتِ ٱلْمُخِيفَةِ يَكُونُ وَقْتُهَا مِنْ حِينِ حُصُولِ ٱلسَّبَبِ .

ب ــ صَلَاةُ ٱلْآيَاتِ رَكْعَتَانِ ، وَفِي كُلِّ مِنْهُمَا خَمْسَةُ

رُكُوعَاتٍ وَسَجْدَتَانِ بَعْدَ ٱنْتِصَابٍ مِنَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْخَامِسِ ثُمَّ ٱلتَّشَهُّدُ وَٱلتَّسْلِيمُ . وَهٰذَا هُوَ ٱلتَّفْصِيلُ :

بَعْدَ ٱلنِّيَّةِ تُكَبِّرُ تَكْبِيرَةَ ٱلْإِحْرَامِ ، ثُمَّ تَقْرَأُ ٱلْحَمْدَ وَسُورَةً مَعَهَا ، ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَنْتَصِبُ وَتَقْرَأُ ٱلْفَاتِحَةَ وَسُورَةً مَعَهَا ثُمَّ تَرْكَعُ وَتَنْتَصِبُ وَتَفْعَلُ هٰكَذَا حَتَّى تُتِمَّ خَمْسَةَ رُكُوعَاتٍ وَبِٱنْتِهَاءِ ٱلرُّكُوعِ ٱلْخَامِسِ تَنْتَهِي ٱلرَّكْعَةُ ٱلْأُولَى فَتَهْوِي إِلَى ٱلْأَرْضِ وَتَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ تَنْهَضُ وَتَقْرَأُ وَتَفْعَلُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّانِيَةِ كَمَا قَرَأْتَ وَفَعَلْتَ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَى مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ ، ثُمَّ تَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ كَالتَّشَهُّدِ وَٱلتَّسْلِيمِ فِي صَلَاةِ ٱلصُّبْحِ وَغَيْرِهَا .

يُسْتَحَبُّ ٱلْقُنُوتُ فِي هٰذِهِ ٱلصَّلَاةِ ، وَيَكُونُ قُنُوتَانِ ٱثْنَانِ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَى وَثَلَاثَةٌ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلثَّالِيَةِ ، وَيَجُوزُ ٱلْاكْتِفَاءُ بِقُنُوتَيْنِ : أَحَدُهُمَا قَبْلَ ٱلرُّكُوعِ ٱلْخَامِسِ ، وَٱلثَّانِي قَبْلَ ٱلْعَاشِرِ . فَٱلْقُنُوتُ يَكُونُ بَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ رَكْعَتَيْنِ ٱثْنَتَيْنِ .

إِذَا عَلِمَ إِنْسَانٌ بِٱلْكُسُوفِ أَوِ ٱلْخُسُوفِ وَلَمْ يُصَلِّ فَقَدْ عَصَى ٱللهَ ، وَوَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْقَضَاءُ .

الموجز

صَلَاةُ ٱلْآيَاتِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ وَمُكَلَّفَةٍ وَتَكُونُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: كُسُوفِ ٱلشَّمْسِ، وَخُسُوفِ ٱلْقَمَرِ، وَٱلزِّلْزَلَةِ، وَفِي كُلِّ حَدَثٍ مَخُوفٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَوِ ٱلسَّمَاءِ.

وَقْتُ صَلَاةِ ٱلْآيَاتِ مِنَ ٱبْتِدَاءِ ٱلْكُسُوفِ وَٱلْخُسُوفِ إِلَى تَمَامِ ٱلْإِنْجِلَاءِ. وَصَلَاةُ بَقِيَّةِ ٱلْآيَاتِ كَالزِّلْزِلَةِ وَأَمْثَالِهَا تَبْتَدِئُ مِنْ حِينِ حُصُولِهَا.

صَلَاةُ ٱلْآيَاتِ رَكْعَتَانِ، وَفِيهَا عَشْرَةُ رُكُوعَاتٍ وَخَمْسَةُ قُنُوتَاتٍ وَسَجْدَتَانِ بَعْدَ كُلِّ رَكْعَةٍ وَتَشَهُّدٌ عَادِيٌّ.

قِرَاءَةُ ٱلْحَمْدِ وَسُورَةٍ مَعَهَا لَازِمَةٌ فِي كُلِّ رُكُوعٍ، وَإِذَا فَاتَتِ ٱلْإِنْسَانَ ٱلْمُكَلَّفَ وَجَبَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهَا.

كلمة عن الزكاة والخمس

إنَّ ٱلتَّشريعَ ٱلإسلاميَّ ٱلَّذي جاءَ بهِ نبيُّنا مُحمَّدٌ صلَّى ٱللهُ عليهِ وآلهِ وسلَّمَ عنْ ربِّهِ لمْ يكُنْ إلاَّ منْ أجلِ تأمينِ راحةِ ٱلإنسانِ في ٱلدُّنيا ، وسعادتِهِ في ٱلآخرةِ .

وٱلزَّكاةُ وٱلخُمسُ فريضتانِ منَ ٱلفرائضِ ٱلمؤكَّدةِ ، جعلَهُما ٱللهُ ٱمتحاناً لقلوبِ ٱلمؤمنينَ ونفوسِهمْ منْ جهةٍ ، وتأميناً لحياةِ ٱلفقراءِ وٱلعاجزينَ عنِ ٱلعملِ منْ جهةٍ ثانيةٍ ؛ لأنَّ ٱلمادَّةَ هيَ أهمُّ ما تُمتحَنُ بهِ ٱلنُّفوسُ ٱلخيِّرةُ ، وٱلقلوبُ ٱلطَّيِّبةُ .

وٱلزَّكاةُ وٱلخُمسُ هُما إخراجُ حصَّةٍ معيَّنةٍ منْ مالِ ٱلإنسانِ وتوزيعُها علَى ٱلمستحقِّينَ وٱلبؤساءِ منَ ٱلمسلمينَ .

ولَمْ تعرفِ ٱلدُّنيا شيئاً أعظَمَ منَ ٱلمالِ في ٱختبارِ ٱلإنسانِ ، لأنَّهُ يكشفُ ٱلمؤمنينَ ٱلصَّادقينَ منَ ٱلمزيَّفينَ ٱلدَّجَّالينَ .

وقدْ عُنيَ ٱللهُ عنايةً خاصَّةً بالزَّكاةِ ، وقرنَها بالصَّلاةِ .

وعنِ ٱلأئمَّةِ ٱلأطهارِ في ٱلزَّكاةِ : (إنَّ ٱللهَ تعالَى فرضَ

ٱلزَّكَاةَ ٱخْتِبَاراً لِلْأَغْنِيَاءِ ، وَمَعُونَةً لِلْفُقَرَاءِ ، وَلَو انَّ ٱلنَّاسَ أَدُّوا زَكَاةَ مَالِهِمْ مَا بَقِيَ فَقِيرٌ ، وَأَنَّ ٱللهَ سُبْحَانَهُ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ فِي أَمْوَالِ ٱلْأَغْنِيَاءِ مَا يَكْفِيهِمْ ، وَلَوْ عَلِمَ أَنَّ ٱلَّذِي فَرَضَ لَهُمْ لَا يَكْفِيهِمْ لَزَادَهُمْ) .

وَفِي ٱلْحَدِيثِ ٱلشَّرِيفِ عَنِ ٱلنَّبِيِّ (ص) : « إِنَّ ٱللهَ لَا إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ حَيْثُ حَرَّمَ عَلَيْنَا ٱلصَّدَقَةَ أَنْزَلَ لَنَا ٱلْخُمْسَ ؛ فَٱلصَّدَقَةُ عَلَيْنَا حَرَامٌ ، وَٱلْخُمْسُ لَنَا فَرِيضَةٌ وَٱلْكَرَامَةُ لَنَا حَلَالٌ » .

إِنَّ نِظَامَ ٱلزَّكَاةِ وَٱلْخُمْسِ لَوْ طُبِّقَ تَطْبِيقاً صَحِيحاً ، وَوُزِّعَ تَوْزِيعاً عَادِلاً لَأَنْقَذَنَا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْمَهَالِكِ ، وَخَلَّصَنَا مِنْ كَثِيرٍ مِنَ ٱلْعِلَلِ وَٱلْمَشَاكِلِ . لِأَنَّ ٱلسَّخَاءَ فِي إِعْطَاءِ ٱلْحَقِّ ، وَٱلْعَدَالَةَ فِي تَوْزِيعِ ٱلْفُرُوضِ يُخَلِّصَانِ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنَ ٱلْفَقْرِ وَٱلْفَاقَةِ وَٱلْحَاجَةِ .

وَتَأْمِينُ هٰذِهِ ٱلنَّاحِيَةِ يَفْرِضُ ٱلرَّحْمَةَ ، وَيَقْضِي عَلَى ٱلْحَسَدِ ، وَيُسَبِّبُ ٱلتَّآخِي بَيْنَ ٱلنَّاسِ .

أَلْحَسَدُ وَٱلْحِقْدُ وَٱلْبَغْضَاءُ وَٱلتَّبَاعُدُ تَتَوَلَّدُ مِنْ تُخْمَتِكَ أَنْتَ وَجُوعِ جَارِكَ ٱلَّذِي إِلَى جَنْبِكَ ، وَفَاقَةِ أَخِيكَ ٱلَّذِي لَهُ حَقٌّ عَلَيْكَ ... وَفِي ٱلزَّكَاةِ وَفِي ٱلْخُمْسِ ٱلدَّوَاءُ ٱلَّذِي يُعَالِجُ تِلْكَ ٱلْأَمْرَاضَ كُلَّهَا .

مَواضِعُ الزَّكَاةِ

تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ فِي تِسْعَةِ أَشْيَاء ، وَهِيَ :

١ ــ أَلْإِبلُ (ٱلْجِمَالُ) ٢ ــ أَلبَقَرُ ٣ ــ أَلْغَنَمُ
٤ ــ أَلذَّهَبُ ٥ ــ أَلْفِضَّةُ ٦ ــ أَلْحِنْطَةُ ٧ ــ أَلشَّعِيرُ
٨ ــ أَلتَّمْرُ ٩ ــ أَلزَّبِيبُ . وَلَا تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ فِيمَا عَدَا ذٰلِكَ .

وَلِكُلِّ وَاحِدٍ تَفْصِيلٌ وَأَحْوَالٌ :

زَكَاةُ ٱلْأَنْعَامِ ٱلثَّلَاثَةِ : أَلْإِبلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ .

تَجِبُ ٱلزَّكَاةُ فِي ٱلْأَنْعَامِ ٱلثَّلَاثَةِ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ ، وَهِيَ :

١ ــ أَلنِّصَابُ : وَهُوَ ٱلْعَدَدُ ٱلْمُعَيَّنُ ؛ فَاذَا كُنْتَ تَمْلِكُ أَقَلَّ مِنَ ٱلنِّصَابِ ٱلشَّرْعِيِّ مِنَ ٱلْإِبلِ وَٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ فَلَا تَجِبُ عَلَيْكَ ٱلزَّكَاةُ .

وَإِذَا كُنْتَ تَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنَ ٱلنِّصَابِ فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُخْرِجَ ٱلزَّكَاةَ عَنْ نِصَابٍ وَاحِدٍ ، وَأَمَّا ٱلزَّائِدُ عَنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ زَكَاةٌ حَتَّى يَبْلُغَ ٱلنِّصَابَ ٱلثَّانِي .

٢ ــ أَنْ لَا تَكُونَ عَامِلَةً يُسْتَفَادُ مِنْهَا بِفِلَاحَةٍ أَوْ حَمْلٍ أَوْ رُكُوبٍ ، فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً لَا تَجِبُ فِيهَا ٱلزَّكَاةُ .

٣ ــ ٱلسَّوْمُ أَيِ ٱلرَّعْيُ طُولَ ٱلسَّنَةِ ، فَلَوْ جَعَلَتْهَا فِي ٱلْبَيْتِ وَعَلَفَتْهَا ٱلسَّنَةَ كُلَّهَا أَوْ فِي أَثْنَاءِ ٱلسَّنَةِ لَا تَجِبُ فِيهَا ٱلزَّكَاةُ .

٤ ــ مُضِيُّ سَنَةٍ كَامِلَةٍ عَلَيْهَا وَهِيَ جَامِعَةٌ لِلشُّرُوطِ وَلَوْ فُقِدَتْ بَعْضُ ٱلشُّرُوطِ فِي أَثْنَاءِ ٱلسَّنَةِ أَوْ فِي آخِرِهَا بِحَيْثُ تَنْقُصُ عَنِ ٱلنِّصَابِ فَلَا تَجِبُ فِيهَا ٱلزَّكَاةُ .

وَلِلْغَنَمِ خَمْسَةُ نُصُبٍ :

١ ــ عَنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً ، شَاةٌ وَاحِدَةٌ تُدْفَعُ زَكَاةً .

٢ ــ مِئَةٌ وَإِحْدَى وَعِشْرُونَ شَاةً ، فِيهَا شَاتَانِ زَكَاةٌ .

٣ ــ مِئَتَانِ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ زَكَاةٌ .

٤ ــ ثَلَاثُمِئَةٍ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ ، وَفِيهَا أَرْبَعُ شِيَاهٍ زَكَاةٌ .

٥ ــ إِذَا وَصَلَ ٱلْعَدَدُ إِلَى أَرْبَعِ مِئَةٍ وَزَادَ بَالِغاً مَا بَلَغَ يَكُونُ عَنْ كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ وَاحِدَةٌ زَكَاةٌ .

زَكَاةُ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ :

لِلذَّهَبِ نِصَابَانِ :

١ ــ عِشْرُونَ دِينَاراً ، وَفِيهَا زَكَاةٌ نِصْفُ دِينَارٍ (وَٱلدِّينَارُ

يُساوِي نِصْفَ لَيْرَةٍ عِثْمانِيَّةٍ إِذَا كانَتِ اللَّيْرَةُ ذَهَباً خالِصاً ، وَإِذَا كانَتِ اللَّيْرَةُ مَغْشُوشَةً، كَما هِيَ فِي الْحالِ، يَبْلُغُ النِّصابُ إِحْدَى عَشْرَةَ لَيْرَةً عِثْمانِيَّةً) .

٢ ــ أَرْبَعَةٌ بَعْدَ الْعِشْرِينَ دِينَاراً ، وَفِيهَا قِيرَاطانِ ، وَكُلُّ دِيناراً عِشْرُونَ قِيراطاً .

وَكُلَّمَا زَادَتْ أَرْبَعَةٌ تَكُونُ كَذٰلِكَ ، فَالزَّكاةُ فِي الذَّهَبِ يَكُون دَائِماً (رُبُعَ الْعُشْرِ) أَيْ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ وَاحِدٌ . وَلَيْسَ فِي الْأَقَلِّ مِنْ عِشْرِينَ دِينَاراً شَيءٌ مِنَ الزَّكاةِ .

لِلْفِضَّةِ نِصَابَانِ :

أ ــ فِي كُلِّ مِئَتَيْ دِرْهَمٍ مِنَ الْفِضَّةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ (وَتَبْلُغُ الْمِئَتَا دِرْهَمٍ بِالدَّرَاهِمِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ الصَّائِغِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَخَمْسِينَ دِرْهَماً وَنِصْفَ دِرْهَمٍ .)

ب ــ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ واحِدٌ .

وَيُشْتَرَطُ فِي زَكاةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ أَنْ يَكُونَا مَضْرُوبَيْنِ بِسِكَّةِ الْمُعَامَلَةِ فَلاَ تَجِبُ الزَّكاةُ فِي السَّبَائِكِ وَالْحِلِيِّ الَّتِي لَمْ تَكُنْ عُمْلَةً مُتَدَاوَلَةً بَيْنَ النَّاسِ .

الموجز

أَلزَّكَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مَنْ يَمْلِكُ مَالًا أَوْجَبَ اللهُ فِيهِ الزَّكَاةَ. وَتَجِبُ الزَّكَاةُ فِي تِسْعَةِ أَشْيَاءَ وَهِيَ: الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ وَالْغَنَمُ وَالذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالْحِنْطَةُ وَالشَّعِيرُ وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ.

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْأَنْعَامِ الثَّلَاثَةِ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ: أَلْأَوَّلُ. بُلُوغُهَا النِّصَابَ وَهُوَ الْعَدَدُ الْمُعَيَّنُ، وَالثَّانِي أَنْ تَرْعَى طُولَ السَّنَةِ فَلَو اعْتُلِفَتْ فِي أَثْنَاءِ السَّنَةِ لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ، وَالثَّالِثُ أَنْ لا تَكُونَ عَامِلَةً بِفَلَاحَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَالرَّابِعُ أَنْ تَمْضِيَ السَّنَةُ عَلَيْهَا وَهِيَ جَامِعَةٌ لِلشُّرُوطِ فَلَوْ فُقِدَ مِنْهَا وَلَوْ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ شَيْءٌ يُنْقِصُهَا عَنِ النِّصَابِ الْمَطْلُوبِ لَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ.

لِلذَّهَبِ نِصَابَانِ: عِشْرُونَ دِينَاراً وَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ، ثُمَّ أَرْبَعَةُ دَنَانِيرَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ دِينَاراً، وَفِيهَا قِيرَاطَانِ.

وَلِلْفِضَّةِ نِصَابَانِ: مِئَتَا دِرْهَمٍ وَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، ثُمَّ أَرْبَعُونَ دِرْهَماً وَفِيهَا دِرْهَمٌ وَاحِدٌ.

لِكُلِّ سُؤالٍ جَوابٌ

ما هي الزكاة ؟

ما هي الأَشياء التي تجب فيها الزكاة ؟

ما هي الغلّات الأَربع ؟

ما هي الأَنعام الثلاثة ؟

ما هما النقدان ؟

هل في بقر الحراثة زكاة ؟

كم نصاباً للذهب . للفضة ؟

اذا كان عندك سبائك من الذهب والفضة هل فيها زكاة ؟

كيف تزكي الغنم ؟

اذا زاد الغنم عن اربعمئة كيف تزكيها ؟

متى تجب عليك الزكاة ؟

زَكَاةُ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ والزَّبِيبِ

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي أَرْبَعَةِ أَنْوَاعٍ مِن الْغَلَّاتِ، وَهِيَ: الْحِنْطَةُ، وَالشَّعِيرُ، وَالتَّمْرُ وَالزَّبِيبُ، وَلَكِنْ بِشَرْطَيْنِ:

١ ــ بُلُوغِ النِّصَابِ الشَّرْعِيِّ. وَهُوَ ثَمَانِمِئَةٍ وَسِتَّةٍ وَثَمَانُونَ كِيلُو غُرَاماً وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ غُرَاماً وَنِصْفُ الْغُرَامِ. وَإِذَا نَقَصَتِ الْغَلَّةُ عَنْ ذٰلِكَ الْمِقْدَارِ فَلَا تَجِبُ فِيهَا الزَّكَاةُ.

٢ ــ أَنْ يَكُونَ الْمِقْدَارُ الَّذِي بَيَّنَّاهُ نَمَا فِي مُلْكِ الْمُزَكِّي سَوَاءٌ كَانَ بِالزَّرْعِ أَمْ بِالشِّرَاءِ أَمْ بِالْإِرْثِ وَغَيْرِهِ، وَوَقْتُهَا حِينَ تَصْفِيَةِ الْغَلَّةِ.

أَمَّا الْمِقْدَارُ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْ زَكَاتِكَ فَهُوَ الْعُشْرُ مِنَ الْغَلَّةِ الَّتِي تُسْقَى بِالْمَاءِ الْجَارِي أَوِ الْمَطَرِ، وَنِصْفُ الْعُشْرِ فِي الْغَلَّةِ الَّتِي تُسْقَى بِالسَّطْلِ أَوِ الدَّلْوِ أَوْ بِالنَّاعُورَةِ أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْآلَاتِ الْحَدِيثَةِ.

تَجِبُ الزَّكَاةُ فِي الْغَلَّاتِ الْأَرْبَعِ بَعْدَ إِخْرَاجِ مَا تَأْخُذُهُ

ٱلْحُكُومَةُ مِنَ ٱلضَّرَائِبِ ، وَبَعْدَ إِخْرَاجِ ٱلْمُؤَنِ مِنْ أُجْرَةِ ٱلْحَرَّاثِ وَٱلسَّاقِي وَأُجْرَةِ ٱلْأَرْضِ إِنْ كَانَتْ مُسْتَأْجَرَةً وَأُجْرَةِ ٱلنَّاطُورِ وَٱلْحَصَّادِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ ٱلْمَصَارِيفِ .

فَإِذَا بَقِيَ ٱلنِّصَابُ ٱلشَّرْعِيُّ بَعْدَ إِخْرَاجِ تِلْكَ ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي ذَكَرْنَاهَا مِنَ ٱلْغَلَّةِ وَجَبَتِ ٱلزَّكَاةُ ، وَإِذَا كَانَ مَا بَقِيَ لَا يَبْلُغُ ٱلنِّصَابَ (بَعْدَ ٱلنَّفَقَاتِ) فَلَا تَجِبُ فِيهِ ٱلزَّكَاةُ .

الموجز

تجبُ الزَّكاةُ في الغلّاتِ الأربعِ: الحنطةِ والشَّعيرِ والتَّمرِ والزَّبيبِ بشرطين:

١ ـ بلوغِ النِّصابِ وهوَ ثمانيمئةٍ وستَّةٌ وثمانونَ كيلو غراماً ومئتانِ وسبعةٌ وأربعونَ غراماً ونصفُ الغرامِ.

٢ ـ أنْ ينموَ المقدارُ المطلوبُ للزَّكاةِ في ملكِ المزكّي سواءً كانَ بالزَّرعِ أمْ بالشِّراءِ أمْ بالإرثِ.

مقدارُ زكاةِ الغلّاتِ هوَ العُشرُ في الغلَّةِ الَّتي تُسقى بغيرِ واسطةٍ كالمطرِ، ونصفُ العُشرِ في الغلَّةِ الَّتي تُسقى بالواسطةِ كالنَّاعورةِ وغيرِها.
تجبُ الزَّكاةُ في الغلّاتِ الأربعِ بعدَ إخراجِ جميعِ المصاريفِ والضَّرائبِ منها وبشرطِ أنْ يبلغَ الباقي النِّصابَ الشَّرعيَّ.

الخُمُس

أَلْخُمْسُ هُوَ مِقْدَارٌ مُعَيَّنٌ تُخْرِجُهُ مِنْ مَالِكَ وَتَخُصُّ بِهِ ذُرِّيَّةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، أَيِ ٱلْفُقَرَاءَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مُحَمَّدٍ أَوْ يُعْطَى لِلْإِمَامِ إِذَا كَانَ حَاضِراً وَلِنَائِبِهِ ٱلْعَالِمِ ٱلْمُجْتَهِدِ إِذَا كَانَ غَائِباً. وَهُوَ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ، جَعَلَهُ اللهُ لِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتِهِمْ بَدَلاً مِنَ ٱلزَّكَاةِ، إِكْرَاماً لَهُمْ، وَلَهُ حَالَاتٌ:

١ ــ يَجِبُ ٱلْخُمْسُ فِي ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي يَبْقَى مِنْ مَؤُونَةِ ٱلسَّنَةِ لِلْمُسْلِمِ مِنْ أَرْبَاحٍ فِي تِجَارَةٍ أَوْ صِنَاعَةٍ أَوْ زِرَاعَةٍ وَأَمْثَالِهَا.

٢ ــ أَلْمَقْصُودُ مِنَ ٱلْمَؤُونَةِ مَا يَحْتَاجُهُ ٱلْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ وَلِعِيَالِهِ مِنَ ٱلْمَأْكَلِ وَٱلْمَلْبَسِ وَٱلْمَسْكَنِ وَٱلدَّابَّةِ وَٱلْأَوَانِي وَٱلْفِرَاشِ وَٱلْكُتُبِ وَٱلْأَدْوِيَةِ.

٣ ــ لَا خُمْسَ فِي ٱلْمِيرَاثِ إِلَّا ٱلْمِيرَاثُ ٱلَّذِي يَرِثُهُ ٱلْإِنْسَانُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْتَسِبَ لَهُ، كَمَا لَوْ كَانَ لَهُ قَرِيبٌ فِي بَلَدٍ غَيْرِ بَلَدِهِ ثُمَّ مَاتَ وَصَارَ هُوَ ٱلْوَارِثَ ٱلْوَحِيدَ لَهُ فَحِينَئِذٍ يَكُونُ فِي هٰذَا ٱلْمَالِ خُمْسٌ يَجِبُ إِخْرَاجُهُ.

إِذَا عَلِمَ ٱلْوَارِثُ لِمَالِ أَبِيهِ ـ مَثَلًا ـ أَوْ أَحَدِ أَقْرِبَائِهِ ، أَنَّ ٱلْمُوَرِّثَ لَمْ يُخْرِجِ ٱلْخُمْسَ وَجَبَ عَلَى ٱلْوَارِثِ أَنْ يُؤَدِّيَ ٱلْخُمْسَ مِنْ تَرِكَتِهِ .

٤ ـ يُقْسَمُ ٱلْخُمْسُ نِصْفَيْنِ : نِصْفاً يُسَمَّى (سَهْمَ ٱلْإِمَامِ) وَيُدْفَعُ لِلْعَالِمِ ٱلْمُجْتَهِدِ ٱلْعَدْلِ ، وَنِصْفاً آخَرَ يُدْفَعُ لِلْفُقَرَاءِ ٱلْهَاشِمِيِّينَ ٱلْمُنْتَسِبِينَ إِلَى هَاشِمٍ مِنْ طَرَفِ ٱلْأَبِ .

٥ ـ إِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ فِي ذِمَّةِ ٱلْمُسْتَحِقِّ دَيْنٌ جَازَ ٱحْتِسَابُهُ مِنْ سَهْمِهِ مِنَ ٱلْخُمْسِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ٱلْمَدْيُونُ هَاشِمِيًّا .

٦ ـ ٱلْخُمْسُ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مَالِكٍ رَجُلًا كَانَ أَوِ ٱمْرَأَةً ، وَلَا يَجُوزُ حَجْزُهُ عَنْ أَصْحَابِهِ وَٱلْمُمْتَنِعُ عَنْ أَدَائِهِ يَكُونُ عَاصِياً لِلّٰهِ تَعَالَى .

الموجز

أَلْخُمْسُ هُوَ مِقْدَارٌ مُعَيَّنٌ تُخْرِجُهُ مِنْ مَالِكَ وَتَخُصُّ بِهِ ذُرِّيَّةَ مُحمد صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَإِنَّ ٱللهَ قَدْ جَعَلَهُ لِمُحَمَّدٍ وَذُرِّيَّتِهِ بَدَلًا مِنَ ٱلزَّكَاةِ .

يَجِبُ ٱلْخُمْسُ فِي ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي يَفْضُلُ عَنْ مَؤُونَةِ سَنَةِ ٱلْمُسْلِمِ ، وَلَا خُمْسَ فِي ٱلْمِيرَاثِ ٱلَّذِي أَخْرَجَ ٱلْمُوَرِّثُ خُمْسَهُ .

يُقْسَمُ ٱلْخُمْسُ الَى نِصْفَيْنِ : أَلنِّصْفُ ٱلْأَوَّلُ لِلْإِمَامِ وَيُدْفَعُ لِلعَالِمِ ٱلْمُجْتَهِدِ ٱلْعَدْلِ ، وَٱلنِّصْفُ ٱلثَّانِي إِلَى ٱلْهَاشِمِيِّينَ ٱلْفُقَرَاءِ مِنْ سُلَالَةِ ٱلنَّبِيِّ صَلَوَاتُ ٱللهِ عَلَيْهِ . وَإِذَا كَانَ لِلْإِنْسَانِ فِي ذِمَّةِ ٱلْمُسْتَحِقِّ ٱلْهَاشِمِيِّ دَيْنٌ جَازَ ٱحْتِسَابُهُ مِنْ سَهْمِهِ مِنَ ٱلْخُمْسِ .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

عُمْرَةُ الْقَضَاءِ

... جَاءَ الْمِيعَادُ الَّذِي اتَّفَقَ فِيهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَ قُرَيْشٍ لِدُخُولِهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مَكَّةَ لِزِيَارَةِ بَيْتِ اللهِ تَنْفِيذاً لِعَهْدِ الْحُدَيْبِيَةِ.. فَنَادَى مُنَادِي مُحَمَّدٍ فِي الْمَدِينَةِ: أَنَّ مَنْ شَهِدَ عَهْدَ الْحُدَيْبِيَةِ فَلَا يَتَخَلَّفْ عَنِ الْخُرُوجِ إِلَى عُمْرَةِ الْقَضَاءِ.. فَفَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بِتَحْقِيقِ الْأَمَلِ الَّذِي ظَلُّوا عَاماً كَامِلًا يَنْتَظِرُونَهُ.

وَتَجَهَّزَ الرَّسُولُ وَأَصْحَابُ الْحُدَيْبِيَةِ لِلْعُمْرَةِ، وَخَرَجُوا وَخَرَجَ مَعَهُمْ عَدَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَاجْتَمَعُوا أَلْفَيْنِ.. فَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ وَفَزِعَتْ لِهَذَا النَّبَإِ وَأَوْفَدَتْ وَفْداً إِلَى النَّبِيِّ يَسْأَلُهُ عَمَّا دَعَاهُ إِلَى نَقْضِ الْهُدْنَةِ، فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ: إِنِّي لَنْ أُدْخِلَ السِّلَاحَ إِلَى الْحَرَمِ.. وَعَادَ الْوَفْدُ وَقَالَ لِقُرَيْشٍ: إِنَّهُ مَا جَاءَ إِلَّا زَائِراً مُعْتَمِراً، وَإِنَّ السِّلَاحَ لَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مَكَّةَ.. وَأَسْرَعَتْ قُرَيْشٌ، كَبِيرُهَا وَصَغِيرُهَا، بِالْخُرُوجِ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى لَا يَرَوا الْمُسْلِمِينَ دَاخِلِينَ إِلَى

مَكَّةَ ، وَتفرَّقَتْ فِي ٱلتِّلَالِ وَٱلْجِبَالِ . وَأَقَامَتْ لِنَفْسِهَا مُخَيَّمَاتٍ لَجَأَتْ إِلَيْهَا.. ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ ٱللهِ مَكَّةَ . وَتَجَاوَبَتْ أَصْدَاءُ ٱلْجِبَالِ وَٱلْمُرْتَفَعَاتِ : ـ لَبَّيْكَ ٱللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . . . لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ . . تَلْبِيَةٌ هَتَفَ بِهَا مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَرَدَّدَتْهَا مِنْ وَرَائِهِ أَصْوَاتُ أَلْفَيْنِ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ . . وَهٰكَذَا زَارَ ٱلْمُسْلِمُونَ كَعْبَتَهُمْ ، وَلَمْ يَنْزِلِ ٱلرَّسُولُ بِبَيْتٍ مِن بُيُوتِ مَكَّةَ ، بَلْ أَمَرَ فَضُرِبَتْ لَهُ خَيْمَةٌ بِٱلْأَبْطَحِ .

وَلَمَّا كَانَ ٱلْيَوْمُ ٱلثَّانِي أَتَى ٱلرَّسُولُ إِلَى حَرَمِ بَيْتِ ٱللهِ فَجَلَسَ وَأَصْحَابُهُ مِنْ حَوْلِهِ ، وَلَمَّا كَانَ وَقْتُ ٱلظُّهْرِ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ بِٱلْمُسْلِمِينَ . . وَرَأَتْ قُرَيْشٌ مِنْ أَمْكِنَتِهَا فَوْقَ ٱلْجِبَالِ وَٱلتِّلَالِ مَا فَعَلَ ٱلْمُسْلِمُونَ ، فَٱهْتَزَّتْ نُفُوسُ أَبْنَاءِ قُرَيْشٍ ، وَخَشَعَتْ قُلُوبُ أَكْثَرِهِمْ لَمَّا رَأَوْا مِنْ شِدَّةِ حَمَاسِ ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلطَّوَافِ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ . . .

وَٱنْقَضَتِ ٱلْأَيَّامُ ٱلثَّلَاثَةُ ٱلْمُتَّفَقُ عَلَيْهَا بَيْنَ ٱلرَّسُولِ وَقُرَيْشٍ فَأَمَرَ ٱلرَّسُولُ مَوْلَاهُ أَبَا رَافِعٍ أَنْ يُنَادِيَ فِي ٱلْمُسْلِمِينَ بِأَلَّا يُمْسِيَ بِمَكَّةَ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ . . .

أنتِ يا أُمّاه

مَنْ ذَا الَّذِي يَحْنُو عَلَيَّ إِذَا غَفَوْ
تُ ، وَإِنْ صَحَوْتُ تَبَسَّمَتْ شَفَتَاهُ؟
أُمِّي الْعَزِيزَةُ ، أَنْتِ يَا أُمَّاهُ .

مَنْ ذَا الَّذِي يُبْدِي الْحَنَانَ، وَمَنْ لَهُ
بِيَ شَاغِلٌ ، وَأَظَلُّ فِي ذِكْرَاهُ ؟
أُمِّي الْعَزِيزَةُ ، أَنْتِ يَا أُمَّاهُ

مَنْ ذَا الَّذِي نَفْسِي أَعَزُّ مَكَانَةً
مِنْ نَفْسِهِ ، وَمُنَايَ فَوْقَ مُنَاهُ ؟
أُمِّي الْعَزِيزَةُ أَنْتِ يَا أُمَّاهُ

فَإِذَا هَرِمْتِ ، وَلِلْأُمُومَةِ حَقُّهَا
أَفَتَعْلَمِينَ مَنِ الَّذِي يَرْعَـــاهُ ؟
أُمِّي أَنَا ، أَنَا يَا رَعَاكِ اللهُ !

« الهراوي »

شرح الكلمات

يحنـــو : يرأف ويشفق .
غفوتُ : نمتُ .
يُبدي : يظهر .
الحنان : العطف والشفقة .
مُناي : مـا أرجو الحصول عليه .
هَرِمتِ : كَبِرتِ .
يرعاه : يحفظه ويحرسه .

للمحادثة

١ ـ من هو أعظم من يحنو عليك ؟
٢ ـ في الدنيا من يعزك أكـثر من نفسه ويتمنى أن تكون أحسن منه . فمن هو ؟
٣ ـ ما الواجب عليك نحو والديك إذا هَرِما ؟
٤ ـ ما جزاء من يطيع والديه ؟
٥ ـ وما جزاء من يعصيهما ؟

الأبيات وما يرجع اليها اقتطفت من كتاب المحفوظات المصورة

آيات وتفسير

بسم الله الرحمن الرحيم :

ويل للمطففين . الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون . وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون . ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون . ليوم عظيم . يوم يقوم الناس لرب العالمين . كلا إن كتاب الفجار لفي سجين . وما أدراك ما سجين : (سورة المطففين)

التفسير : (ويل للمطففين) : وهم الذين ينقصون المكيال والميزان (الذين إذا اكتالوا ... الخ) إذا أرادوا أن يأخذوا لأنفسهم يستوفون حقوقهم ، وإذا أرادوا ان يكيلوا او يزنوا للناس (يخسرون) ينقصون المكيال والميزان، ألا يعلم اولئك الغشاشون ان هناك يوم القيامة الذي يحاسبون بـــه على اعمالهم ، (يوم يقوم الناس لرب العالمين) : يقوم الناس فيه من قبورهم للجزاء والحساب . (كلا إن كتاب ... الخ) : إن اعمـــال اولئك الغشاشين مسجل في سجين (الطبقة السفلى من الأرض) وليس هذا الكتاب مثل الكتب التي تعرفونها .

نفحات نبوية

ثلاثة من كن فيه كان سيداً : كظم الغيظ ، والصفح عن المسيء ، والصلة بالنفس والمال .

الرجال ثلاثة : عاقل وأحمق وفاجر . فالعاقل إن كلم أجاب ، وإن نطق أصاب ، وإن سمع وعى . والأحمق إن تكلم عجل ، وإن حدث ذهل . وإن حمل على القبيح فعل . والفاجر إن ائتمنته خانك ، وإن حدثته شانك .

من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومن من أساء الظن به .

إمتحن أخاك عند نعمة تجدد لك أو نائبة تنوبك .

لكل سؤال جواب

ما هو الخمس ؟

لمن يكون الخمس ؟

متى يجب على المسلم ان يخرج خمس ماله ؟

الى كم ينقسم الخمس ؟

ما هو سهم الامام ؟

ومن اي شيء يوخذ سهم الامام ؟

لمن يدفع سهم الامام ؟

على اي شيء اتفق النبي في عهد الحديبية مع قريش؟

ماذا بعثت قريش الى النبي حينما علمته متوجهاً الى مكة ؟

بماذا أجاب النبي وفد قريش؟

كيف دخل النبي الى مكة ؟

هَؤُلاءِ الذينَ يَستَحِقُّونَ الزَكاةَ

أَلَّذِينَ يَسْتَحِقُّونَ ٱلزَّكَاةَ ثَمَانِيَةٌ وَهُمْ :

١ ـ أَلْفَقِيرُ : أَلَّذِي لَا يَمْلِكُ مُونَةَ سَنَةٍ تَلِيقُ بِحَالِهِ وَعِيَالِهِ .

٢ ـ أَلْمِسْكِينُ : أَلَّذِي لَا يَمْلِكُ شَيْئاً.

٣ ـ أَلْعُمَّالُ : أَلَّذِينَ يُحَصِّلُونَ ٱلزَّكَاةَ مِنَ ٱلْأَغْنِيَاءِ وَيُوصِلُونَهَا إِلَى بَيْتِ ٱلْمَالِ : (خَزِينَةِ ٱلدَّوْلَةِ) .

٤ ـ أَلْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ : وَهُمُ ٱلْمُسْلِمُونَ أَصْحَابُ ٱلْعَقَائِدِ ٱلضَّعِيفَةِ فِي ٱلْإِسْلَامِ ، فَيُعْطَوْنَ لِتَشْجِيعِهِمْ وَتَثْبِيتِ ٱعْتِقَادِهِمْ .

٥ ـ ٱلرِّقَابُ : وَهُمُ ٱلْعَبِيدُ ٱلْأَرِقَّاءُ ٱلَّذِينَ عَيَّنُوا لِأَسْيَادِهِمْ مِقْدَاراً مُعَيَّناً مِنَ ٱلْمَالِ يَدْفَعُونَهُ لَهُمْ حَتَّى إِذَا ٱسْتَوْفَوا ٱلْمِقْدارَ كَامِلًا خَلُّوا سَبِيلَهُمْ ، أَوْ تَحْرِيرُ ٱلْعَبِدِ مِنَ ٱلرِّقِّ .

٦ ـ أَلْغَارِمُونَ : وَهُمُ ٱلَّذِينَ رَكِبَتْهُمُ ٱلدُّيُونُ فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ ٱللهِ، ٱلْعَاجِزُونَ عَنْ سَدِّ دُيُونِهِمْ فَتَجُوزُ ٱلزَّكَاةُ عَلَيْهِمْ لِسَدِّ دُيُونِهِمْ .

ـ سَبِيلُ ٱللهِ تَعَالَى: وَهُوَ جَمِيعُ سُبُلِ ٱلْخَيْرِ كَبِنَاءِ ٱلْمَسَاجِدِ وَٱلْمَدَارِسِ وَتَخْلِيصِ ٱلْمُؤْمِنِ مِنْ يَدِ ٱلظَّالِمِ وَأَمْثَالِهَا. وَمِنْ أَوْضَحِ أَمْثِلَةِ سَبِيلِ ٱللهِ ٱلْجِهَادُ.

ـ إِبْنُ ٱلسَّبِيلِ: وَهُوَ ٱلْغَائِبُ عَنْ أَهْلِهِ، ٱلْمُنْقَطِعُ عَنْ دِيَارِهِ، ٱلَّذِي نَفِدَتْ نَفَقَتُهُ، فَتَجُوزَ عَلَيْهِ ٱلزَّكَاةُ وَإِنْ كَانَ غَنِيًّا فِي بَلَدِهِ.

وَقَدْ وَرَدَتْ آيَةُ ٱلزَّكَاةِ فِي ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ فَبَيَّنَتِ ٱلْمُسْتَحِقِّينَ لَهَا، وَهٰذِهِ هِيَ ٱلْآيَةُ ٱلشَّرِيفَةُ:

(إِنَّمَا ٱلصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ، وَٱلْمَسَاكِينِ، وَٱلْعَامِلِينَ عَلَيْهَا، وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَفِي ٱلرِّقَابِ، وَٱلْغَارِمِينَ، وَفِي سَبِيلِ ٱللهِ، وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ، فَرِيضَةً مِنَ ٱللهِ، وَٱللهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ).

زَكَاةُ الفِطْرِ

تَجِبُ زَكَاةُ ٱلْفِطْرَةِ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ يَمْلِكُ قُوتَ سَنَةٍ لَهُ وَلِعِيَالِهِ. وَيُزَكِّي ٱلْمُسْلِمُ عَنْ عَائِلَتِهِ وَعَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعُولُهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْعِيدِ، فَإِذَا دَخَلَتْ لَيْلَةُ ٱلْعِيدِ وَكَانَ فِي ضِيَافَتِهِ مِنْ أَرْحَامِهِ وَغَيْرِ أَرْحَامِهِ عَدَدٌ كَبِيرٌ أَوْ صَغِيرٌ يَجِبُ عَلَيْهِ إِخْرَاجُ ٱلْفِطْرَةِ عَنْهُمْ جَمِيعِهِمْ. وَكَيْفِيَّةُ إِخْرَاجِهَا هِيَ:

١ ــ صَاعٌ شَرْعِيٌّ عَنْ كُلِّ نَفْسٍ، وَٱلصَّاعُ ٱلشَّرْعِيُّ أُقَّتَانِ وَرُبْعُ أُقَّةٍ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً. وَثَلَاثَةُ أَثْمَانِ ٱلدِّرْهَمِ فِي ٱلدَّرَاهِمِ ٱلْمُتَعَارَفَةُ، وَٱلصَّاعُ ثَلَاثَةُ كِيلُو غِرَامَاتٍ تَقْرِيباً.. وَتَكُونُ مِنَ ٱلْقُوتِ لِغَالِبِ ٱلنَّاسِ، وَهُوَ ٱلْحِنْطَةُ وَٱلشَّعِيرُ وَٱلتَّمْرُ وَٱلزَّبِيبُ وَٱلْأَرُزُّ وَٱلذُّرَةُ وَغَيْرُهَا.

٢ ــ يَجُوزُ إِخْرَاجُ قِيمَةِ ٱلزَّكَاةِ مِنَ ٱلنُّقُودِ وَٱلثِّيَابِ وَغَيْرِهِمَا.

٣ ــ تُؤَدَّى زَكَاةُ ٱلْفِطْرَةِ يَوْمَ ٱلْعِيدِ إِلَى وَقْتِ ٱلزَّوَالِ لِمَنْ لَمْ يُصَلِّ صَلَاةَ ٱلْعِيدِ، وَٱلَّذِي صَلَّاهَا قَدَّمَ ٱلْفِطْرَةَ عَلَيْهَا.

الموجز

١ ــ أَلْمُسْتَحِقُّونَ لِلزَّكَاةِ ثَمَانِيَةُ أَصْنَافٍ وَهُمْ :
أَلْفُقَرَاءُ وَأَلْمَسَاكِينُ، وَأَلْعُمَّالُ فِي جِبَايَةِ أَلزَّكَاةِ؛
وَأَلْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ، وَأَلرِّقَابُ، وَأَلْغَارِمُونَ،
و ــ سَبِيلُ أَللهِ ــ وَأَبْنُ أَلسَّبِيلِ.

٢ ــ زَكَاةُ أَلْفِطْرِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ مُكَلَّفٍ،
وَقَدَرُ أَلزَّكَاةِ صَاعٌ شَرْعِيٌّ، وَأَلصَّاعُ أَلشَّرْعِيُّ
ثَلَاثَةُ كِيْلُو غَرَامَاتٍ تَقْرِيباً أَوْ أُقَّتَانِ وَرُبْعُ
أُقَّةٍ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً، وَثَلَاثَةُ أَثْمَانِ أَلدِّرْهَمِ.

٣ ــ تَكُونُ أَلْفِطْرَةُ مِنَ أَلْحِنْطَةِ وَأَلشَّعِيرِ وَأَلتَّمْرِ
وَأَلزَّبِيبِ وَأَلْأَرُزِّ وَأَلذُّرَةِ، وَيَجُوزُ إِخْرَاجُهَا
مِنَ أَلنُّقُودِ.

٤ ــ وَقْتُ أَلزَّكَاةِ يَوْمَ أَلْعِيدِ، إِلَى أَلزَّوَالِ لِمَنْ لَمْ
يُصَلِّ صَلَاةَ أَلْعِيدِ، وَمَنْ صَلَّاهَا قَدَّمَ أَلْفِطْرَةَ
عَلَيْهَا.

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

عهد الحديبية

مَرَّتْ سِتُّ سَنَوَاتٍ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ مُنْذُ خُرُوجِهِمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ مُهَاجِرِينَ ، كَانُوا خِلَالَهَا يَتَشَوَّقُونَ إِلَى زِيَارَةِ كَعْبَتِهِمْ ، وَيَتَحَرَّقُونَ لِمُشَاهَدَةِ بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ ٱلَّذِي مَنَعَتْهُمْ قُرَيْشٌ مِنْ زِيَارَتِهِ .

وَذَاتَ صَبَاحٍ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ إِلَى ٱلْمُسْلِمِينَ فِي ٱلْمَسْجِدِ يَقُولُ : (لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِنْ شَاءَ ٱللهُ آمِنِينَ) فَفَرِحُوا كَثِيراً .. ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنُ مُحَمَّدٍ فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ فِي شَهْرِ ذِي ٱلْقِعْدَةِ فَٱنْتَشَرَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱلْمَدِينَةِ يُعِدُّونَ ٱلْعُدَّةَ لِلسَّفَرِ ، وَنَادَى مُحَمَّدٌ فِي قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ بِٱلْخُرُوجِ مَعَهُ إِلَى ٱلْحَجِّ ، فَلَبَّى نِدَاءَهُ بَعْضٌ وَأَبْطَأَ بَعْضٌ آخَرُ ..

وَلَمَّا كَمُلَ ٱسْتِعْدَادُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِلسَّفَرِ إِلَى مَكَّةَ خَرَجُوا مِنَ ٱلْمَدِينَةِ وَسَارُوا جَمِيعاً يَتَقَدَّمُهُمُ ٱلنَّبِيُّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ (ٱسْمُهَا ٱلْقَصْوَى)

وَٱتَّجَهَ ٱلنَّبِيُّ وَصَحْبُهُ نَحْوَ مَكَّةَ وَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا بِأَرْضٍ ٱسْمُهَا (عُسْفَانُ) .

وَبَلَغَ قُرَيْشاً خُرُوجُ مُحمدٍ وَأَصْحَابِهِ مُعْتَمِرِينَ وَحَارَتْ قُرَيْشٌ فِي أَمْرِهَا ! . . وَأَعدَّتْ جَيْشاً مِنْ فُرْسَانِهَا أَمَّرَتْ عَلَيْهِ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ وَعِكْرَمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ ، فَكَمَنُوا هُنَاكَ فِي ٱنْتِظَارِ قُدُومِ ٱلْمُسْلِمِينَ .

فَعَرَفَ ٱلرَّسُولُ بِذٰلِكَ وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : يَا قَوْمُ لَقَدْ خَرَجَتْ قُرَيْشٌ لِمُنَاجَزَتِكُمْ فَإِنْ نَحْنُ تَابَعْنَا ٱلْمَسِيرَ فِي هٰذَا ٱلطَّرِيقِ وَقَعَ ٱلصِّدَامُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ ، وَكَانَ مَا لَا نُرِيدُهُ مِنْ سَفْكِ ٱلدِّمَاءِ ، فَمَنْ مِنْكُمْ يَخْرُجُ بِنَا إِلَى طَرِيقٍ غَيْرِ طَرِيقِهِمْ ؟ فَتَقَدَّمَ رَجُلٌ خَبِيرٌ بِمَسَالِكِ ٱلصَّحْرَاءِ وَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللهِ . . قَالَ ٱلنَّبِيُّ : إِذَنْ سِرْ فِي طَلِيعَةِ ٱلْقَافِلَةِ ، وَنَحْنُ مِنْ وَرَائِكَ ؛ فَأَخَذَ ٱلرَّجُلُ بِزِمَامِ نَاقَةِ ٱلرَّسُولِ وَدَخَلَ بِهِمْ بَيْنَ شِعَابِ ٱلْجِبَالِ وَٱلْقَوْمُ مِنْ خَلْفِهِ . وَهُنَاكَ عِنْدَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ بَرَكَتْ نَاقَةُ ٱلرَّسُولِ وَأَسْرَعَ ٱلنَّاسُ إِلَيْهَا يُحَاوِلُونَ إِنْهَاضَهَا فَأَبَتْ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَبْرَكِهَا .

نفحات نبوية

(بقية وصية الإمام لولده)

يَا بُنَيَّ : كُنْ لِكِتَابِ ٱللهِ تَالِياً ، وَلِلسَّلَامِ فَاشِياً وَبِٱلْمَعْرُوفِ آمِراً ، وَعَنِ ٱلْمُنْكَرِ نَاهِياً ، وَلِمَنْ قَطَعَكَ وَاصِلًا ، وَلِمَنْ سَكَتَ عَنْكَ مُبْتَدِئاً ، وَلِمَنْ سَأَلَكَ مُعْطِياً ، وَإِيَّاكَ وَٱلنَّمِيمَةَ فَانَّهَا تَزْرَعُ ٱلشَّحْنَاءَ فِي قُلُوبِ ٱلرِّجَالِ ، وَإِيَّاكَ وَٱلتَّعَرُّضَ لِعُيُوبِ ٱلنَّاسِ ، فَمَنْزِلَةُ ٱلْمُتَعَرِّضِ لِعُيُوبِ ٱلنَّاسِ بِمَنْزِلَةِ ٱلْهَدَفِ .

يَا بُنَيَّ اذَا طَلَبْتَ ٱلْجُودَ فَعَلَيْكَ بِمَعَادِنِهِ، فَانَّ لِلْجُودِ مَعَادِنَ، وَلِلْمَعَادِنِ أُصُولًا، وَلِلْأُصُولِ فُرُوعاً ، وَلِلْفُرُوعِ ثَمَراً ، وَلَا يَطِيبُ ثَمَرٌ إِلَّا بِفَرْعٍ ، وَلَا فَرْعٌ إِلَّا بِأَصْلٍ ، وَلَا أَصْلٌ ثَابِتٌ اَلَّا بِمَعْدِنٍ طَيِّبٍ .

آيات وتفسير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

أَلَّذِي لَهُ مُلْكُ ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ ، وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُوا ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا ، فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ . إِنَّ ٱلَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ.
(سورة البروج) .

التفسير : (الذي له ملك .. الخ) لله التصرف في السماوات والأرض لا اعتراض لأحدٍ عليه . والله سبحانه شاهد عليهم لم يخف عليه فعل الكفار بالمؤمنين . (إن الذين فتنوا .. الخ): الذين احرقوا وعذبوهم بالنار، ثم لم يتوبوا لله من فعلهم ومن الشرك الذي هم عليه ، إن لهؤلاء عذاب جهنم . ولهم عذاب الحريق في الآخرة أشد من النار التي احرقوا المؤمنين بها في الدنيا . (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات .. الخ) اما الذين صدّقوا بتوحيد الله وعملوا الصالحات فلهم في الآخرة جنات تجري من تحتها الأنهار . وهو الفوز العظيم ، والنجاح الكبير .

لكل سؤال جواب

ما هي مواضع الزكاة ؟

كم نصاباً للغنم في الزكاة ؟

كم شاة تدفع زكاة على اربعين شاة ؟

كم ديناراً تدفع على العشرين ديناراً للزكاة ؟

كم درهماً تدفع على كل مئة درهم من الفضة للزكاة ؟

كم يجب ان يكون عندك من الغلة كي تجب عليك الزكاة؟

من هم المستحقون للزكاة ؟

كم تدفع زكاة الفطرة ؟

متى تخرج زكاة الفطرة ؟

ما معنى الرقاب ؟

ما معنى المؤلفة قلوبهم ؟

ما معنى (الغارمون) ؟

ما معنى ابن السبيل ؟

مسائل دينية

صلاة الجمعة :

صلاة الجمعة ركعتان ، ويدخل وقتها بزوال الشمس ، ويشترط فيها أربعة شروط :

١ ـ الجماعة فلا تصح فرادى .

٢ ـ العدد وهو خمسة . أحدهم الإمام .

٣ ـ الخطبة ويجب تقديمها على الصلاة وأن يكون الإمام والخطيب واحداً .

٤ ـ أن لا يكون هناك صلاة جمعة أخرى يفصلها عن هذه أقل من فرسخ .

فلا يجوز أن يكون في البلد الواحد جمعتان ، وتجب صلاة الجمعة عند الشيعة اذا كان الإمام موجوداً بيننا ، أما اذا كان غائباً فلا تجب .

يشترط في إمام الجمعة ما يشترط في إمام الجماعة أي

يَكُونُ عَدْلًا يَفْعَلُ ٱلْوَاجِبَ وَيَتْرُكُ ٱلْمُحَرَّمَ .

صَلَاةُ ٱلْعِيدَيْنِ (الفطر والاضحى) :

تُصَلَّى جَمَاعَةً وَفُرَادَى، أَمَّا وَقْتُهَا فَهُوَ مِنْ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ يَوْمِ ٱلْعِيدِ الَى ٱلزَّوَالِ وَيُسْتَحَبُّ تَأْخِيرُهَا الَى ٱرْتِفَاعِ ٱلشَّمْسِ . وَلَيْسَ فِي صَلَاةِ ٱلْعِيدَيْنِ أَذَانٌ أَوْ اقَامَةٌ، وَهِيَ رَكْعَتَانِ :

تُكَبِّرُ لِلْإِحْرَامِ ثُمَّ تَقْرَأُ ٱلْفَاتِحَةَ وَسُورَةً مَعَهَا، وَلَا تَرْكَعُ ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَقْنُتُ حَتَّى تُتِمَّ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ (غَيْرَ تَكْبِيرَةِ ٱلْإِحْرَامِ) وَخَمْسَ قُنُوتَاتٍ (بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ قُنُوتٌ) ثُمَّ تُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَتَرْكَعُ وَتَسْجُدُ .

ثُمَّ تَقُومُ لِلثَّانِيَةِ فَتَقْرَأُ ٱلْحَمْدَ وَسُورَةً مَعَهَا، ثُمَّ تُكَبِّرُ وَتَقْنُتُ حَتَّى تُتِمَّ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ، وَأَرْبَعَ قُنُوتَاتٍ (بَعْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ قُنُوتٌ) ثُمَّ تُكَبِّرُ لِلرُّكُوعِ وَتَرْكَعُ وَتَسْجُدُ وَتَتَشَهَّدُ وَتُسَلِّمُ . (فَيَكُونُ فِي ٱلرَّكْعَةِ ٱلْأُولَى خَمْسَةُ قُنُوتَاتٍ، وَفِي ٱلثَّانِيَةِ أَرْبَعَةُ قُنُوتَاتٍ) .

يَجُوزُ أَنْ تَقْرَأَ فِي ٱلْقُنُوتِ كُلَّ دُعَاءٍ يُذْكَرُ فِيهِ ٱسْمُ ٱللهِ، وَٱلْأَفْضَلُ أَنْ تَقْرَأَ هٰذَا ٱلدُّعَاءَ ٱلْمَرْوِيَّ عَنْ أَئِمَّتِنَا عَلَيْهِم ٱلسَّلَامُ :

أَللّٰهُمَّ أَهْلَ ٱلْكِبْرِيَاءِ وَٱلْعَظَمَةِ ، وَأَهْلَ ٱلْجُودِ وَٱلْجَبَرُوتِ وَأَهْلَ ٱلْعَفْوِ وَٱلرَّحْمَةِ ، وَأَهْلَ ٱلتَّقْوَى وَٱلْمَغْفِرَةِ ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُسْلِمِينَ عِيداً ، وَلِمُحَمَّدٍ (ص) ذُخْراً وَشَرَفاً وَكَرَامَةً وَمَزِيداً ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى عَبْدٍ مِنْ عِبَادِكَ ، وَأَنْ تُدْخِلَنِي فِي كُلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُخْرِجَنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَخْرَجْتَ مِنْهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ ، صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ . أَللّٰهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ بِهِ عِبَادُكَ ٱلصَّالِحُونَ وَأَعُوذُ بِكَ مِمَّا ٱسْتَعَاذَ مِنْهُ عِبَادُكَ ٱلْمُخْلِصُونَ .

وُضوءُ ٱلْجَبِيرَةِ :

أَلْجَبِيرَةُ هِيَ خَشَبَةٌ أَوْ جَفْصِينٌ أَوْ خِرْقَةٌ يُرْبَطُ بِهَا عُضْوُ وُضوءٍ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ جُرْحاً كَبِيراً .

١ ــ أَلْمُصَابُ بِكَسْرٍ أَوْ بِجُرْحٍ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَفُكَّ ٱلرِّبَاطَ وَيَغْسِلَ مَوْضِعَ ٱلْجُرْحِ أَوْ يَمْسَحَ عَلَى مَحَلِّ ٱلْجُرْحِ ، إِذَا كَانَ فَكُّ ٱلرِّبَاطِ لَا يُلْحِقُ بِهِ ٱلضَّرَرَ .

أَمَّا إِذَا أَضَرَّهُ فَكُّ ٱلرِّبَاطِ أَوِ ٱحْتَمَلَ ٱلضَّرَرَ فِي فَكِّهِ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلْمَسْحُ بِمَاءِ ٱلْوُضوءِ عَلَى ٱلْجَبِيرَةِ نَفْسِهَا .

٢ ــ إِذَا كانَتِ ٱلْجَبِيرَةَ تُغَطِّي ٱلْجُرْحَ وَشَيْئاً مِنَ ٱلْمَوَاضِعِ ٱلصَّحِيحَةِ فِي ٱلْجِسْمِ، وَجَبَ رَفْعُ ٱلرِّبَاطِ عَنِ ٱلْمَوْضِعِ ٱلصَّحِيحِ ثُمَّ غَسْلُهُ أَوِ ٱلْمَسْحُ عَلَيْهِ.

أَمَّا إِذَا كانَ نَزْعُ ٱلرِّبَاطِ غَيْرَ مُمْكِنٍ فَتَكُونُ حالُ ٱلْمَوْضِعِ ٱلصَّحِيحِ ٱلَّذِي يُغَطِّيهِ ٱلرِّبَاطُ حالَ ٱلْجَبِيرَةِ.

٣ ــ إِذَا تَنَجَّسَتِ ٱلْجَبِيرَةُ وَجَبَ وَضْعُ خِرْقَةٍ طَاهِرَةٍ فَوْقَ ٱلْجَبِيرَةِ، وَٱلْمَسْحُ يَكُونُ عَلَى ٱلْخِرْقَةِ ٱلطَّاهِرَةِ.

٤ ــ إِذَا كانَ ٱلْمَاءُ يَضُرُّ ٱلْعُضْوَ ٱلَّذِي يَشْمَلُهُ ٱلْمَاءُ فِي ٱلْوُضُوءِ وَلَوْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ كَسْرٌ أَوْ جُرْحٌ، وَجَبَ ــ حِينَئِذٍ ــ ٱلتَّيَمُّمُ.

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

عهد الحديبية :

... بَرَكَتِ (الْقَصْوَى) نَاقَةُ النَّبِيِّ فَظَنَّ الْمُسْلِمُونَ أَنَّهَا تَعِبَتْ ، وَلَكِنَّ الرَّسُولَ رَأَى فِي وُقُوفِهَا أَمْراً أَرَادَهُ اللهُ ، فَأَمَرَ الْقَوْمَ بِالنُّزُولِ ، وَعَرَفَتْ قُرَيْشٌ اتِّجَاهَ النَّبِيِّ نَحْوَ مَكَّةَ فَاضْطَرَبُوا وَعَلَّقُوا آمَالَهُمْ عَلَى مُفَاجَأَةٍ يَأْتِي بِهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ الَّذِي بَعَثُوه لِيَكْمِنَ لِلْمُسْلِمِينَ .. وَعَادَ خَالِدٌ إِلَيْهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِنُزُولِ مُحَمَّدٍ فِي الْحُدَيْبِيَّةِ وَبِفَشَلِ خُطَّتِهِمْ وَتَدْبِيرِهِمْ ..

وَاجْتَمَعَ زُعَمَاءُ قُرَيْشٍ فِي دَارِ النَّدْوَةِ ، وَتَدَاوَلُوا فِيمَا بَيْنَهُمُ الْآرَاءَ وَدَرَسُوا الْخُطَطَ فَاسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ بَعْدَ مُنَاقَشَاتٍ كَثِيرَةٍ أَنْ يُرْسِلُوا لِمُحَمَّدٍ يَسْأَلُونَهُ : عَنْ سَبَبِ قُدُومِهِ .. فَذَهَبَ الْوَفْدُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ قُدُومِهِ إِلَى مَكَّةَ ! فَأَجَابَهُ : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ جَاؤُوا لِزِيَارَةِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ ، فَإِنْ هُمْ خَلَّوْا سَبِيلَنَا أَدَّيْنَا شَعَائِرَنَا مُسَالِمِينَ وَخَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ بَعْدَ أَنْ نَنْتَهِيَ مِنَ الطَّوَافِ .. وَعَادَ

ٱلْوَفْدُ إِلَى مَكَّةَ وَأَخْبَرَ قُرَيْشاً.

ثُمَّ كَثُرَ ذَهَابُ ٱلْوُفُودِ وَإِيَابُهُمْ.. وَفِي هٰذَا ٱلظَّرْفِ جَلَسَ ٱلنَّبِيُّ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ وَٱجْتَمَعَ ٱلْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ يُبَايِعُونَهُ بَيْعَةَ (ٱلرِّضْوَانِ) عَلَى ٱلْحَرْبِ حَتَّى ٱلْمَوْتِ.. وَٱنْتَهَتِ ٱلْمُخَابَرَاتُ وَٱتَّفَقَ ٱلطَّرَفَانِ عَلَى مُعَاهَدَةٍ تَنُصُّ عَلَى أَنْ يَعُودَ ٱلْمُسْلِمُونَ هٰذِهِ ٱلسَّنَةَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ وَلَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ هٰذَا ٱلْعَامَ، ثُمَّ يَرْجِعُ ٱلْمُسْلِمُونَ فِي ٱلْعَامِ ٱلْقَادِمِ وَتُخْلِي قُرَيْشٌ مَكَّةَ لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَتَنُصُّ ٱلْمُعَاهَدَةُ عَلَى ٱلْهُدْنَةِ سَنَتَيْنِ. وَرَجَعَ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ عَائِدِينَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ.

وَكَانَ لِهٰذِهِ ٱلْمُصَالَحَةِ وَٱلْمُهَادَنَةِ وَقْعٌ عَظِيمٌ فِي تَقْوِيَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَتَهْذِيبِ أَنْفُسِهِمْ وَسَيْطَرَتِهِمْ عَلَى أَعْصَابِهِمْ وَتَكْمِيلِ قُوَاهُمُ ٱلْعَقْلِيَّةِ.

أصحابُ الحِرَف

١ـ للتمهيد

ماذا يصنع لنا النجار ؟ والحداد ؟
من يبني الدور ؟ هل تحب اصحاب
الحرف ؟

٢ـ للقراءة

نَحْنُ أربابُ الْحِرفْ لَيس يَغْنينا التَّرَفْ
ولَنـــا كُلُّ الشَّرَفْ أَنَّنا نُحْيي الْمِهَنْ !.

نحنُ أهلٌ لِلْبَراعَـــهْ في أساليبِ الصِّناعهْ
ولَنا في كُلِّ ساعهْ نَهْضَةٌ في كلِّ فنْ

الأشعار الاتية من هذا الجزء وشروحها وتمارينها
كلها مقتطفة من كتاب القراءة النموذجية

فَضْلُ صُنَّاعِ البِلادْ
كُلَّ يوْمٍ في ازْديادْ

وَلَهُمْ في كُلِّ وادْ
حسَناتٌ وَمِنَنْ ..

مَنْ بَنى للنَّاسِ دورا
مَنْ كَسا النَّاسَ حَريرا

مَنْ حَبا القوتَ كَثيرا مَنْ سوى الصانعِ ؟ مَنْ ؟

إنْ تَكلَّمنا فَصدْقا أوْ تَعامَلْنا فَحقّا
هَكذا بالْخلْقِ نَرْقى ثُمَّ يَرْقى كُلُّ فَنْ ..

كلّ لِلأَوْطانِ دَيْنـــا
قد كَتَبْناه عَلَيْنـــا

كلُّ شيءٍ في يَدَيْنـا
هو حَقٌّ لِلْوَطنْ ...

(المحفوظات المختارة)
(عن الاستظهار العربي الحديث)

ارباب : اصحاب
الحرف : المهن ، الضعات
الترف : التنعم في الفن

البراعة : التفوق
منن : جمع منة ، وهي العطية .

أتحب العامل ؟ هل يفيد العامل بلاده ؟ اذكر بعض فوائد العامل ؟ بأي شيء ترقى لبلاد ؟ وبماذا ترقى الفنون؟ هل ترقى البلاد بغير عمال واصحاب حرف ؟

٥ـ التطبيق

آ ــ هات مرادفات الكلمات التالية :

أرباب ، المهن ، نهضة ، ضاع ، منن ، نرقى ، كتبناه ، نحيي .

ب ــ ضع الكلمة المناسبة مكان النقط :

نحن ... للبراعة في ... الصناعة

... ... كل... حسنات و ...

هكذا ... نرقى ثم ... كل...

ان ... دينـــا قد ... علينـا

٦ـ التعبير

يُقـــال : بالخُلُق يرقى كل فَن .

أَلْقَرْقَرة : صوتٌ من الأَمعاء .

أَلْفَرْقَعة : صوتُ الأصابع عند غَمزها .

آيات وتفسير

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ. إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ. ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدِ. فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ. فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ. بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ. وَٱللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ. بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ. فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ

(سورة البروج) :

التفسير : (إن بطش ...) إن عذاب ربك يا محمد صعبٌ وشديد . وهو يخلق الخلق في الدنيا و(يعيده) بعد الموت للحساب والجزاء وهو كثير (الغفران) لمن تاب ، ويحب المؤمنين المطيعين وهو صاحب الرفعة والعلو ، وهو (فعّال) لا يعجز عن شيء يطلبه . (هل أتاك حديث الجنود .. الخ) هل بلغك أخبار الذين تجندوا على أنبياء الله ، إن اولئك هم فرعون وثمود . (بل الذين كفروا) : وهم مشركو قريش فإنهم كذبوك وكذبوا القرآن (والله من ورائهم .. الخ) : إنهم في قبضة الله محاصرون ومحاط بهم . (بل هو قرآن مجيد) : كريم لانه كلام الله . وإنه محفوظ في لوح عظيم لا يطّلع عليه أحد غير الملائكة .

نفحات نبوية

(وصية الامام الصادق لشيعته)

أَدُّوا ٱلْأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ٱئْتَمَنَكُمْ بَرًّا أَوْ فَاجِراً، فَإِنَّ ٱلرَّسُولَ كَانَ يَأْمُرُ بِأَدَاءِ ٱلْخَيْطِ وَٱلْمِخِيطِ (اي بارجاع الأمانة كما هي) صِلُوا عَشَائِرَكُمْ، وَٱشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ، وَعُودُوا مَرْضَاهُمْ وَأَدُّوا حُقُوقَهُمْ، فَانَّ ٱلرَّجُلَ مِنْكُمْ اذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ، وَصَدَقَ ٱلْحَدِيثَ وَأَدَّى ٱلْأَمَانَةَ وَحَسُنَ خُلُقُهُ مَعَ ٱلنَّاسِ، قِيلَ: هٰذَا جَعْفَرِيٌّ وَيَسُرُّنِي ذٰلِكَ، وَيَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ ٱلسُّرُورُ، وَقِيلَ: هٰذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ، فَوَاللهِ لَحَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ ٱلرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي ٱلْقَبِيلَةِ مِنْ شِيعَةِ عَلِيٍّ فَيَكُونُ زَيْنَهَا أَدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ، وَأَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ، وَأَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ.

لكل سؤال جواب

في كم موضعاً تكون صلاة الآيات ؟

متى تبتدىء بصلاة الكسوف والخسوف ؟

متى تبتدىء صلاة الآيات غير الكسوف والخسوف ؟

كم ركعة صلاة الآيات ؟

ماذا يشترط في صلاة الجمعة ؟

متى تصلي صلاة الجمعة ؟

كيف تصلي صلاة العيدين ؟ وكم قنوتاً فيها ؟

كم ركعة صلاة العيدين وماذا يشترط فيها ؟

ما هي الجبيرة ؟

كيف يتوضأ صاحب الجبيرة ؟

ماذا تصنع اذا تنجست في الجبيرة ؟

كَلِمَةٌ عَنِ الصَّوْمِ

قَبْلَ أَنْ نُفَكِّرَ - نَحْنُ الْمُسْلِمِينَ - بِحِكْمَةِ الصَّوْمِ وَفَوَائِدِهِ، وَقَبْلَ أَنْ نَتَفَلْسَفَ فِي الْأَسْبَابِ الَّتِي شُرِّعَ مِنْ أَجْلِهَا الصَّوْمُ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَصُومَ شَهْرَ رَمَضَانَ سَوَاءٌ فَهِمْنَا السَّبَبَ أَمْ لَمْ نَفْهَمْهُ، وَسَوَاءٌ أَدْرَكْنَا الْحِكْمَةَ أَمْ لَمْ نُدْرِكْهَا، وَلَيْسَ عَلَيْنَا إِلَّا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ الصَّوْمَ فَرَضَهُ اللهُ عَلَى الْمُكَلَّفِينَ وَالْمُكَلَّفَاتِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَبِنَاءً عَلَى الْأَمْرِ الْإِلٰهِيِّ يَجِبُ عَلَيْنَا صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ وَمَنْ لَمْ يَمْتَثِلْ هٰذَا الْأَمْرَ، وَجَبَ عَلَيْهِ الْعِقَابُ لِأَنَّهُ خَالَفَ أَمْرَ رَبِّهِ.

أَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي شُرِّعَ مِنْ أَجْلِهَا الصَّوْمُ فَالَّذِي وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَفْهَامُنَا يَتَلَخَّصُ بِأُمُورٍ، هِيَ:

١ ـ صَحَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: صُومُوا تَصِحُّوا.

٢ ـ قَالَ النَّبِيُّ: أَلْمِعِدَةُ بَيْتُ الدَّاءِ (أَلْمَرَضِ) وَالْحِمْيَةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ. فَيَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُرِيحَ مَعِدَتَنَا مِنَ التَّعَبِ الَّذِي تَلْقَاهُ فِي هَضْمِ الطَّعَامِ طِيلَةَ السَّنَةِ.

٣ ــ ٱلصَّوْمُ يُهَذِّبُ ٱلنَّفْسَ لِأَنَّهُ يُعَوِّدُنَا أَنْ نَحْكُمَ عَلَى أَنْفُسِنَا وَيُقَوِّي إِرَادَتَنَا .

٤ ــ إِنَّ ٱلْأَطِبَّاءَ وَٱلْفَلَاسِفَةَ وَٱلْعُلَمَاءَ يَقُولُونَ : فِي ٱلصَّوْمِ سَلَامَةٌ لِلْبَدَنِ مِنَ ٱلْأَمْرَاضِ وَصِحَّةٌ لِلْجِسْمِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ .

٥ ــ يُحِسُّ ٱلصَّائِمُ بِأَلَمِ ٱلْجُوعِ ، فَيَتَذَكَّرُ ٱلْفُقَرَاءَ وَٱلْمَسَاكِينَ ، فَيَرِقُّ قَلْبُهُ فَيَتَعَوَّدُ ٱلْعَطْفَ عَلَى ٱلنَّاسِ .

الصَّومُ في جَميعِ أحْوالِه

١ ــ شَهْرُ رَمَضانَ هُوَ شَهْرُ الصِّيامِ.

٢ ــ الصَّوْمُ هُوَ أنْ تَمْتَنِعَ عَنِ الأَكْلِ وَسائِرِ المُفَطِّراتِ مِنْ طُلُوعِ الفَجْرِ الصّادِقِ إلَى دُخُولِ اللَّيْلِ (أيْ أوَّلِ اللَّيْلِ) وَلا يَكْفِي في الصَّوْمِ أنْ تَمْتَنِعَ عَنِ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ؛ فَقَدْ وَرَدَ في الحَدِيثِ الشَّرِيفِ: إذا صُمْتَ فَلْيَصُمْ سَمْعُكَ وَبَصَرُكَ وَلِسانُكَ، وَاحْفَظْ يَدَيْكَ (مِنْ أخْذِ الشَّيْءِ المُحَرَّمِ).

٣ ــ النِّيَّةُ أيْ أنْ تَنْوِيَ في قَلْبِكَ الصِّيامَ امْتِثالاً لأَمْرِ اللهِ تَعالى.

٤ ــ يَوْمُ الشَّكِّ: الشَّهْرُ الهِلالِيُّ يَكُونُ ثَلاثِينَ يَوْماً وَيَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ. فَإذا مَضَى مِنْ شَعْبانَ تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ يَوْماً وَلَمْ تَثْبُتْ رُؤْيَةُ الهِلالِ لَيْلَةَ الثَّلاثِينَ فَيَوْمُ الثَّلاثِينَ يُسَمَّى (يَوْمُ الشَّكِّ) لأَنَّهُ مَشْكُوكٌ أنَّهُ مِنْ شَعْبانَ أوْ مِنْ رَمَضانَ، وَصِيامُهُ مُسْتَحَبٌّ بِقَصْدِ أنَّهُ مِنْ شَعْبانَ فَإنْ صامَهُ الإنْسانُ ثُمَّ تَبَيَّنَ أنَّهُ مِنْ رَمَضانَ كَفَى وَلا يَجِبُ قَضاؤُهُ، أمّا إذا لَمْ يَصُمْهُ وَتَبَيَّنَ أنَّهُ مِنْ رَمَضانَ فَيَجِبُ قَضاؤُهُ.

٥ ــ يَثْبُتُ ٱلْهِلَالُ بِأُمُورٍ خَمْسَةٍ ، وَهِيَ :

(آ) مُضِيُّ ثَلَاثِينَ يَوْماً عَلَى ٱلْوَجْهِ ٱلصَّحِيحِ .

(ب) أَنْ يَرَاهُ ٱلْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ رُؤْيَةً صَادِقَةً فَيَبْنِي عَلَى دُخُولِ ٱلشَّهْرِ وَإِنْ لَمْ يَرَهُ غَيْرُهُ .

(ج) شَهَادَةُ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ ، وَلَا يَثْبُتُ بِشَهَادَةِ ٱلْعَدْلِ ٱلْوَاحِدِ .

(د) أَنْ يَشْهَدَ بِرُؤْيَتِهِ جَمَاعَةٌ كَثِيرُونَ بِحَيْثُ يَحْصُلُ مِنْ شَهَادَتِهِمُ ٱلْيَقِينُ وَٱلْاعْتِقَادُ ٱلصَّحِيحُ .

(هـ) حُكْمُ ٱلْعَالِمِ ٱلْمُجْتَهِدِ ٱلْعَدْلِ ٱلَّذِي يَبْنِي حُكْمَهُ عَلَى بَيِّنَةٍ شَرْعِيَّةٍ .

٦ ــ أَلْمُفَطِّرَاتُ هِيَ :

١ ــ أَلْأَكْلُ قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيراً ، حَتَّى بَقَايَا ٱلطَّعَامِ ٱلَّتِي بَيْنَ ٱلْأَسْنَانِ .

٢ ــ أَلشُّرْبُ ٱلْقَلِيلُ أَوِ ٱلْكَثِيرُ .

٣ ــ إِيصَالُ ٱلْغُبَارِ ٱلْكَثِيفِ أَوِ ٱلْبُخَارِ أَوِ ٱلدُّخَانِ إِلَى ٱلْحَلْقِ .

٤ ــ أَلْقَيْءُ عَمْداً . (عن قصد)

٥ ــ رَمْسُ الرَّأْسِ كُلِّهِ بِالْمَاءِ .

٦ ــ أَلْحُقْنَةُ بِالْمَائِعِ (اعطاء الإبرة في الجسم وَالْقَطْرَةِ في العين أو الاذن لا يفسد الصوم) .

٧ ــ أَلْكَذِبُ عَلَى اللهِ وَرَسُولِهِ بِأَنْ يُفْتِيَ الْإِنْسَانُ الْجَاهِلُ أَو الْفَاسِقُ فِي مَسْأَلَةٍ شَرْعِيَّةٍ يَكْذِبُ بِهَا عَلَى اللهِ وَعَلَى رَسُولِهِ أَوْ عَلَى الْأَئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

٧ ــ أَلْمُفَطِّرَاتُ الْمَذْكُورَةُ تُفَطِّرُ إِذَا وَقَعَتْ عَمْداً فَلَوْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِياً لَمْ يُفْطِرْ، وَالْغُبَارُ أَوِ الْبُخَارُ أَوِ الدُّخَانُ إِذَا دَخَلَتْ إِلَى الْحَلْقِ غَفْلَةً أَوْ قَهْراً لَا تُفَطِّرُ .

وَلَو اضْطَرَّ أَحدٌ إِلَى الْحُقْنَةِ لِمَرَضٍ جَازَ لَهُ الْإِفْطَارُ ثُمَّ يَقْضِي هٰذَا الْيَوْمَ .

٨ ــ إِذَا أَفْطَرَ الصَّائِمُ لِعُذْرٍ مَشْرُوعٍ كَالسَّفَرِ وَالْمَرَضِ وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ . أَمَّا إِذَا أَفْطَرَ عَمْداً لِغَيْرِ عُذْرٍ فَيَجِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ وَالْكَفَّارَةُ .

٩ ـ أَلْكَفَّارَةُ هِيَ عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً .

يَتَخَيَّرُ ٱلْإِنْسَانُ فِي إِطْعَامِ ٱلسِّتِّينَ مِسْكِيناً بَيْنَ إِشْبَاعِهِمْ وَبَيْنَ أَنْ يُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ثَلَاثَ أَواقٍ وَنِصْفاً مِنَ ٱلْحِنْطَةِ أَوِ ٱلشَّعِيرِ أَوْ طَحِينِهِمَا أَوِ ٱلتَّمْرِ أَوِ ٱلزَّبِيبِ . وَهٰذَا ٱلْمِقْدَارُ يُعَادِلُ سَبْعَمِئَةٍ وَخَمْسِينَ غِرَاماً تَقْرِيباً .

الموجز

أَلصَّوْمُ هُوَ ٱلْامْتِنَاعُ عَنِ ٱلْأَكْلِ وَٱلشُّرْبِ وَسَائِرِ ٱلْمُفَطِّرَاتِ، وَيُشْتَرَطُ فِيهِ ٱلنِّيَّةُ وَوَقْتُهُ مِنْ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ ٱلصَّادِقِ الَى ذَهَابِ ٱلْحُمْرَةِ ٱلْمَشْرِقِيَّةِ (دخول الليل) .

يَوْمُ ٱلثَّلَاثِينَ مِنْ شَعْبَانَ هُوَ يَوْمُ ٱلشَّكِّ اذَا لَمْ نَرَ ٱلْهِلَالَ.

يَثْبُتُ ٱلْهِلَالُ بِمُضِيِّ ثَلَاثِينَ يَوْماً أَوْ أَنْ يَرَاهُ ٱلْإِنْسَانُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ عَدْلَيْنِ، أَوْ بِرُؤْيَةِ كَثْرَةٍ مِنَ ٱلنَّاسِ تُوجِبُ حُصُولَ ٱلْعِلْمِ، أَوْ بِحُكْمِ ٱلْمُجْتَهِدِ ٱلْعَادِلِ .

مُفَطِّرَاتُ ٱلصَّوْمِ هِيَ : أَلْأَكْلُ وَٱلشُّرْبُ وَإِيصَالُ ٱلْغُبَارِ أَوِ الدُّخَانِ أَوِ ٱلْبُخَارِ، وَٱلْقَيْءُ عَنْ عَمْدٍ، وَرَمْسُ ٱلرَّأْسِ كُلِّهِ بِٱلْمَاءِ، وَٱلْحُقْنَةُ بِٱلْمَائِعِ، وَٱلْكَذِبُ عَلَى ٱللهِ وَرَسُولِهِ وَٱلْأَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ.

أَلْمُفَطِّرَاتُ ٱلْمَذْكُورَةُ إِنَّمَا تُفَطِّرُ اذَا كَانَتْ عَمْداً أَمَّا اذَا كَانَتْ سَهْواً فَلَا تُفَطِّرُ.

أَلْمُفْطِرُ فِي رَمَضَانَ لِعُذْرٍ شَرْعِيٍّ تَبْرَأُ ذِمَّتُهُ إِذَا أَقْضَى ٱلْأَيَّامَ ٱلَّتِي أَفْطَرَهَا وَاذَا أَفْطَرَ أَحَدٌ عَنْ عَمْدٍ تَجِبُ عَلَيْهِ ٱلْكَفَّارَةُ، وَهِيَ: عِتْقُ رَقَبَةٍ أَوْ صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً.

قِصَّةُ الدَّرْسِ

بَعْدَ عَهْدِ الْحُدَيْبِيَّةِ

كَانَ فِي جُمْلَةِ مُعَاهَدَةِ النَّبِيِّ مَعَ قُرَيْشٍ : أَنَّ مَنْ أَتَى مُحَمَّداً مِنْ قُرَيْشٍ مُسْلِماً مِنْ غَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ يَرُدُّهُ إِلَى مَكَّةَ ؛ وَمَنْ جَاءَ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ لَا يَكُونُونَ مُلْزَمِينَ بِرَدِّهِ إِلَيْهِ.. كَمَا أَنَّ قَبِيلَةَ خُزَاعَةَ دَخَلَتْ فِي الْحِلْفِ إِلَى جَانِبِ مُحَمَّدٍ، وَقَبِيلَةَ بَكْرٍ إِلَى جَانِبِ قُرَيْشٍ.

وَبَعْدَ أَنْ وَقَّعَ الْعَهْدَ بِقَلِيلٍ أَقْبَلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُعْلِنُ لِلرَّسُولِ إِسْلَامَهُ، وَيَطْلُبُ انْضِمَامَهُ لِلْمُسْلِمِينَ وَهُوَ أَبُو جَنْدَلٍ. وَطَالَبَ الْمُشْرِكُونَ بِهِ وَصَاحَ أَبُو جَنْدَلَ يَسْتَغِيثُ وَيَسْتَنْجِدُ بِالْمُسْلِمِينَ ، فَلَمْ يَكُنْ مِنَ الرَّسُولِ إِلَّا أَنْ قَالَ لَهُ : يَا أَبَا جَنْدَلٍ اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ فَإِنَّ اللهَ جَاعِلٌ لَكَ وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُسْتَضْعَفِينَ فَرَجاً وَمَخْرَجاً ، إِنَّا عَقَدْنَا بَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحاً ، وَإِنَّا لَا نَغْدِرُ بِهِمْ ؛ فَعَادَ أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى قُرَيْشٍ حَزِيناً ..

وَعَادَ ٱلْمُسْلِمُونَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ. وَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا جَاءَ إِلَيْهِمْ مِنْ مَكَّةَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ اسْمُهُ أَبُو بَصِيرٍ، وَعَلَى أَثَرِهِ بَعَثَ أَوْلِيَاءُ ٱلرَّجُلِ يُطَالِبُونَ مُحَمَّداً، فَقَالَ ٱلنَّبِيُّ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِصَاحِبِهِ أَبِي جَنْدَلٍ؛ فَذَهَبَ أَبُو بَصِيرٍ مَعَ ٱلرَّجُلَيْنِ ٱللَّذَيْنِ أَرْسَلَتْهُمَا قُرَيْشٌ فِي طَلَبِهِ، وَفِي ٱلطَّرِيقِ هَرَبَ مِنْهُمَا.. ثُمَّ دَخَلَ الَى مَسْجِدِ ٱلرَّسُولِ فَرَآهُ ٱلنَّبِيُّ وَقَدْ أَقْبَلَ وَهُوَ حَامِلٌ سَيْفَهُ، وَقَالَ يَا رَسُولَ ٱللهِ أَسْلَمْتَنِي بِيَدِ ٱلْقَوْمِ؟ ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَصِيرٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ يَلْتَمِسُ لَهُ مَلْجَأً، وَقَدْ وَجَدَ لَهُ مَلْجَأً عَلَى سَاحِلِ ٱلْبَحْرِ يَأْكُلُ مِنْ بَعْضِ مَا يُلْقِيهِ إِلَيْهِ ٱلْبَحْرُ، وَعَلِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ ٱلَّذِينَ كَانُوا بِمَكَّةَ مَصِيرَ أَبِي بَصِيرٍ فَفَرُّوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَحِقُوا بِهِ وَأَلَّفُوا عُصْبَةً قَوِيَّةً صَارَتْ تَعْتَرِضُ طَرِيقَ قَوَافِلِ قُرَيْشٍ ٱلتِّجَارِيَّةَ، فَأَقْلَقَ ذٰلِكَ قُرَيْشاً وَضَاقَتْ بِهِمُ ٱلْحِيلَةُ فَلَمْ يَرَوْا بُدّاً مِنْ أَنْ يُرْسِلُوا الَى مُحَمَّدٍ وَيَلْتَمِسُوا مِنْهُ أَنْ يُؤْوِيَهُمْ حَتَّى يَسْتَرِيحُوا مِنْهُمْ وَمِنْ مَتَاعِبِهِمْ، وَآوَى مُحَمَّدٌ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْفَارِّينَ مِنْ مَكَّةَ بِنَاءً عَلَى طَلَبِ قُرَيْشٍ وَأَصْبَحَ ٱلْمُسْلِمُونَ يَأْتُونَ مِنْ مَكَّةَ وَكَسِبَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِذٰلِكَ مَكْسَباً عَظِيماً.

آيات وتفسير

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمَنِ ٱلرَّحِيمِ :

إِذَا ٱلسَّمَاءُ ٱنْشَقَّتْ، وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ، وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ، وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ يَا أَيُّهَا ٱلْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً فَمُلَاقِيهِ. فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ. فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً. وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُوراً. (سورة الانشقاق).

التفسير : (إذا السماء انشقت ... الخ) تصدعت وانفتحت ، وإن انشقاق السماء من علامات القيامة .. وإن ربها حين أمرها أذنت وأطاعت في الانشقاق. وحق لها ان تسمع وتطيع خالقها . (وإذا الأرض مدت) : بُسطت ولم يبق فيها جبال أو ربوات وأصبحت كلها كالصحيفة الملساء وأظهرت ما فيها من الموتى ، وتخلت ولم يبق في بطنها شيء (وأذنت لربها وحقت) : الجملة الاولى في صفة السماء والثانية في صفة الأرض . (يا أيها الإنسان .. الخ) : خطاب لجميع المكلفين ، إنك أيها الإنسان العامل عملاً فيه تعب ومشقة لتوصله إليه ، وإنك ملاقٍ ربك وراجع إليه وإن الذي يسلم إليه كتابه الذي يثبت أعماله في يمينه فيحاسب حساب رحمة ويرجع إلى أهله مسروراً . والذي سلم كتابه من وراء ظهره فسوف يعذب ويقول واثبوراه واهلاكاه واخسارتاه .

نفحات نبوية

لا تشاور أحمق، ولا تستعن بكذاب، ولا تثق بمودة ملول فإن الكذاب يقرب لك البعيد، ويبعد لك القريب، والأحمق يجهد نفسه ولا يبلغ ما يريد، والملول أوثق ما كنت به خذلك، وأوصل ما كنت له قطعك.

السخاء فطنة. إفشاء السر سقوط وقلة الصبر فضيحة، ومن زرع العداوة حصد ما بذر.

الغضب مفتاح كل شر. من لم يملك غضبه لم يملك عقله. إن الحسد يأكل الإيمان كما تأكل النار الحطب. آفة الدين الحسد والعجب والفخر.

لكل سؤال جواب

ما هو الصيام ؟ ومتى وقته؟ ولماذا نصوم ؟

كم يوماً يكون الشهر الهلالي ؟

ما هو يوم الشك ؟

اذا افطرت يوم الشك ثم تبين أنه من رمضان فماذا تفعل ؟

بأي شيء يثبت الهلال في رمضان ؟

كيف يكون العالم الذي يحكم بثبوت الهلال ؟

ما هي مفطرات الصائم ؟

هل تفطر بقايا الطعام التي بين الاسنان اذا بلعها الصائم ؟

هل يفطر القيء اذا كان عمداً ؟ واذا كان قهراً ؟

متى يجب القضاء من غير كفارة ؟ ومتى تكفر ؟

ما هي الكفارة ؟

سجود التلاوة

سورة العزائم أربع، وهي:

١ ـ سورة العلق، وأولها: اقرأ باسم ربك الذي خلق...

٢ ـ سورة النجم وأولها: والنجم إذا هوى.

٣ ـ سورة فصلت، وأولها: حم تنزيل...

٤ ـ سورة السجدة وأولها: ألم تنزيل الكتاب...

أما معنى العزيمة فهو الواجب، وقد سميت هذه السور الأربع سور العزائم. لأن السجود عند سماع آية السجدة فيها أو قراءتها واجب بخلاف غيرها من السور.

ويجب على المسلم أن يسجد فوراً عند سماع آية السجدة في إحدى هذه السور الأربع، ولو نسي سجد حين التذكر فلو أخر السجود يعد عاصياً.

يتكرر السجود بتكرر القراءة، يعني لو قرأ أحد السجدة

مَرَّتَيْنِ وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلسُّجُودُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثاً وَجَبَ عَلَيْهِ ٱلسُّجُودُ ثَلَاثاً وَهٰكَذَا . .

لَا فَرْقَ فِي وُجُوبِ ٱلسُّجُودِ مِنَ ٱلْمُكَلَّفِ أَوْ مِنَ ٱلصَّغِيرِ، عِنْدَ سَمَاعِ آيَةِ ٱلسَّجْدَةِ، وَلَا يَجِبُ فِي سَجْدَةِ ٱلتِّلَاوَةِ ٱلطَّهَارَةُ مِنَ ٱلْحَدَثِ وَٱلْخَبَثِ وَلَا طَهَارَةُ مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ.

وَلَيْسَ فِي سُجُودِ ٱلتِّلَاوَةِ تَشَهُّدٌ وَلَا تَسْلِيمٌ وَلَا تَكْبِيرٌ، بَلْ يَجِبُ ٱلسُّجُودُ فَوْرَ سَمَاعِ أَوْ قِرَاءَةِ آيَةِ ٱلسَّجْدَةِ.

المُوجَز

يَجِبُ ٱلسُّجُودُ عَلَى مَنْ قَرَأَ أَوْ سَمِعَ آيَةَ ٱلسُّجُودِ فِي إِحْدى سُوَرِ ٱلْعَزَائِمِ، وَهِيَ: سُورَةُ ٱلْفَلَقِ وَسُورَةُ ٱلنَّجْمِ وَسُورَةُ فُصِّلَتْ وَسُورَةُ ٱلسَّجْدَةِ.

يَتَكَرَّرُ ٱلسُّجُودُ بِتَكَرُّرِ ٱلْقِرَاءَةِ، وَلَا فَرْقَ فِي وُجُوبِ ٱلسُّجُودِ بَيْنَ ٱلسَّمَاعِ مِنَ ٱلْمُكَلَّفِ أَوِ ٱلصَّغِيرِ.

لَا تَجِبُ فِي سُجُودِ ٱلتِّلَاوَةِ ٱلطَّهَارَةُ وَلَا ٱلْوُضُوءُ وَلَا طَهَارَةُ مَوْضِعِ ٱلْجَبْهَةِ.

لَيْسَ فِي سُجُودِ ٱلتِّلَاوَةِ تَشَهُّدٌ وَلَا تَسْلِيمٌ وَلَا تَكْبِيرٌ.

يَجِبُ ٱلسُّجُودُ فَوْرَ قِرَاءَةِ آيَةِ ٱلسَّجْدَةِ أَوْ سَمَاعِهَا.

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غَزْوَةُ خَيْبَرَ

عَزَمَ ٱلنَّبِيُّ أَنْ يَبْعَثَ رُسُلًا إِلَى رُؤَسَاءِ ٱلْمَمَالِكِ ٱلْكَبِيرَةِ وَٱلْأَقْطَارِ ٱلْمُحِيطَةِ بِجَزِيرَةِ ٱلْعَرَبِ يَحْمِلُونَ إِلَيْهِمْ كُتُبًا مِنْهُ يَدْعُوهُمْ فِيهَا إِلَى ٱلْإِيمَانِ، وَيَطْلُبُ مِنْهُمُ ٱلدُّخُولَ فِي ٱلْإِسْلَامِ..

وَأَمَرَ مُحَمَّدٌ بِكِتَابَةِ ٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي سَيُرْسِلُهَا إِلَى ٱلْمُلُوكِ وَكَانَتْ مُوَجَّهَةً إِلَى أَبْرَوِيزَ كِسْرَى فَارِسَ (وَهِيَ ٱلْمَمْلَكَةُ ٱلَّتِي دَوَّخَتْ بِقُوَّةِ سُلْطَانِهَا ٱلْمَمَالِكَ) وَإِلَى هِرَقْلَ قَيْصَرِ ٱلرُّومَانِ (ٱلَّذِي ٱسْتَطَاعَ بِمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ أَنْ يَنْتَزِعَ ٱلشَّيْءَ ٱلْكَثِيرَ مِنْ أَيْدِي ٱلْفُرْسِ) وَإِلَى ٱلْمُقَوْقِسِ عَظِيمِ مِصْرَ، وَإِلَى ٱلْحَارِثِ ٱلْغَسَّانِي مَلِكِ ٱلْحِيرَةِ، وَٱلْحَارِثِ ٱلْحِمْيَرِيِّ مَلِكِ ٱلْيَمَنِ، وَإِلَى غَيْرِهِمْ مِنْ مُلُوكٍ وَرُؤَسَاءِ ٱلْأَقْطَارِ..

أَمَّا نَجَاشِيُّ ٱلْحَبَشَةِ فَقَدْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ كِتَابَيْنِ، يَطْلُبُ مِنْهُ فِي أَحَدِهِمَا ٱلْإِسْلَامَ، وَيَطْلُبُ فِي ٱلْآخَرِ أَنْ يُرْسِلَ إِلَيْهِ بِٱلْمُسْلِمِينَ

ٱلَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى ٱلْحَبَشَةِ فِي بَدْءِ ٱلْإِسْلَامِ ، وَأَنْ يَكُونَ وَكِيلًا عَنْهُ فِي زَوَاجِهِ مِنْ أُمِّ حَبِيبَةَ (رملة بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ) ٱلَّتِي كَانَتْ قَدْ أَسْلَمَتْ هِيَ وَزَوْجُهَا عَبْدُ ٱللهِ وَهَاجَرَا إِلَى ٱلْحَبَشَةِ مَعَ ٱلْمُهَاجِرِينَ، ثُمَّ ٱعْتَنَقَ عَبْدُ ٱللهِ ٱلنَّصْرَانِيَّةَ بِٱلْحَبَشَةِ وَمَاتَ عَلَيْهَا ، وَظَلَّتْ أُمُّ حَبِيبَةَ عَلَى إِسْلَامِهَا ، وَخَتَمَ مُحَمَّدٌ ٱلْكُتُبَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ نُقِشَ عَلَيْهِ : مُحَمَّدٌ رَسُولُ ٱللهِ .

وَٱنْطَلَقَ ٱلرُّسُلُ ٱلَّذِينَ تَخَيَّرَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِٱلْكُتُبِ ٱلَّتِي بَعَثَهَا مَعَهُمْ إِلَى ٱلْبِلَادِ ... وَظَلَّ هُوَ يُفَكِّرُ فِي ٱلطَّرِيقَةِ ٱلَّتِي تَصْفُو بِهَا تَمَاماً بِلَادُ ٱلْعَرَبِ ، كَمَا أَنَّهُ كَانَ قَدْ أَمِنَ خَطَرَ مَكَّةَ وَٱتَّقَى شَرَّ عَدَاوَتِهَا فِي عَهْدِ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، وَلٰكِنْ كَانَ هُنَاكَ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي شِبْهِ ٱلْجَزِيرَةِ ، يَهُودُ خَيْبَرَ ٱلَّذِينَ ٱنْضَمَّ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ وَبَنِي ٱلنَّضِيرِ ٱلَّذِينَ أَجْلَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ عَنِ ٱلْمَدِينَةِ وَكَانَ هُنَاكَ يَهُودُ فَدَكَ وَتَيْمَاءَ وَغَيْرُهُمْ ..

قريتي

١ـ للتعبير ما يعجبك في هذه القرية ؟ هل قريتك اجمل منها ؟ أتحب السكن في القرية ؟ ايهما أجمل : ألقرية أم المدينة ؟

٢ـ للقراءة

في قَرْيَتي عاشَ آبائي وأجْدادي وأَوْرَثوني مَعَ ٱلتَّاريخِ أَمْجادي

بها تَرَعْرَعْتُ في أَحْضانِ والِدَتي فَطابَ في ذِكْرِها شَدْوي وإنْشادِي

وَهِمْتُ مِثْلَ أَخي في حُبِّ مَدْرَسَتي

حُبّاً فُطِرْتُ عَلَيْـــهِ مُنْذُ ميلادي

أُحِبُّ أَلْعابَ صَحْبي قُرْبَ مَعْبَـدِنا

إِذْ نَسْتَحِمُّ بِمـاءِ النَّهْرِ في الْوادي

أَوْ نَقْطُفُ ٱلتِّينَ مَغْسولًا وَنَأْكُلُهُ

مَعاً ، وَأَحْمِلُ مِنْ أَثْمـارِهِ زادي

مَلِئْتِ يا قَرْيَتي مِنْ كُلِّ حَـادِثَةٍ

وَدُمْتِ مَصْـدَرَ إِحساسي وإِرْشادي

(النهج الحديث)
عن الاستظهار العربي الحديث

٣ـ للحفظ

أَمْجادي : جمع مَجْدٍ وهو الفخر والعز .

تَرَعْرَعْتُ : رَبيتُ .

هِمْتُ : أَحْبَبْتُ من كل قلبي .

فُطِرْتُ عليه : خُلِقَ مَعي .

٤ـ للاجابة

اين عاش آباؤك واجـــدادك ؟ ماذا أورثوك ؟ اين ترعرعت وكبرت ؟ اتحب مدرستك ؟ لماذا ؟ اين يستحم اولاد القرية ؟ كيف هواء القرية ؟

٥ـ للتطبيق

آ ـــ هات مرادفاً لكل كلمة مما يأتي :

قرية ، عـــاش ، ترعرعت ، شدو ، همت ، صحي ، نستحم ، اجمل ، ارشاد .

ب ـــ ضع الكلمة المناسبة مكان النقط :

بها ... في ... والدتي .

حبا ... عليه ... ...

إذ ... بماء ... ... الوادي .

... نقطف ... ... ونأكله .

ودمت ... إحساسي و ...

آيات وتفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

ويصلى سعيراً . إنه كان في أهله مسروراً . إنه ظن أن لن يحورا . بلى إن ربه كان به بصيراً . فلا أقسم بالشفق . والليل وما وسق ، والقمر إذا اتسق . لتركبن طبقاً عن طبق . فما لهم لا يؤمنون . وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون . بل الذين كفروا يكذبون . والله أعلم بما يوعون . فبشرهم بعذاب أليم . إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون . (سورة الانشقاق) .

التفسير : و(يصلى سعيراً) : يدخل النار ويعذب بها (إنه كان ... الخ) في الدنيا لا يبالي بالآخرة ولا يعبد الله ، وقد ظن انه (لن يحور) لا يعود الى الحياة مرة ثانية ويحاسب على اعماله ، نعم انه سوف يرجع الى الحياة ويعاقب . (وما وسق) : ما ضم وجمع (والقمر إذا اتسق) : إذا اجتمع وتكامل (لتركبن طبقاً عن طبق) : تصعد يا محمد سماء بعد سماء. (فمالهم لا يؤمنون) : أي كفار قريش . (وإذا قرىء عليهم القرآن .. الخ) : ما هو الذي يصرفهم عن الايمان بالله فلا يؤمنون ولا يسجدون ، إنهم كفروا وقلدوا أسلافهم في تكذيب الانبياء وكلام الله: (والله اعلم.. الخ): ان الله سبحانه يعلم ما يضمرون في أنفسهم من الشرك؛ فبشر يا محمد هؤلاء الكفار بعذاب شديد الألم ، واما اولئك المؤمنون فان لهم أجراً غير منقوص ولا منقطع .

نفحات نبوية

إِنَّ خَيْرَ ٱلْعِبَادِ مَنْ يَجْتَمِعُ فِيهِ خَمْسُ خِصَالٍ : إِذَا أَحْسَنَ ٱسْتَبْشَرَ ؛ وَإِذَا أَسَاءَ ٱسْتَغْفَرَ ، وَإِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا ٱبْتُلِيَ صَبَرَ ، وَإِذَا ظُلِمَ غَفَرَ .

ثَلَاثَةٌ تُورِثُ ٱلْمَحَبَّةَ : ٱلدِّينُ وَٱلتَّوَاضُعُ وَٱلْبَذْلُ ،

ثَلَاثَةٌ تُهْرِمُ قَبْلَ أَوَانِ ٱلْهَرَمِ : أَكْلُ ٱلْقَدِيدِ ، وَٱلْقُعُودُ عَلَى ٱلنَّدَاوَةِ ، وَٱلصُّعُودُ فِي ٱلدَّرَجِ .

ثَلَاثَةٌ يَحْجِزْنَ عَنْ طَلَبِ ٱلْمَعَالِي : قِصَرُ ٱلْهِمَّةِ وَقِلَّةُ ٱلْحَيَاءِ ، وَضَعْفُ ٱلرَّأْيِ .

مَنْ رُزِقَ ثَلَاثَةً نَالَ ٱلْغِنَى ٱلْأَكْبَرَ : ٱلْقَنَاعَةَ بِمَا أُعْطِيَ ، وَٱلْيَأْسَ مِمَّا فِي أَيْدِي ٱلنَّاسِ ، وَتَرْكَ ٱلْفُضُولِ .

أَلْأُنْسُ فِي ثَلَاثَةٍ : فِي ٱلزَّوْجَةِ ٱلْمُوَافِقَةِ ، وَٱلْوَلَدِ ٱلْبَارِّ ، وَٱلصَّدِيقِ ٱلصَّافِي .

تَغسِيلُ الميّتِ وتكفِينُه

وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ

قَبْلَ ٱلْبَدْءِ بِالدَّرْسِ نُبَيِّنُ لَكَ: مَا هُوَ ٱلْوَاجِبُ (ٱلْكِفَائِيُّ)؟ وَهُوَ ٱلَّذِي إِذَا قَامَ بِهِ ٱلْبَعْضُ سَقَطَ عَنِ ٱلْآخَرِينَ، أَيْ أَنَّكَ إِذَا عَلِمْتَ أَنَّ مُسْلِماً قَدْ مَاتَ فَيَجِبُ عَلَيْكَ وَعَلَى كُلِّ مَنْ عَلِمَ بِمَوْتِهِ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ .. فَإِذَا صَلَّى عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ٱرْتَفَعَ هٰذَا ٱلْوُجُوبُ عَنِ ٱلْجَمِيعِ، وَإِذَا لَمْ يُصَلِّ أَحَدٌ عَلَيْهِ يُؤْثَمُ وَيُحَاسَبُ ٱلْجَمِيعُ لِتَرْكِ ٱلصَّلَاةِ عَلَيْهِ؛ وَتَغْسِيلِهِ وَتَكْفِينِهِ.

كَمَا أَنَّ ٱلصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفْنَهُ وَاجِبَانِ كِفَائِيَّانِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ عَلِمَ بِمَوْتِ ٱلْمُسْلِمِ.

١ ـ يَجِبُ تَغْسِيلُ كُلِّ مُسْلِمٍ صَغِيراً كَانَ أَمْ كَبِيراً حَتَّى ٱلسِّقْطِ (ٱلطِّرْحُ) إِنْ تَمَّ لَهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ، وَإِنْ نَقَصَ عَنْ أَرْبَعَةٍ لَا يَجِبُ تَغْسِيلُهُ بَلْ يُلَفُّ بِخِرْقَةٍ وَيُدْفَنُ.

وَقَبْلَ ٱلشُّرُوعِ بِغَسْلِ ٱلْمَيِّتِ يُنَظَّفُ بَدَنُهُ وَيُطَهَّرُ وَبَعْدَهَا يُغْسَلُ ٱلْمَيِّتُ ثَلَاثَةَ أَغْسَالٍ: بِمَاءِ ٱلسِّدْرِ وَبِمَاءِ ٱلْكَافُورِ

ثُمَّ بِالْمَاءِ الْقَرَاحِ (الصافي) وَيُغَسَّلُ أَوَّلاً الرَّأْسُ وَمَعَهُ الرَّقَبَةُ. ثُمَّ الْجَانِبُ الْأَيْمَنُ، ثُمَّ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ (وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ جَمِيعُ الْمَوَادِّ طَاهِرَةً وَمُبَاحَةً).

وَيُحَنَّطُ الْمَيِّتُ، أَيْ يُمْسَحُ بِالْكَافُورِ عَلَى مَسَاجِدِهِ السَّبْعَةِ. وَهِيَ: أَلْجَبْهَةُ، وَالْكَفَّانِ، وَالرُّكْبَتَانِ وَإِبْهَامَا الرِّجْلَيْنِ. وَيُكَفَّنُ الْمَيِّتُ بِثَلَاثِ قِطَعٍ: الْمِئْزَرُ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السُّرَّةِ إِلَى الرُّكْبَةِ. ثُمَّ الْقَمِيصُ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَنْكِبَيْنِ إِلَى نِصْفِ السَّاقِ، ثُمَّ الْإِزَارُ وَيَجِبُ أَنْ يُغَطِّيَ تَمَامَ الْبَدَنِ، وَيَكُونَ فِي الطُّولِ بِحَيْثُ يُمْكِنُ رَبْطُ طَرَفَيْهِ، وَفِي الْعَرْضِ بِحَيْثُ يُوضَعُ أَحَدُ جَانِبَيْهِ عَلَى الْآخَرِ.

يُوضَعُ الْمِئْزَرُ عَلَى بَدَنِ الْمَيِّتِ وَفَوْقَهُ الْقَمِيصُ، وَفَوْقَهُ الْإِزَارُ.

٢ ـ بَعْدَ غُسْلِ الْمَيِّتِ وَتَكْفِينِهِ تَجِبُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ حَتَّى الْأَطْفَالِ الَّذِينَ بَلَغُوا سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَتَكُونُ الصَّلَاةُ عَلَيْهِ هٰكَذَا:

(أ) خَمْسُ تَكْبِيرَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ وَلَا قِرَاءَةٍ وَلَا رُكُوعٍ وَلَا سُجُودٍ وَلَا تَشَهُّدٍ وَلَا سَلَامٍ.

(ب) تَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى:

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ.

وَبَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلثَّانِيَةِ :

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ .

وَبَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلثَّالِثَةِ :

أَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ .

وَبَعْدَ ٱلتَّكْبِيرَةِ ٱلرَّابِعَةِ :

أَللّٰهُمَّ ٱغْفِرْ لِهٰذَا ٱلْمَيِّتِ .

ثُمَّ تَقُولُ : أَللّٰهُ أَكْبَرُ، وَتَنْتَهِي ٱلصَّلَاةُ .

(ج) تَجِبُ نِيَّةُ ٱلْقُرْبَةِ إِلَى ٱللّٰهِ تَعَالَى.

(د) يَجِبُ ٱسْتِقْبَالُ ٱلْقِبْلَةِ، وَأَنْ يَكُونَ ٱلْمُصَلِّي وَاقِفاً وَٱلْمَيِّتُ أَمَامَهُ مُلْقىً عَلَى ظَهْرِهِ، وَأَنْ لا يَكُونَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ٱلْمُصَلِّي فَاصِلٌ (رأس الميت الى جهة يمين المصلي) .

(هـ) يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ ٱلْمُصَلِّي طَاهِراً مِنَ ٱلْحَدَثِ وَٱلْخَبَثِ .

٣ ــ يُدْفَنُ ٱلْمَيِّتُ فِي ٱلْأَرْضِ عَلَى شَكْلٍ يُؤَمِّنُ عَلَى جُثَّتِهِ مِنَ ٱلسِّبَاعِ، وَمِنْ إِيذَاءِ رَائِحَتِهِ لِلنَّاسِ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْمَيِّتُ فِي ٱلْقَبْرِ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ عَلَى جَنْبِهِ ٱلْأَيْمَنِ وَيَكُونَ رَأْسُهُ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ .

الموجز

غُسْلُ ٱلْمَيِّتِ وَتَكْفِينُهُ وَٱلصَّلَاةُ عَلَيْهِ وَدَفْنُهُ وَاجِبٌ كِفَائِيٌّ.

يُغَسَّلُ ٱلْمَيِّتُ بِمَاءِ ٱلسِّدْرِ وَمَاءِ ٱلْكَافُورِ وَٱلْمَاءِ ٱلْقَرَاحِ.

يُغَسَّلُ أَوَّلًا ٱلرَّأْسُ وَمَعَهُ ٱلرَّقَبَةُ ثُمَّ ٱلْجَانِبُ ٱلْأَيْمَنُ ثُمَّ ٱلْجَانِبُ ٱلْأَيْسَرُ.

يُحَنَّطُ بِٱلْكَافُورِ عَلَى مَسَاجِدِهِ ٱلسَّبْعَةِ وَهِيَ: أَلْجَبْهَةُ وَٱلْكَفَّانِ وَٱلرُّكْبَتَانِ وَإِبْهَامَا ٱلرِّجْلَيْنِ.

وَيُكَفَّنُ بِٱلْمِئْزَرِ مِنَ ٱلسُّرَّةِ إِلَى ٱلرُّكْبَةِ وَٱلْقَمِيصِ مِنَ ٱلْمَنْكِبَيْنِ إِلَى نِصْفِ ٱلسَّاقِ وَٱلْإِزَارِ وَيُغَطِّي تَمَامَ ٱلْبَدَنِ.

يُصَلَّى عَلَى ٱلْمَيِّتِ هٰكَذَا: تُكَبِّرُ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ بَعْدَ ٱلْأُولَى تَتَشَهَّدُ ٱلشَّهَادَتَيْنِ وَبَعْدَ ٱلثَّانِيَةِ تُصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبَعْدَ ٱلثَّالِثَةِ تَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، وَبَعْدَ ٱلرَّابِعَةِ تَدْعُو لِلْمَيِّتِ، وَبَعْدَ

ٱلْخَامِسَةِ تَنْتَهِي ٱلصَّلَاةُ.. وَإِذَا أَرَدْتَ ٱلْاخْتِصَارَ يَكْفِي أَنْ تَقُولَ: ٱللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمداً رَسُولُ ٱللهِ. أَللهُ أَكْبَرُ، أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ. أَللهُ أَكْبَرُ ٱللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَاتِ، أَللهُ أَكْبَرُ أَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِهٰذَا ٱلْمَيِّتِ. أَللهُ أَكْبَرُ.

يُدْفَنُ ٱلْمَيِّتُ فِي ٱلْأَرْضِ بِحَيْثُ يُغَطِّي ٱلتُّرَابُ جَسَدَهُ. يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ٱلْمَيِّتُ فِي ٱلْقَبْرِ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ عَلَى جَنْبِهِ ٱلْأَيْمَنِ وَرَأْسُهُ إِلَى ٱلْمَغْرِبِ وَرِجْلَاهُ إِلَى ٱلْمَشْرِقِ.

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غزوة خيبر :

... خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلى حَرْبِ يَهُودِ خَيْبَرَ فِي أَلفٍ وَأَرْبَعِمِئَةِ مُقَاتِلٍ بَعْدَ عَهْدِ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ وَإِقَامَتِهِ فِي ٱلْمَدِينَةِ عِشْرِينَ يَوْماً .

وَلَمَّا وَصَلُوا نَزَلَ ٱلنَّبِيُّ (ص) تَحْتَ شَجَرَةٍ هُنَاكَ ، وَأَمَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُحَاصِرُوا ٱلْيَهُودَ فَحَاصَرُوهُمْ أَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً ، وَلَمَّا أَنْ طَالَ ٱلْحِصَارُ عَلَيْهِمْ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ وَعَلَى رَأْسِهِمُ ٱلْبَطَلُ ٱلْيَهُودِي ٱلْمَعْرُوفُ (مَرْحَبٌ) وَتَقَدَّمَ أَمَامَ قَوْمِهِ وَهُوَ يَهْدِرُ كَالبَعِيرِ وَكَانَ يُعَدُّ بِأَلفِ فَارِسٍ ، وَأَخَذَ يَطْلُبُ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلْبِرَازَ ، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ أَنْ يُنَازِلَهُ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يَنْهَزِمُونَ مِنْهُ كَمَا تَنْهَزِمُ ٱلْغَنَمُ مِنَ ٱلذِّئْبِ فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ

لِهذَا ٱلْمَوْقِفِ ثُمَّ قَالَ : لَأُعْطِيَنَّ ٱلرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ ٱللهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ ٱللهُ وَرَسُولُهُ ، كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ ٱللهُ عَلَى يَدِهِ. وَأَخَذَ ٱلْمُسْلِمُونَ يُفَكِّرُونَ بِالرَّجُلِ ٱلَّذِي يَأْخُذُ ٱلرَّايَةَ ، وَأَصْبَحَ كُلٌّ مِنْهُمْ يَوَدُّ أَنْ يَكُونَ هُوَ ذٰلِكَ ٱلرَّجُلَ .

ثُمَّ نَادَى ٱلنَّبِيُّ بِرَفِيعِ صَوْتِهِ : أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَحَضَرَ عَلِيٌّ فَضَمَّهُ ٱلنَّبِيُّ إِلَى صَدْرِهِ وَنَاوَلَهُ ٱلرَّايَةَ وَعَمَّمَهُ بِيَدِهِ وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَهُ وَأَمَرَهُ بِٱلْمَسِيرِ إِلَى حِصْنِ ٱلْيَهُودِ ، فَسَارَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ يَرْكُضُ رَكْضاً نَحْوَ ٱلْحُصُونِ وَلَمْ يَنْتَظِرْ قَوْمَهُ حَتَّى يَحْمِلُوا أَسْلِحَتَهُمْ ، وَظَلَّ كَذٰلِكَ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَابِ ٱلْحِصْنِ وَحْدَهُ ، وَلَمَّا رَآهُ ٱلْيَهُودُ مِنْ فَوْقِ ٱلْحُصُونِ نَزَلَ شُجْعَانُهُمْ وَفُرْسَانُهُمْ وَخَرَجُوا مِنَ ٱلْحِصْنِ وَعَبَرُوا ٱلْخَنْدَقَ يَتَقَدَّمُهُمْ مَرْحَبٌ كَٱلْجَبَلِ ٱلْعَظِيمِ مُعْجَباً بِنَفْسِهِ مُتَبَخْتِراً بِمِشْيَتِهِ فَتَقَدَّمَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ نَحْوَ ٱلْيَهُودِ بِوَصَايَا رَسُولِ ٱللهِ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ ٱلْإِسْلَامَ أَوَّلًا ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى ٱلصُّلْحِ وَقَبُولِ ٱلْجِزْيَةِ ثَانِياً ، فَأَبَوْا وَلَمْ يَقْبَلُوا شَيْئاً . ثُمَّ رَجَعَ مَرْحَبٌ لِلْبِرَازِ فَحَمَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ وَضَرَبَهُ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فَقَدَّ ٱلدِّرْعَ نِصْفَيْنِ وَنَزَلَ فَشَطَرَهُ شَطْرَيْنِ وَصَرَخَ أَصْحَابُهُ وَهَرَبُوا إِلَى حُصُونِهِمْ يُنَادُونَ : قُتِلَ مَرْحَبٌ ، قُتِلَ مَرْحَبٌ .

ثُمَّ أَغْلَقُوا حُصُونَهُمْ وَأَهَمُّهَا حِصْنُ ٱلْقُلُوصِ ، فَوَثَبَ عَلِيٌّ وَقَطَعَ ٱلْخَنْدَقَ حَتَّى ٱنْتَهَى إِلَى بَابِ الحِصْنِ ٱلْكَبِيرِ ، وَكَانَ ٱلبَابُ قِطْعَةَ حَجَرٍ مَنْقُوبٍ مِنْ صَخْرٍ فَٱقْتَلَعَهُ عَلِيٌّ بِقُدْرَةِ ٱللهِ .

وَلَمَّا رَأَى ٱلْيَهُودُ ذٰلِكَ هَجَمُوا عَلَى عَلِيٍّ بِٱلْحِجَارَةِ وَٱلْحَدِيدِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا فَتَنَاوَلَ ٱلْبَابَ وَتَتَرَّسَ بِهِ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ بِيَدِهِ ٱلْيُمْنَى فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ثُمَّ أَخَذَ يَفْتَحُ ٱلْحُصُونَ حِصْناً حِصْناً ، وَوَضَعَ ٱلبَابَ عَلَى ٱلْخَنْدَقِ وَعَبَرَ عَلَيْهِ ٱلْمُسْلِمُونَ كَٱلْجِسْرِ ..!

وَلَمَّا عَبَرَ ٱلنَّبِيُّ وَٱلْمُسْلِمُونَ إِلَى جَانِبِ ٱلْحُصُونِ وَٱنْتَهَوْا إِلَى حِصْنِ (ٱلْوَطِيحِ) وَهُوَ آخِرُ حُصُونِهِمْ وَأَعْلَاهَا حَاصَرَهُ ٱلْمُسْلِمُونَ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَكَانَتْ فِي الحِصْنِ قَلْعَةٌ ، فِيهَا أَمْوَالُهُمْ وَمَآكِلُهُم .

فَبَعَثَ رَئِيسُهُمْ إِلَى النَّبِيِّ يَطْلُبُ مِنْهُ الْاجْتِمَاعَ بِهِ فَأَجَابَهُ ٱلنَّبِيُّ (ص) وَسَأَلَهُ ٱلْيَهُودُ ٱلصُّلْحَ ، عَلَى أَنْ يَتْرُكُوا كُلَّ مَا لَهُمْ مِنَ ٱلْمَالِ وَيَخْرُجُوا بِذَرَارِيِّهِمْ فَقَطْ ، فَقَبِلَ ٱلنَّبِيُّ وَصَالَحَهُمْ

عَلَى شَرْطِ أَنْ لَا يَخُونَهُ ٱلْيَهُودُ وَلَا يَكْتُمُونَ شَيْئاً مِنْ كُنُوزِ ٱلْأَمْوَالِ ، وَإِلَّا فَلَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ .

وَلٰكِنَّهُمْ خَانُوا ، لِأَنَّهُمْ لَمَّا أَحَسُّوا أَنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ قَارَبُوا أَنْ يَهْتَدُوا عَلَى ٱلْكُنُوزِ ٱلْمَدْفُونَةِ أَصْبَحُوا يُرَاشِقُونَ ٱلْمُسْلِمِينَ بِٱلْحِجَارَةِ وَٱلنِّبَالِ مِنَ ٱلْقَلْعَةِ فَهَجَمَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ عَلَى ٱلْقَلْعَةِ وَمَعَهُ ٱلْمُسْلِمُونَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً ، ثُمَّ أَسَرُوا مَنْ أَسَرُوا مِنَ ٱلرِّجَالِ وَٱلنِّسَاءِ وَغَنِمُوا غَنَائِمَ لَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصَى .

لكل سؤال جواب

متى يجب سجود التلاوة ؟

ما هي سور العزائم ؟

هل يجوز تأخير سجود التلاوة ؟

ما هو الواجب الكفائي ؟

هل يجب تغسيل الطفل ؟

كيف يكون تغسيل الميت ؟

كيف يحنط الميت ؟

كيف يكفن الميت ؟

كيف تصلي على الميت ؟

هل تجب الطهارة من الحدث والخبث لصلاة الميت ؟

الى اي جهة يوجه رأس الميت اذا وضع في القبر ؟

الى اي جهة توجه رجلا الميت اذا وضع في القبر ؟

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غزوة مُؤْتة :

أَعَدَّ ٱلنَّبِيُّ (ص) لِهَذِهِ ٱلْغَزْوَةِ ثَلَاثَةَ آلافِ مُقَاتِلٍ مِن ٱلْمُسْلِمِينَ . وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَقَالَ : إِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ٱلنَّاسِ ، وَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ ٱللهِ ابْنُ رَوَاحَةَ عَلَى ٱلنَّاسِ ، فَإِنْ أُصِيبَ عَبْدُ ٱللهِ فَلْيَرْتَضِ ٱلْمُسْلِمُونَ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلًا يَجْعَلُونَهُ عَلَيْهِمْ .

وَخَرَجَ ٱلْمُقَاتِلُونَ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ، وَخَرَجَ ٱلنَّبِيُّ فِي وَدَاعِهِمْ وَبَعْدَ أَنْ سَلَّمَ ٱللِّوَاءَ إِلَى زَيْدٍ أَوْصَاهُمْ بِهَذِهِ ٱلْوَصِيَّةِ :

أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى ٱللهِ وَبِمَنْ مَعَكُمْ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ خَيْراً . أُغْزُوا بِٱسْمِ ٱللهِ ، فِي سَبِيلِ ٱللهِ ، فَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِٱللهِ ، لَا تَغْدُرُوا وَلَا تَغُلُّوا ... وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا ، وَلَا ٱمْرَأَةً ، وَلَا كَبِيراً ، وَلَا تُغْرِقُنَّ نَخْلًا ، وَلَا تَقْطَعُنَّ شَجَراً ، وَلَا تَهْدِمُوا بَيْتاً .

ثُمَّ سَارَ ٱلْجَيْشُ حَتَّى نَزَلَ (بِمَعَانَ) مِنْ أَرْضِ ٱلشَّامِ فَعَلِمَ

شُرَحْبِيلُ (عَامِلُ هِرَقْلَ عَلَى الشَّامِ) فَجَمَعَ الْجُمُوعَ مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ الْمُخْتَلِفَةِ، وَأَرْسَلَ إِلَى هِرَقْلَ فَأَمَدَّهُ بِجَيْشٍ كَبِيرٍ مِنْ أَبْنَاءِ الرُّومِ، فَتَحَيَّرَ الْمُسْلِمُونَ، مَاذَا يَفْعَلُونَ بِهَذِهِ الْكَثْرَةِ، وَبِتَفَوُّقِ جَيْشِ الرُّومِ فِي الْعُدَّةِ وَالْعَدِيدِ.. وَتَوَقَّفُوا عَنِ الْمَسِيرِ يُفَكِّرُونَ فِي أَمْرِهِمْ وَلَكِنَّ ابْنَ رَوَاحَةَ أَخَذَ يُشَجِّعُهُمْ، وَيَقُولُ:

وَاللهِ مَا كُنَّا نُقَاتِلُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ عَدَدٍ، وَلَا بِكَثْرَةِ سِلَاحٍ، وَمَا كُنَّا نُقَاتِلُهُمْ إِلَّا بِهَذَا الدِّينِ الَّذِي أَكْرَمَنَا اللهُ بِهِ، إِنْطَلِقُوا فَإِنَّمَا هِيَ إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ: إِمَّا ظُهُورٌ عَلَيْهِمْ، وَإِمَّا شَهَادَةٌ، فَأَجْمَعُوا عَلَى نُزُولِ الْمَعْرَكَةِ رَغْمَ قِلَّةِ عَدَدِهِمْ.

وَسَارَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى بَلَغَ الْحُدُودَ الَّتِي رَابَطَ فِيهَا جَيْشُ هِرَقْلَ، وَقَدْ كَانَ فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا (مَشَارِف)، وَدَنَا الْعَدُوُّ مِنْهُمْ فَتَحَيَّزَ جَيْشُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى قَرْيَةٍ، اسْمُهَا: (مُؤْتَةُ).

جَدتي

١ـ للتمهيد

ماذا تفعل هذه الجدة ؟ هل لك جدّة ؟ أتحب حكايات جدتك حول النار في الشتاء ؟

٢ـ للقراءة

لي جَدَّةٌ تَرْأَفُ بي
أَحْنَى عَلَيَّ مِنْ أبي

وَكُلُّ شَيْءٍ سَرَّني
تَذْهَبُ فيهِ مَذْهَبي

إنْ غَضِبَ الْأَهْلُ عَلَيَّ كُلُّهُمْ لَمْ تَغْضَبِ
مَشَى أبي ، يَوْماً ، إلَيَّ ، مِشْيَةَ الْمُؤَدِّبِ
غَضْبانَ ، قَدْ هَدَّدَ بِالضَّرْبِ ، وَإِنْ لَمْ يَضْرِبِ

فَلَمْ أَجِدْ لي ، مِنْهُ ، غَيْرَ جَدَّتي ، مِنْ مَهْرَبِ

فَجَعَلَتْني خَلْفَهـــا

أَنْجو بِهـــا وَأُخْتي

وَهْيَ تَقولُ لِأَبي

بِلَهْجَةِ الْمُؤَنِّبِ :

وَيْحٌ لَهُ ، وَيْحٌ

لِهَذا الْوَلَدِ الْمُعَذَّبِ!.

أَلَمْ تَكُنْ تَصْنَعُ ما يَصْنَعُ إِذْ كُنْتَ صَبي ؟!.

(احمد شوقي)

٣ـ للحفظ

تَرْأَفُ بي : تُشْفِقُ عَلَيَّ .

أَحْنَى : أَشْفَق وَأَرْأَف .

أَنْجو : أَتَخَلَّص .

الْمُؤَنِّب : الْمُوَبِّخ .

٤ـ للإجابة

هل ترأف بك جدتك ؟ أصحيح أنها أشفق من الأب ؟ هل تفعل الجدة ما يسر حفيدها؟ أتفعل ما يغضبه ؟ أترضى أن يضرب حفيدها أحد ؟ أين خبأتك جدتك حينما أراد والدك أن يضربك ؟ ماذا قالت له ؟

٥ـ للتطبيق

آ ــ ثنِّ واجمع ما يلي :

جَدَّة : شَيْء ، يَوْم ، مَهْرَب ، وَلَد .

ب ــ لائم بين جمل العمودين واكمل :

لِي جَدَّةٌ ... بي	أَنْجو بِها وَأُخْتَي
فَجَعَلَتْني خَلْفَهـــا	يَفْعَلُ إذْ كُنْتَ ...
وَكُلَّ شَيْءٍ ...	أَحْنَى ... مِنْ أَبي
أَلَمْ تَكُنْ ... ما	تَذْهَبُ فيهِ مَذْهَبي

٦ـ للتعبير

يُقـــال : هَدَّدَ بِالضَّرْبِ وَإِنْ لَمْ يَضْرِب ، جَدَّتي تَرَأَفُ بي .

وَيْحٌ لِهذا المِسْكِين !.

آيات وتفسير

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ .

كِتَابٌ مَّرْقُومٌ . وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ . ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ . وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ . إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ : أَسَاطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ . كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ . كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ . ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا ٱلْجَحِيمِ . (سورة المطففين)

التفسير : (كتاب مرقوم ... الخ): إن كل ما يعمله الكافرون مسجل عند الله ، وإن هؤلاء هم الذين يكذبون بيوم القيامة ، والذين يقولون ، إن كلام الله أكاذيب وأساطير من الأولين ، سوف يلاقون جزاءهم في جهنم ، وقد (ران) وغلب على قلوبهم الذنوب فلم يعودوا يفكرون في مصيرهم (كلا إنهم عن ربهم ... الخ): انهم ممنوعون عن رحمة ربهم وعفوه غداً في يوم الحساب ، وإنهم بعد ان منعوا من الثواب سوف يحترقون في نار جهنم .

نفحات نبوية

مِنْ أَخْلاقِ ٱلْجاهِلِ: ٱلإِجابَةُ قَبْلَ أَنْ يَسْمَعَ، وَٱلْمُعارَضَةُ قَبْلَ أَنْ يَفْهَمَ، وَٱلْحُكْمُ بِما لا يَعْلَمُ.

بِرُّوا آباءَكُمْ يَبِرَّكُمْ أَبْناؤُكُمْ، وَعِفُّوا عَنْ نِساءِ ٱلنّاسِ يُعِفَّ عَنْ نِسائِكُمْ.

أَلشُّؤْمُ فِي ٱلْمَرْأَةِ كَثْرَةُ صَداقِها، وَعُقُوقُ زَوْجِها، وَأَمّا ٱلدّارُ فَضِيقُ ساحَتِها، وَشَرُّ جِيرانِها وَكَثْرَةُ عُيُوبِها.

مسائل دينية

١ ــ السلام :

إذا سلم عليك أحد وأنت في أثناء الصلاة وجب عليك أن ترد عليه بمثل ما سلم بغير زيادة ولا نقيصة، فإن قال : سلام عليكم . أجبته : سلام عليكم . وإن قال : سلام عليك ! .. أجبته : سلام عليك . وإن قال : السلام عليكم ! .. أجبته : السلام عليكم .. وإذا سلم أحد على جماعة وكنت أنت الوحيد بينهم تصلي فإن رد السلام عليه غيرك لا يجوز لك أن ترد أنت عليه ، وإن لم يرد أحد عليه وجب عليك ان ترد أنت عليه . أما إذا كانت التحية بلفظ (صباح ــ أو مساء الخير) فلا يجوز للمصلي أن يرد على التحية .

أما جواب السلام في غير حالة الصلاة فواجب من دون الشروط المذكورة ، ويستحب أن تجاوب بأحسن من التحية فتقول مثلا : وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته .

٢ ــ أَلتَّقِيَّةُ :

أَلتَّقِيَّةُ هِيَ أَلْخَوْفُ عَلَى أَلنَّفْسِ أَوِ أَلْمَالِ أَوِ أَلشَّرَفِ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا تَجِبُ أَلْمُحَافَظَةُ عَلَيْهِ .

فَإِذَا أَحْتَمَلَ أَلْإِنْسَانُ أَنْ يُصِيبَهُ ضَرَرٌ فِي تِلْكَ أَلْأَشْيَاءِ وَجَبَ عَلَيْهِ أَلْعَمَلُ مِنْ أَجْلِ أَنْ يَبْتَعِدَ عَنْ هٰذَا أَلْخَوْفِ . فَإِذَا كُنْتَ جَعْفَرِياً يَجُوزُ لَكَ أَلصَّلَاةُ وَأَنْتَ مُتَكَتِّفٌ فِي مَكَانِ أَلتَّقِيَّةِ عَلَى أَنَّهُ إِذَا تَرَكْتَ أَلتَّكَتُّفَ وَأَلحَالُ هٰذِهِ وَصَلَّيْتَ مُرْسَلَ أَلْيَدَيْنِ فَصَلَاتُكَ صَحِيحَةٌ .

٣ ــ عَلَى فِرَاشِ أَلْمَوْتِ :

يَجِبُ عَلَى أَلْمَرِيضِ أَلتَّوْبَةُ مِنَ أَلذُّنُوبِ ، وَإِعْطَاءُ حُقُوقِ أَلنَّاسِ وَرَدُّ أَلْوَدَائِعِ وَأَلْأَمَانَاتِ إِلَى أَصْحَابِهَا قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَلْوَصِيَّةُ بِمَا فَاتَهُ مِنَ أَلْعِبَادَاتِ كَالصَّلَاةِ وَأَلصَّوْمِ وَأَلْحَجِّ وَغَيْرِهَا ، وَيَجِبُ تَوْجِيهُ أَلْمُحْتَضِرِ (وَهُوَ أَلَّذِي حَضَرَهُ أَلْمَوْتُ) إِلَى أَلْقِبْلَةِ .

٤ ــ إِذَا لَمَسْتَ بَدَنَ مَيِّتٍ بَعْدَ أَنْ يَبْرُدَ جِسْمُهُ وَقَبْلَ تَغْسِيلِهِ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَغْتَسِلَ بَعْدَ لَمْسِهِ كَغُسْلِ أَلْجَنَابَةِ وَلٰكِنَّ

ٱلنِّيَّةَ تَكُونُ مِنْ لَمْسِ ٱلْمَيِّتِ .

وَلَوْ قُطِعَتْ قِطْعَةٌ مِنْ بَدَنِ إِنْسَانٍ حَيٍّ أَوْ مَيِّتٍ فَإِنْ كَانَ فِيهَا عَظْمٌ وَجَبَ ٱلْغُسْلُ بِمَسِّهَا ، وَهٰكَذَا إِنْ كَانَتْ عَظْماً مِنْ غَيْرِ لَحْمٍ ، أَمَّا إِذَا كَانَتْ لَحْماً فَقَطْ فَلَا يَجِبُ ٱلْغُسْلُ بِمَسِّهَا .

أَمَّا مَسُّ ٱلْحَيَوَانِ ٱلْمَيِّتِ فَلَا يُوجِبُ ٱلْغُسْلَ ، وَلَا يُفَرَّقُ بِٱلْمَيِّتِ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِ وَٱلْكَافِرِ وَٱلْكَبِيرِ وَٱلصَّغِيرِ .

٥ ــ أَلْحَيْضُ وَٱلنِّفَاسُ :

أَلْحَيْضُ هُوَ ٱلْعَادَةُ ٱلَّتِي تَأْتِي ٱلْمَرْأَةَ ٱلْبَالِغَةَ فِي كُلِّ شَهْرٍ . وَٱلنِّفَاسُ هُوَ ٱلدَّمُ ٱلَّذِي يَكُونُ بَعْدَ ٱلْوِلَادَةِ أَوْ قَبْلَ ٱنْقِضَاءِ عَشَرَةِ أَيَّامٍ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ ٱلنُّفَسَاءِ .

لَا تَجُوزُ ٱلصَّلَاةُ لِلْمَرْأَةِ ٱلْحَائِضِ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنَ ٱلْعِبَادَاتِ .

وَيَحْرُمُ عَلَى ٱلْحَائِضِ أَنْ تَمَسَّ ٱسْمَ ٱللهِ أَوْ كِتَابَةَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ أَوْ أَنْ تَلْبَثَ فِي ٱلْمَسَاجِدِ أَوْ تَضَعَ شَيْئاً فِيهَا وَلَوْ مِنْ خَارِجِ ٱلْمَسَاجِدِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُطَلَّقَ مِنْ زَوْجِهَا فِي

حالِ ٱلْحَيْضِ، وَيَجِبُ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ أَنْ تَقْضِيَ ٱلْأَيَّامَ ٱلَّتِي أَفْطَرَتْ فِيهَا فِي رَمَضَانَ حَالَ ٱلْحَيْضِ، وَلَا يَجِبُ عَلَيْهَا قَضَاءُ ٱلصَّلَاةِ ٱلَّتِي تَرَكَتْهَا حَالَ ٱلْحَيْضِ.

وَحَالُ ٱلْمَرْأَةِ فِي ٱلنِّفَاسِ كَحَالِهَا فِي ٱلْحَيْضِ، فَلَا تَجُوزُ لَهَا ٱلصَّلَاةُ وَلَا ٱلصِّيَامُ وَلَا مَسُّ كِتَابَةِ ٱلْقُرْآنِ وَيَجِبُ عَلَيْهَا قَضَاءُ ٱلصَّوْمِ وَلَا يَجِبُ قَضَاءُ ٱلصَّلَاةِ.

لكل سؤال جواب

ماذا تفعل اذا سلم عليك احد وانت في اثناء الصلاة ؟

اذا قال لك وانت تصلي (السلام عليك) بماذا تجيبه ؟

اذا سلم احد على جماعة وكنت منهم ، واجابه احد من الحاضرين ماذا تفعل ؟

ما هي التقية ؟ ومتى تجب علينا ؟

ماذا يجب على المريض وهو على فراش الموت ؟

كيف توجه الميت عند ساعة الموت ؟

ماذا تفعل اذا لمست ميتاً وكان جسمه بارداً قبل التغسيل ؟

ماذا تفعل اذا لمست قطعة من لحم حي او ميت ؟

هل مس الحيوان الميت يوجب الغسل ؟

ما هو الحيض ؟ وما هو النفاس ؟

ما الذي يجب على المرأة في حال الحيض او النفاس ؟

هل تقضي الحائض ما فاتها من صوم او صلاة ؟

الحَجّ

١ ــ أَلْحَجُّ مِنْ أَعْظَمِ ٱلْوَاجِبَاتِ ٱلدِّينِيَّةِ عِنْدَ ٱلْمُسْلِمِينَ، لِأَنَّهُ إِحْدَى ٱلدَّعَائِمِ ٱلْخَمْسِ ٱلَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا ٱلْإِسْلَامُ.

وَٱلْحَجُّ هُوَ ٱلذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ ٱللهِ ٱلْحَرَامِ فِي ٱلْحِجَازِ (أَيْ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ أَعَزَّهَا ٱللهُ).

٢ ــ تَبْتَدِئُ أَيَّامُ ٱلْحَجِّ فِي ٱلسَّابِعِ أَوِ ٱلثَّامِنِ مِنْ شَهْرِ ذِي ٱلْحِجَّةِ وَتَنْتَهِي فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ عَشَرَ مِنْهُ.

٣ ــ يَجِبُ ٱلْحَجُّ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي ٱلْعُمْرِ عَلَى كُلِّ مُسْتَطِيعٍ.

٤ ــ أَلْمُسْتَطِيعُ هُوَ ٱلْمُتَمَكِّنُ مِنْ مَصَارِيفِ ٱلذَّهَابِ وَٱلْإِيَابِ، دُونَ أَنْ تُؤَثِّرَ مَصَارِيفُهُ عَلَى مَصَارِيفِ عَائِلَتِهِ.

٥ ــ يَجِبُ ٱلْحَجُّ فِي أَوَّلِ عَامٍ يَسْتَطِيعُهُ فِيهِ ٱلْمُسْلِمُ.

٦ ــ أَمَاكِنُ ٱلْحَجِّ هِيَ:

أَلْكَعْبَةُ أَعَزَّهَا ٱللهُ: وَتَقَعُ فِي مَكَّةَ ٱلْمُكَرَّمَةِ.

مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ : وَهُوَ مَسْجِدٌ قُرْبَ ٱلْكَعْبَةِ .

أَلصَّفَا . وَيَقَعُ شَرْقِيَّ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ .

أَلْمَرْوَةُ : مَكَانٌ يَقَعُ شِمَالِيَّ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ

مِنًى : بلدٌ تَقَعُ بَيْنَ مَكَّةَ وَٱلْمُزْدَلِفَةِ .

عَرفاتٌ : مُنْبَسِطٌ وَاسِعٌ جِدًّا مِنَ ٱلْأَرْضِ يَرْتَفِعُ قَلِيلًا عَمَّا حَوْلَهُ ، يَقِفُ فِيهِ ٱلْحُجَّاجُ جَمِيعُهُمْ .

أَلْمُزْدَلِفَةُ : وَادٍ بَيْنَ مِنًى وَعَرَفَاتٍ .

٧ ـ أَلْإِحْرَامُ : وهُوَ أَنْ يَنْزِعَ ٱلْحَاجُّ جَمِيعَ ثِيَابِهِ ٱلْمُخَيَّطَةِ وَيَلْبَسَ ثَوْبَيِ ٱلْإِحْرَامِ ، وَهُما مِنْ نَوْعِ ٱلْمَنَاشِفِ وَيُسَمَّى أَحَدُهُما (ٱلْإِزَارَ) وَهُوَ ٱلَّذِي يُشَدُّ عَلَى وَسَطِ ٱلْجِسْمِ ، وَٱلثَّانِي (ٱلرِّدَاءَ) وَهُوَ ٱلَّذي يُوْضَعُ عَلَى ٱلْكَتِفَيْنِ .

وَيَجِبُ عَلَى ٱلْحَاجِّ أَنْ يُلَبِّيَ حِينَ لُبْسِهِمَا وَيَقُولَ : (لَبَّيْكَ ٱللّٰهُمَّ لَبَّيْكَ ، لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ) .

وَحَدُّ ٱلْإِحْرَامِ لَنَا عِنْدَ مَسْجِدٍ ـ قَبْلَ مَكَّةَ ـ يُسَمَّى (مَسْجِدَ ٱلشَّجَرَةِ) وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ مَكَّةَ دُونَ إِحْرَامٍ مُطْلَقاً .

فَإِذَا فَعَلَ ٱلْحَاجُّ ذٰلِكَ سُمِّيَ : مُحْرِماً ، وَحَرُمَ عَلَيْهِ ٱلطِّيبُ ، وَحَلْقُ ٱلشَّعْرِ ، وَٱلصَّيْدُ ، وَتَغْطِيَةُ ٱلرَّأْسِ ، وَٱلتَّظْلِيلُ فَوْقَ ٱلرَّأْسِ حَالَ ٱلسَّفَرِ ، فَلَا يَجُوزُ رُكُوبُ غَيْرِ ٱلسَّيَّارَاتِ ٱلْمَكْشُوفَةِ .

وَلَا يَجِبُ عَلَى ٱلْمَرْأَةِ نَزْعُ ٱلْمَخِيطِ وَلَا لِبْسُ ثَوْبَيِ ٱلْإِحْرَامِ ، وَيَجُوزُ لَهَا تَغْطِيَةُ ٱلرَّأْسِ وَٱلتَّظْلِيلُ حَالَ ٱلسَّيْرِ .

٨ ــ يَبْقَى ٱلْحَاجُّ مُحْرِماً إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ طَوَافَ ٱلْعُمْرَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ ٱلطَّوَافِ ، ثُمَّ يَسْعَى سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ ، وَيُقَصِّرُ (يَعْنِي يَقُصُّ شَيْئاً مِنْ شَعْرِهِ أَوْ مِنْ أَظَافِرِهِ) وَبِذٰلِكَ تَتُمُّ ٱلْعُمْرَةُ وَيَحِلُّ لَهُ مَا كَانَ مُحَرَّماً عَلَيْهِ حَالَ ٱلْإِحْرَامِ .

٩ ــ ثُمَّ يُنْشِئُ إِحْرَاماً آخَرَ لِلْحَجِّ مِنْ مَكَّةَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّامِنِ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ ؛ وَيَذْهَبُ إِلَى (مِنىً) فَيَبِيتُ فِيهَا قُرْبَ مَسْجِدِ ٱلْخَيْفِ ، وَبَعْدَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ يَذْهَبُ إِلَى عَرَفَاتٍ فَيَقِفُ بِهَا (يَعْنِي يُقِيمُ فِيهَا) يَوْمَ ٱلتَّاسِعِ مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ مِنَ ٱلظُّهْرِ إِلَى ٱلْغُرُوبِ . ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ ٱلْغُرُوبِ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى ٱلْمَشْعَرِ ٱلْحَرَامِ (أَيِ ٱلْمُزْدَلِفَةِ) فَيَبِيتُ هُنَاكَ وَيَبْقَى مِنْ طُلُوعِ ٱلْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ يَوْمَ عِيدِ ٱلْأَضْحَى .

ثُمَّ يَذْهَبُ بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى مِنىً فَيَرْمِي أَوَّلاً (جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ) بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يَقْذِفُ فِيهَا الشَّيْطَانَ فِي مَكَانٍ مَخْصُوصٍ ، ثُمَّ يَذْبَحُ الْأُضْحِيَةَ وَيَحْلِقُ رَأْسَهُ وَيُقَلِّمُ أَظَافِرَهُ وَيَلْبَسُ ثِيَابَهُ وَيَعُودُ إِلَى مَكَّةَ فَيَطُوفُ طَوَافَ الْحَجِّ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ ؛ وَيَسْعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ يَطُوفُ طَوَافَ النِّسَاءِ وَيُصَلِّي رَكْعَتَيِ الطَّوَافِ وَيَرْجِعُ إِلَى مِنىً فَيَبِيتُ بِهَا لَيْلَةَ الْحَادِي عَشَرَ وَالثَّانِي عَشَرَ وَيَرْمِي الْجِمَارَ الثَّلَاثَ فِي الْيَوْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يَبْدَأُ بِرَمْيِ (الْجَمْرَةِ الْأُولَى) مِنْ جِهَةِ مِنىً ، (ثُمَّ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَى) ثُمَّ (جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ) وَيَبْقَى بِمِنىً يَوْمَ الثَّانِي عَشَرَ إِلَى مَا بَعْدَ الزَّوَالِ وَحَيْثُ يَعُودُ إِلَى مَكَّةَ وَيَنْتَهِي الْحَجُّ .

الموجز

- أَلْحَجُّ هُوَ ٱلقَصْدُ إِلَى ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُشَرَّفَةِ . وَٱلأَيَّامُ ٱلعَشَرَةُ ٱلأُولَى مِن ذِي ٱلحِجَّةِ هِيَ مَوْعِدُ السَّفَرِ إِلَى ٱلْحَجِّ .

- يَجِبُ ٱلْحَجُّ عَلَى كُلِّ مُسْتَطِيعٍ ، وَٱلْمُسْتَطِيعُ هُوَ ٱلَّذِي يَتَمَكَّنُ مِنْ مَصَارِيفِ ٱلذَّهَابِ وَٱلإِيَابِ .

- أَمَاكِنُ ٱلْحَجِّ : هِيَ ٱلْكَعْبَةُ وَمَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةُ وَمِنىً وَعَرَفَاتٌ وَٱلْمُزْدَلِفَةُ .

- يُحْرِمُ ٱلْحَاجُّ وَيُلَبِّي قَبْلَ دُخُولِ مَكَّةَ ، وَهُنَاكَ طَوَافُ ٱلْعُمْرَةِ (سَبْعَةُ أَشْوَاطٍ حَوْلَ ٱلْكَعْبَةِ) ، وَصَلاَةُ الطَّوَافِ (رَكْعَتَانِ) . وَٱلسَّعْيُ لِلْعُمْرَةِ سَبْعُ مَرَّاتٍ بَيْنَ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةِ .

يَوْمَ ٱلتَّاسِع مِنْ ذِي ٱلْحِجَّةِ يَقِفُ ٱلْحَاجُّ فِي عَرَفَاتٍ مِنَ ٱلظُّهْرِ إِلَى ٱلْغُرُوبِ . ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى مِنىً فَيُضَحِّي وَيَرْمِي ٱلْجِمَارَ وَيَعُودُ إِلَى مَكَّةَ فَيَنْتَهِي فَرْضُ ٱلْحَجِّ .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غَزْوَةُ مُؤْتَة

... وَفِي مُؤْتَةَ بَدَأَتِ الْمَعْرَكَةُ بَيْنَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَجَيْشِ الْمُشْرِكِينَ ، وَاقْتَحَمَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ صَاحِبُ لِوَاءِ الْمُسْلِمِينَ جَيْشَ الْعَدُوِّ وَالرَّايَةُ فِي يَدِهِ يُقَاتِلُ قِتَالَ الْأَبْطَالِ حَتَّى أَجْهَزَتْ عَلَيْهِ كَثْرَةُ ضَرَبَاتِ الرِّمَاحِ ، فَتَنَاوَلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الرَّايَةَ وَاندَفَعَ بِفَرَسِهِ فِي حَمَاسَةٍ وَشَجَاعَةٍ يُقَاتِلُ بِسَيْفِهِ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَلَمَّا أَحَاطَ بِهِ الْأَعْدَاءُ وَضَايَقُوهُ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَهَوَى بِسَيْفِهِ عَلَى أَعْدَائِهِ وَاللِّوَاءُ بِيَمِينِهِ فَقَطَعَ الْأَعْدَاءُ يَمِينَهُ فَتَنَاوَلَ السَّيْفَ بِشِمَالِهِ فَقَطَعَ الْأَعْدَاءُ شِمَالَهُ فَتَنَاوَلَهُ بِعَضُدَيْهِ وَمَا زَالَ هٰكَذَا حَتَّى قُضِيَ عَلَيْهِ فَوَقَعَ شَهِيداً وَقَدْ بَشَّرَ النَّبِيُّ بِأَنَّهُ أَعْطَاهُ اللهُ جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاءَ .

ثُمَّ أَخَذَ ابْنُ رَوَاحَةَ الرَّايَةَ وَتَقَدَّمَ يُقَاتِلُ قِتَالَ أَخَوَيْهِ حَتَّى قُتِلَ .. فَسَقَطَ الْأُمَرَاءُ الثَّلَاثَةُ الَّذِينَ أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ

ٱلْوَاحِدُ تِلْوَ ٱلْآخَرِ، بَعْدَ أَنْ جَاهَدُوا جِهَادَ ٱلْأَبْطَالِ وَقَاتَلُوا لِآخِرِ رَمَقٍ مِنْ حَيَاتِهِمْ. وَتَقَدَّمَ ثَابِتُ بْنُ أَرْقَمَ فَرَفَعَ ٱللِّوَاءَ وَهُوَ يَقُول: يَا مَعْشَرَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱصْطَلِحُوا عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ، فَقَالُوا: أَنْتَ... قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ فَلَا حِيلَةَ فِي ٱلْقِتَالِ وَلَا أَمَلَ فِي ٱلنَّصْرِ... ثُمَّ ٱنْسَحَبَ بِجَيْشِهِ مِنْ مُؤْتَةَ وَكَرَّ عَائِداً إِلَى ٱلْمَدِينَةِ... وَأَخْبَرَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ بِنَتَائِجِ ٱلْمَعْرَكَةِ وَنَهَضَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَقَصَدَ بَيْتَ جَعْفَرٍ وَدَخَلَ عَلَى زَوْجِهِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ، فَقَالَ: يَا أَسْمَاءُ، أَيْنَ بَنُو جَعْفَرٍ؟ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَضَمَّهُمْ إِلَيْهِ ثُمَّ بَكَى.. فَارْتَاعَتْ أَسْمَاءُ وَقَالَتْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، مَا يُبْكِيكَ؟ أَبَلَغَكَ عَنْ جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ شَيْءٌ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أُصِيبُوا ٱلْيَوْمَ.. ثُمَّ وَاسَى ٱلنَّبِيُّ أَبْنَاءَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ وَآلَ ٱبْنِ رَوَاحَةَ.

آيات وتفسير

بسم الله الرحمن الرحيم :

ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون . كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين . وما أدراك ما عليون . كتاب مرقوم . يشهده المقربون . إن الأبرار لفي نعيم . على الأرائك ينظرون . تعرف في وجوههم نضرة النعيم . يسقون من رحيق مختوم . ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون . (سورة المطففين)

التفسير : (ثم يقال ... الخ) : يقال للمكذبين بيوم الدين هذا هو العذاب الذي وُعدتم به وكنتم تكذبونه . أما (الأبرار) المطيعون لله ولرسوله فانهم يكونون في مراتب عالية ، وإن جميع طاعاتهم في الدين كتبت في كتاب محفوظ ولم يترك من أعمالهم شيء بغير تسجيل . انهم في الجنة وفي نعمة وسعادة، يشربون من خمر صافية لا غش فيها وإن آخر طعمه مسك فواح (وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) : فليرغب الراغبون في الاسراع إلى طاعة الله والتصديق بما أنزله على نبيه ليظفروا بهذه السعادة الدائمة .

نفحات نبوية

سُئِلَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكَبَائِرِ مِنَ الذُّنُوبِ الْمَذْكُورَةِ فِي كِتَابِ اللهِ فَعَدَّدَهَا وَذَكَرَ إِلَى جَنْبِ كُلِّ كَبِيرَةٍ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ تَدُلُّ عَلَيْهَا :

١ ـ الْشِّرْكُ بِاللهِ : (إِنَّ اللهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) .

٢ ـ الْيَأْسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ : (إِنَّهُ لَا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ) .

٣ ـ عُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ : (وَبَرًّا بِوالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّاراً عَصِياً) .

٤ ـ قَتْلُ النَّفْسِ : (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً) .

٥ ـ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ : (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً ، إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً) .

لكل سؤال جواب

هل الحج واجب أم مستحب ؟

ما اسم المكان الذي يحج إليه المسلمون ؟

على من يجب الحج ؟ ومتى يكون الحج ؟

ما هو الإحرام ؟ وما هي التلبية ؟

كم شوطاً تكون العمرة ؟

ما معنى الصفا والمروة والمزدلفة ؟

متى يرمي الحاج الجمار الثلاث ؟

في أي يوم من الأيام العشرة يكون الاحرام الثاني ؟

في أي يوم من الأيام العشرة يقف الحاج في عرفات ؟

الى أي وقت يبقى الحاج في منى في اليوم الثاني عشر ؟

مسائل دينية

١ ـ من هم الشيعة :

تكونت فكرة الشيعة في زمن النبي فقد كان صلى الله عليه وآله وسلم يشير إلى علي بن أبي طالب (ع) في كل مناسبة من المناسبات ، الأمر الذي أدى إلى التفاف كثيرين من صحابة الرسول (كأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعمار وغيرهم) حول علي وتقديسه وإكباره والأخذ عنه كل ما يتعلق بالأحكام الشرعية .

وأول ما بدأ بها النبي (ص) في مكة المكرمة يوم أنزل الله عليه: (وأنذر عشيرتك الأقربين) فجمع بني هاشم (عشيرته) وقال لهم : (أيكم يؤازرني ليكون أخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي؟)

فلم يجبه أحد على طلبه إلا علي (ع) فقال النبي (ص) : (هذا أخي ووارثي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي) فكانت تلك الجلسة البذرة الأولى والدعامة الثابتة في تكوين فكرة التشيع

لعلي لأنه قدم نفسه لخدمة الرسالة النبوية الشريفة ، ووضع كل قوته في تصرف النبي (ص) .

ولما كانت حجة الوداع في السنة العاشرة للهجرة ، أمر الله سبحانه نبيه وقال : (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) .

وفي (غدير خم) عند رجوع النبي من حجة الوداع (وقد كان معه سبعون ألفاً من المسلمين أو يزيدون) نزل في غدير خم ووضعت أحداج الإبل له كالمنبر فصعد ومعه علي ابن أبي طالب فخطب الناس ونادى بأعلى صوته :

(أيها الناس ألست أولى بكم من أنفسكم؟) قالوا : بلى ، فأخذ بيد علي ورفعها عالياً وقال : (من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، وأدر الحق معه كيفما دار .

وهكذا صار كل من يوالي علياً عليه السلام يسمى شيعياً ويتبعه ويأخذ عنه وعن آله الطاهرين أمور الدين التي تلقاها عن النبي (ص) .

٢ ــ النَّذْرُ :

هُوَ أَنْ تَقُولَ ــ مَثَلاً ــ (لِلَّهِ عَلَيَّ أَنْ أُوَزِّعَ عَلى ٱلْفُقَرَاءِ خَمْسِينَ لِيرَةً إِذَا نَجَحْتُ فِي ٱلْامْتِحَانِ) وَلَا تَكْفِي ٱلنِّيَّةُ فِي قَلْبِكَ بِالنَّذْرِ بَلْ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَلَفَّظَ بِكَلِمَاتٍ تُعْطِي مَعْنَى ٱلإِلْتِزَامِ بِهِ . وَشُرُوطُ ٱلنَّذْرِ هِيَ :

١ ــ أَنْ يَكُونَ النَّاذِرُ بَالِغاً وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَبِيًّا أَوْ دُونَ ٱلْبُلُوغِ .

٢ ــ أَنْ يَكُونَ عَاقِلاً فَلَا يَجُوزُ نَذْرُ ٱلْمَجْنُونِ وَٱلسَّكْرَانِ وَٱلْأَحْمَقِ ٱلَّذِي يَبْلَغُ بِهِ ٱلْحَمَقُ وَٱلْغَضَبُ إِلَى دَرَجَةٍ تُخْرِجُهُ عَنْ إِرَادَتِهِ .

٣ ــ أَنْ يَكُونَ مُخْتَاراً فَلَا يَنْعَقِدُ نَذْرُ ٱلْمُكْرَهِ إِذَا قَالَ أَحَدٌ لَهُ إِذَا لَمْ تَنْذُرْ لِي أَضُرُّكَ فِي نَفْسِكَ أَوْ مَالِكَ .

٤ ــ لَا يَنْعَقِدُ نَذْرُ ٱلزَّوْجَةِ بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا .

٥ ــ لَا يَنْعَقِدُ ٱلنَّذْرُ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى شَيْءٍ يَرْضَى ٱللهُ عَنْهُ كَشِفَاءِ مَرِيضٍ وَغَيْرِهِ ، أَمَّا ٱلنَّذْرُ عَلَى شَيْءٍ مُحَرَّمٍ كَالسَّرِقَةِ وَأَمْثَالِهَا فَلَا يَنْعَقِدُ .

٦ ــ إِذَا نَذَرْتَ أَنْ تَصُومَ ثُمَّ عَجِزْتَ عَنِ الصَّوْمِ لِأَمْرٍ صِحِّيٍ يَسْقُطُ النَّذْرُ عَنْكَ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَأَمْثَالِهَا وَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَصَدَّقَ عَنْ كُلِّ يَوْمٍ عَجِزْتَ عَنْ صَوْمِهِ بِمُدٍّ شَرْعِيٍّ .

٣ ــ الدَّيْنُ :

الدَّيْنُ هُوَ الْمَالُ الَّذِي يَكُونُ فِي ذِمَّتِكَ لِإِنْسَانٍ آخَرَ . وَهُوَ حَقٌّ يَجِبُ أَنْ تُؤَدِّيَهُ فِي وَقْتِهِ إِذَا كُنْتَ مُتَمَكِّنًا وَمَيْسُوراً وَلَهُ حَالَاتٌ :

١ ــ يَجِبُ وَفَاءُ الدَّيْنِ فِي الْوَقْتِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ بَيْنَ الدَّائِنِ وَالْمَدِينِ وَإِذَا جَاءَ الْمَوْعِدُ وَجَبَ قَضَاؤُهُ بِكُلِّ وَسِيلَةٍ مُمْكِنَةٍ . وَلَوْ فِي بَيْعِ بِضَاعَتِهِ وَأَرْضِهِ . أَمَّا إِذَا تَعَسَّرَ عَلَيْهِ كُلُّ ذَلِكَ فَيُمْهِلُهُ الدَّائِنُ بِرِضَاهُ إِلَى مَيْسَرَةٍ .

٢ ــ إِذَا مَاتَ الْمَدِينُ وَجَبَ عَلَى الْوَارِثِ أَوِ الْوَصِيِّ أَنْ يَقْضِيَ الدَّيْنَ مِنْ تَرِكَةِ الْمَيِّتِ ، حِينَ مَوْتِهِ ، أَمَّا إِذَا مَاتَ الدَّائِنُ فَإِنَّ الدَّيْنَ يُدْفَعُ لِوَرَثَتِهِ فِي مَوْعِدِ اسْتِحْقَاقِهِ .

٣ ــ لَا يَجِبُ عَلَى الْمَدِينِ أَنْ يَبِيعَ دَارَهُ الَّتِي يَسْكُنُهَا مِنْ أَجْلِ قَضَاءِ دَيْنِهِ مَا دَامَ حَيًّا ، أَمَّا إِذَا مَاتَ فَعَلَى الْوَارِثِ أَوِ

ٱلْوَصِيِّ أَنْ يَبِيعَ دَارَ ٱلسُّكْنَى وَيَقْضِيَ دَيْنَ ٱلْمُتَوَفَّى .

٤ ــ أَلْغَصْبُ :

أَلْغَصْبُ هُوَ أَنْ تَأْخُذَ مَالَ غَيْرِكَ ظُلْماً وَبِالْقُوَّةِ ، وَهُوَ مِنَ ٱلْجَرَائِمِ ٱلَّتِي لاَ يَغْفِرُهَا ٱللهُ وَرَسُولُهُ. وَقَدْ أَكَّدَتْ شَرِيعَتُنَا ٱلإِسْلاَمِيَّةُ حُرْمَتَهُ ، وَشَدَّدَتْ فِيْ ٱلتَجَنُّبِ عَنْهُ لِأَنَّهُ فِعْلٌ مُنْكَرٌ .

قَالَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلاَمُ : أَلْحَجَرُ ٱلْغَصْبُ فِيْ ٱلدَّارِ رَهْنٌ عَلَى خَرَابِهَا .

وَقَالَ رَسُولُ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ خَانَ جَارَهُ شِبْراً مِنَ ٱلأَرْضِ جَعَلَهُ ٱللهُ طَوْقاً فِي عُنُقِهِ حَتَّى يَلْقَى ٱللهَ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مُطَوَّقاً إِلَّا أَنْ يَتُوبَ وَيَرْجِعَ .

وَقَالَ أَيْضاً :

(مَنْ أَخَذَ أَرْضاً بِغَيْرِ حَقٍّ كُلِّفَ أَنْ يَحْمِلَ تُرَابَهَا إِلَى ٱلْمَحْشَرِ)

٥ ــ كَتَبَةُ ٱلْوَحْيِ لِرَسُولِ ٱللهِ هُمْ :

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ، وَعَبْدُ ٱللهِ بْنُ سَعْدٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَحَنْظَلَةُ بْنُ ٱلرَّبِيعِ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ،

وَجُهَيْمُ بْنُ ٱلصَّلْتِ ، وَٱلْحُصَيْنُ ٱلنُّمَيْرِي . وَغَيْرُهُمْ .

٦ ــ أَلتِّجَارَةُ ٱلْمُحَرَّمَةُ : يَحْرُمُ فِي ٱلتِّجَارَةِ مَا يَلِي :

١ ــ أَلْغِشُّ فِيْ ٱلْبَيْعِ وَٱلشِّرَاءِ كَطَعَامٍ جَيِّدٍ يُخْلَطُ بِطَعَامٍ رَدِيْءٍ وَيُبَاعُ بِالْأَمَانَةِ عَلَى أَنَّهُ جَيِّدٌ غَيْرُ مَخْلُوطٍ . كَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ وَغَيْرِهِمَا .

٢ ــ تَحْرُمُ ٱلتِّجَارَةُ بِالْكُتُبِ ٱلَّتِي تُفْسِدُ الدِّينَ وَٱلْأَخْلاقَ وَتُسَمِّمُ ٱلْأَفْكَارَ . وَلا تَجُوزُ قِرَاءَتُهَا أَوْ حِفْظُهَا أَوْ نَسْخُهَا إِلاَّ إِذا كَانَ ٱلْغَرَضُ مِنْ ذٰلِكَ الرَّدَّ عَلَيْهَا خِدْمَةً لِلدِّينِ .

٣ ــ يَحْرُمُ تَأْجِيرُ مَحَلٍّ أَو دارٍ إِذا كَانَ ٱلْغَرَضُ مِنْ ذٰلِكَ بَيْعَ ٱلْخَمْرِ أَوْ لَعِبَ ٱلْقِمَارِ أَوْ غَيْرَهُمَا مِن ٱلْمُحَرَّمَاتِ .

٤ ــ يَحْرُمُ بَيْعُ ٱلسِّلاحِ لِأَعْدَاءِ ٱلدِّينِ إِذَا كَانَ ٱلْمُسْلِمُونَ فِيْ حَالَةِ حَرْبٍ مَعَهُمْ . أَوْ أَنَّهُ يُخْشَى أَنْ يَكُونَ تَسْلِيحُهُمْ خَطَراً عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ .

٥ ــ يَحْرُمُ بَيْعُ كُلِّ نَجِسٍ ذَاتاً كَالْخِنْزِيرِ وَأَمْثَالِهِ ، أَمَّا ٱلَّذِي يَتَنَجَّسُ عَرَضاً كَالزَّيْتِ ــ مَثَلاً ــ أَلَّذِي يُسْتَفَادُ مِنْهُ بِالْإِضَاءَةِ فَيَجُوزُ بَيْعُهُ وَشِرَاؤُهُ .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غَزْوَةُ ذَاتِ السَّلاسِلِ

حِينَمَا ٱنْتَشَرَ ٱلإِسْلامُ فِي ٱلْمَدِينَةِ وَضَواحِيهَا ، وَدَخَلَ فِي ٱلدِّينِ ٱلإِسْلامِيِّ كَثِيرٌ مِنَ ٱلنَّاسِ ، ٱجْتَمَعَ أَهْلُ (وَادِي يَابِس) وَهُمْ إِثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ ، وَٱتَّفَقُوا وَتَعَاهَدُوا عَلَى حَرْبِ ٱلنَّبِيِّ ، وَأَنْ لا يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ حَتَّى يُقْتَلُوا جَمِيعُهُمْ أَوْ يَقْتُلُوا مُحَمَّداً وَعَلِيًّا ، وَكَانَ فِي مُقَدَّمَتِهِمُ ٱلْحَارِثُ ٱلْخَثْعَمِي ٱلَّذِي يُعَدُّ وَحْدَهُ بِخَمْسِمِئَةِ فَارِسٍ ! .

وَعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ هٰذَا ٱلْخَبَرَ ، وَبَلَّغَ ٱلْمُسْلِمِينَ عَزْمَ ٱلْكُفَّارِ ، فَلَمَّا سَمِعَ ٱلْمُسْلِمُونَ بِٱسْمِ ٱلْحَارِثِ ، خَافُوا وَتَقَطَّعَتْ قُلُوبُهُمْ . فَقَالَ لَهُمُ ٱلنَّبِيُّ : مَنْ مِنْكُمْ يَخْرُجُ لِهٰؤُلاءِ ٱلْقَوْمِ وَأَضْمَنُ لَهُ عَلَى ٱللهِ ٱلْجَنَّةَ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ! وَكَرَّرَ ٱلْقَوْلَ وَٱلنِّدَاءَ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ . ثُمَّ ٱسْتَدْعَى ٱلنَّبِيُّ أَبَا بَكْرٍ وَأَمَرَهُ بِالْخُرُوجِ بِأَرْبَعَةِ آلافِ فَارِسٍ فَخَرَجَ بِرِجَالِهِ ، وَقَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى ٱلْمَكَانِ ٱلْمُعَيَّنِ لاقَاهُ مِئَتَا فَارِسٍ مِنَ ٱلْكُفَّارِ فَسَأَلُوهُ عَنْ حَاجَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ : جِئْنَا

لِنَدْعُوَكُمْ إِلَى ٱلْإِسْلَامِ أَوِ ٱلْحَرْبِ ، فَنَصَحُوهُ أَنْ يَرْجِعَ وَلَوْلَا قَرَابَتُهُ لَهُمْ لَقَتَلُوهُ ، فَرَجَعَ مَعَ ٱلْمُسْلِمِينَ فَلَامَهُ ٱلنَّبِيُّ وَعَاتَبَهُ وَقَالَ لَهُ خَالَفْتَ أَمْرِي .. ثُمَّ دَعَى عُمَرَ بْنَ ٱلْخَطَّابِ وَأَمَرَهُ بِٱلْمَسِيرِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَارِسٍ وَأَوْصَاهُ وَأَكَّدَ عَلَيْهِ ٱلْوَصِيَّةَ فِي تَنْفِيذِ ٱلْأَوَامِرِ .. ولَمَّا ٱلْتَقَى بِجَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْقَوْمِ خَافَ وَخَافَ ٱلْمُسْلِمُونَ مَعَهُ وَرَجَعَ .. ثُمَّ أَرْسَلَ ٱلنَّبِيُّ عَمْرَو بْنَ ٱلْعَاصِ فَاسْتَوْلَى ـ كَذٰلِكَ ـ عَلَيْهِ ٱلْخَوْفُ وَرَجَعَ مِنْ غَيْرِ قِتَالٍ ، فَغَضِبَ ٱلنَّبِيُّ كَثِيراً .

وَكَانَ عَلِيٌّ غَائِباً . فَلَمَّا حَضَرَ وَجَدَ ٱلنَّبِيَّ مُتَأَثِّراً فَسَأَلَهُ عَنِ ٱلْخَبَرِ فَحَكَى لَهُ ٱلْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَنَا لَهُمْ يَا رَسُولَ ٱللهِ. فَٱسْتَبْشَرَ ٱلنَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ : نَعَمْ هٰذَا لَكَ، وَأَنْتَ لَهُ ، فَجَهَّزَهُ ٱلنَّبِيُّ بِمِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ ... فَسَارَ عَلِيٌّ وَرِجَالُهُ مَعَهُ يُوَاصِلُونَ ٱلسَّيْرَ لَيْلَ نَهَارَ . وَلَمْ يَشْعُرِ ٱلْمُشْرِكُونَ إِلَّا وَعَلِيٌّ بَيْنَهُمْ وَرُؤُوسُ ٱلْأَبْطَالِ مِنْ سَيْفِ عَلِيٍّ تَذْهَبُ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَٱلْفُرْسَانُ تَنْهَزِمُ بِغَيْرِ وَعْيٍ وَٱلْبَطَلُ (ٱلْحَارِثُ) لَمْ يَصْمُدْ أَمَامَ عَلِيٍّ لَحْظَةً وَاحِدَةً !.. ثُمَّ كَرَّ ٱلْمُسْلِمُونَ وَرَاءَ عَلِيٍّ وَلَمْ يَمْضِ قَلِيلٌ حَتَّى ٱنْتَهَتِ ٱلْمَعْرَكَةُ وَكَانَ ٱلْقَوْمُ بَيْنَ قَتْلٍ وَأَسْرٍ وَهَزِيمَةٍ وَقَدْ غَنِمَ ٱلْمُسْلِمُونَ غَنَائِمَ كَثِيرَةً لَا تَقِلُّ عَنْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ .

الفَلّاحُ

١ـ للتمهيد

ماذا يحمل هذا الفلاح بيده ؟ لأي شيء يحتاج المنجل ؟ هل الفلاح مفيد لوطنه ؟

٢ـ للقراءة

زارِعَ الْحَقْلِ في ٱلْبُكور عَيْشُكَ ٱلدَّهْـرَ أَخْضَرُ

أَنْتَ في هَيْكَلِ ٱلزُّهورْ فَيْلَسوفٌ ، مُفَكِّرُ ..

•

سَيِّدَ ٱلْمَنْجَلِ الْحَقيرْ أَنْتَ لِلنَّاسِ سَيِّدُ
مِنْ ذِراعَيْكَ لِلْفقيرْ حَبَّةُ ٱلْقَمْحِ تولَدُ ..

•

ماؤكَ ٱلطَّاهِرُ ٱلزُّلالْ مِن سَواقيكَ يَقْطُرُ
كُلُّ ما نَقْتَني حَلالْ بِاسْمِكَ الْخَيْرُ يُذْكَرُ

•

يا بَعيداً عَنِ ٱلْبَشَرْ أَنْتَ لا تَعْرِفُ ٱلشُّرورْ
تَعْرِفُ الْماءَ وَالْحَجَرْ والأَعاصِيرَ وَٱلزُّهورْ

(الياس ابو شبكة)

٣ـ للحفظ

الْحَقير : الْقَليل الْقيمَة .

الزُّلال : الْصَّافي العَذْب .

يَقْطُر : يَسيل .

هَيْكَل : مَعْبَد .

٤ـ للاجابة

هل تحب الزارع ؟ متى يذهب الزارع الى حقله ؟ من يعطينا القمح الذي نصنع منه الخبز ؟ هل يمنع الحر والبرد الزارع من العمل ؟ هل هو مخلص في عمله ؟ وهل أنت مخلص في عملك ؟

٥ـ للتطبيق

آ ــ ضع الكلمة المناسبة مكان النقط ولائم بين جمل العمودين :

زارِعَ الْ ... في البُكور .	مِنْ سَواقِيكَ ...
ماؤكَ الْطَّاهِرُ الـ ...	أَنتَ لا تَعْرِفُ الـ ...
يا بَعيداً عَنِ الْ ...	عَيْشُكَ الدَّهْرَ ...

ب ــ ثنِّ الكلمات الآتية :

حقل ، ذراع ، حبة ، ساقية ، زهرة .

٦ـ للتعبير

يُقال : لا زالَ عَيْشُ الْفَلَّاحِ أَخْضَر . هَذَا فَيْلَسوفٌ مُفَكِّر . ماؤهُ عَذْبٌ زُلال .

آيات وتفسير

بسم الله الرحمن الرحيم

ومزاجه من تسنيم . عيناً يشرب بها المقربون . إن الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون . وإذا مروا بهم يتغامزون . وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فكهين . وإذا رأوهم قالوا إن هؤلاء لضالون . وما أرسلوا عليهم حافظين . فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون . على الأرائك ينظرون . هل ثوب الكفار ما يفعلون .

(سورة المطففين)

التفسير : (ومزاجه من تسنيم ... الخ) : تسنيم عين في الجنة ، يعني ان الشراب الذي يشربه الابرار يمزج باشرف ماء في الجنة ، وان المقربين الى الله يشربون من ذلك الماء صرفا وبغير مزج ، ويمزج لسائر اهل الجنة . (ان الذين اجرموا) : هم كفار قريش كابي جهل والوليد وغيرهما (كانوا من الذين امنوا يضحكون) من عمار بن ياسر وخباب وغيرهما ، (واذا مروا

بهم ... الخ) : يهزأون من اولئك المؤمنين ، واذا رجعوا الى اهلهم كانوا يتفكهون ، ويقولون ان اصحاب محمد تركوا الحق وتبعوا الضلال . (فاليوم الذين ... الخ) في يوم القيامة يضحك المؤمنون من الكافرين ، وان المؤمنين ينظرون عذاب الكفار وهم مستندون على الارائك (هل ثوب الكفار) : ثُوِبَ يعني جُوْزِيَ الكفار بما عملوه في دار الدنيا .

(تتمة الكبائر من الذنوب)

٦ ـ أَلْفِرَارُ مِنَ ٱلزَّحْفِ : (وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ .)

٧ ـ أَكْلُ ٱلرِّبَا : (ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَانُ مِنَ ٱلْمَسِّ .)

٨ ـ الزِّنَى : (وَلَا تَقْرَبُوا ٱلزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

٩ ـ نَقْضُ ٱلْعَهْدِ : إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ ٱللهِ وَإِيمَانِهِمْ ثَمَناً قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .)

١٠ ـ مَنْعُ ٱلزَّكَاةِ : (وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ .

لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ

متى تكونت فكرة الشيعة ؟

ماذا قال النبي حين جمع عشيرته ؟

ماذا قال النبي في (غدير خم) ؟

ما هو النذر ؟

هل يجوز ان تنذر الزوجة بغير اذن زوجها ؟

هل تحفظ اسماء كتبة الوحي لرسول الله ؟

ما معنى التجارة المحرمة ؟

هل يسمى بائع اللبن غشاشا اذا قال : لَبني ممزوج بالماء ؟

ما هي الاشياء التي يحرم فيها التجارة ؟

هل يحرم بيع الطعام الجيد المخلوط بالرديء اذا اشتريته وانت عالم بخلطه ؟

كلمة عن الإمامة

عَرَفْتَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى لاَ بُدَّ أَنْ يُرسِلَ إِلَى النَّاسِ مُبَشِّراً ونَذِيراً يَهْدِي مَنْ ضَلَّ ، ويَنْصُرُ مَنِ اهْتَدَى ، وَيُبَلِّغُ النَّاسَ رِسَالَةَ رَبِّهِ ، فَيُجَازِيَ الْمُحْسِنَ عَلَى إِحْسَانِهِ وَيُعَاقِبُ الْمُسِيءَ عَلَى إِسَاءَتِهِ .

وَاللهُ سُبْحَانَهُ حَاكِمٌ عَادِلٌ ، لاَ يُعَاقِبُ أَحَداً قَبْلَ أَنْ يُنْذِرَهُ وَيُبَيِّنَ لَهُ عَنْ طَرِيقِ رُسُلِهِ وَأَوْصِيَاءِ رُسُلِهِ ، طَرِيقَ الْهُدَى وَطَرِيقَ الضَّلاَلِ .

وَإِنَّ الرَّسُولَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَيْنَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَقَدْ تُوُفِّيَ مُحَمَّدٌ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَخْلُفَهُ إِنْسَانٌ يَتَوَلَّى أُمُورَ الْعِبَادِ ، وَلاَ بُدَّ أَنْ يَتَمَيَّزَ هٰذَا الْإِنْسَانُ الَّذِي يُخْلِفُ مُحَمَّداً عَلَى بَقِيَّةِ الْعِبَادِ بِعِلْمِهِ وَعَدْلِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَجَمِيعِ صِفَاتِ الْكَمَالِ فِيهِ .

وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ هُوَ أَعْرَفُ الْعِبَادِ بِهٰذَا الْإِنْسَانِ ، وَأَشَدُّهُمْ غَيْرَةً عَلَى أَوَامِرِ اللهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَأَوْلَى بِالنَّاسِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، بَلْ هُوَ أَشَدُّ شَفَقَةً وَرَحْمَةً بِهِمْ مِنْهُمْ .

فَالْإِنْسَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ ، هُوَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ خَلِيفَتَهُ

دونَ غَيْرِهِ لِأَنَّ اللهَ وَضعَ ثِقَتَهُ بِنَبِيِّهِ، وَلِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ - كَذَلِكَ - وَضَعُوا ثِقَتَهُمْ بِهِ، وَحَمَّلُوهُ الْمَسْؤُولِيَّةَ بَعْدَ أَنْ عَلِمُوا بِأَنَّهُ لَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى.

وَالْخَلِيفَةُ الَّذِي اخْتَارَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هُوَ الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقَدِ اخْتَارَهُ النَّبِيُّ خَلِيفَةً لِلْمُسْلِمِينَ بِصَرَاحَةٍ لَا الْتِوَاءَ فِيهَا وَلَا غُمُوضَ أَمَامَ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَوْ يَزِيدُونَ عَنْ ذَلِكَ.

إِخْتَارَهُ بِأَمْرٍ مِنَ اللهِ، وَنَادَى لَهُ بِالْخِلَافَةِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ، حَتَّى سَمِعَتْ صَوْتَهُ الدُّنْيَا مِن وَرَاءِ هٰذِهِ الْآلَافِ الْمُحْتَشِدَةِ تَحْتَ مِنْبَرِ نَبِيِّ اللهِ فِي غَدِيرِ (خُمٍّ).

إِنَّ عَلِيّاً بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْخَلِيفَةُ الْأَوَّلُ عِنْدَنَا وَبَعْدَهُ أَوْلَادُهُ الْأَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً، الَّذِينَ سَتَعْرِفُهُمْ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ.

وَإِنَّ الْأَئِمَّةَ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ هُمْ مِنْ رُوحِ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم، وَمِنْ دَمِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَقَدْ مَدَحَهُمُ الْمُؤْمِنُ وَالْفَاجِرُ، وَالْعَالِمُ وَالْجَاهِلُ، وَالْمُعْتَدِلُ وَالْمُنْحَرِفُ، وَالْعَادِلُ وَالْفَاسِقُ لِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ اتَّفَقُوا عَلَى طِيبِ عُنْصُرِهِمْ وَكَرِيمِ

صِفَاتِهِمْ ، فَسَجَّلُوا لَهُمْ صَفَحَاتٍ بَيْضَاءَ فِيهَا آيَاتُهُمُ الْبَاهِرَةُ .

فَلَيْسَ فِي تَارِيخِهِمْ غَيْرُ هٰذِهِ الصُّوَرِ النَّاصِعَةِ الْمُشْرِقَةِ ، وَغَيْرُ الْإِنْسَانِ فِي أَكْمَلِ مَظَاهِرِ الْإِنْسَانِيَّةِ ، وَغَيْرُ الرُّجُولَةِ فِي أَقْوَى مَظَاهِرِ الرُّجُولَةِ ، وَالْبُطُولَةِ فِي أَحْرَجِ وَأَشْرَفِ مَوَاضِعِهَا .

أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْعِلْمِ فَهُمُ الْكَنْزُ الَّذِي عَزَّ نَظِيرُهُ بَيْنَ الْكُنُوزِ إِذْ عَلِمُوا مِنَ الدِّينِ مَا خَفِيَ وَمَا ظَهَرَ وَعَلِمُوا مَا كَانَ وَمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ .

وَأَمَّا مِنْ حَيْثُ الْعَقِيدَةِ فَهُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ دَمْعَةٌ تَذُوبُ خَشْيَةً ، وَقَلْبٌ يَخْفِقُ خُشُوعاً وَجِسْمٌ يَرْتَجِفُ خَوْفاً . . وَهُمْ فِي وَجْهِ الظُّلْمِ بُرْكَانٌ يَتَفَجَّرُ شَرَراً وَيَتَطَايَرُ شُوَاظاً ، وَثَوْرَةٌ لَا يَخْمُدُ لَهِيبُهَا وَهُمْ فِي الْكَرَمِ السُّحُبُ حِينَ تَنْهَمِرُ ، وَتَتَدَفَّقُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَجْرِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَنْهَاراً وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ! .

وَمَا الْحِلْمُ إِلَّا مَعْنًى مِنْ مَعَانِيهِمْ ، وَإِلَّا نَفْحَةً مِنْ نَفَحَاتِهِمْ ، حِينَ يَجُوزُ أَنْ يُعْفَى عَنِ الْمُسِيءِ ، وَيُصْفَحَ عَنِ الْمُذْنِبِينَ .

أَرَأَيْتَ ذٰلِكَ الْإِنْسَانَ الْمِثَالِيَّ الَّذِي كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مَلَاكاً لَا تَدْنُو مِنْهُ الْخَطِيئَاتُ وَلَا تَقْرَبُ إِلَيْهِ السَّيِّئَاتُ ، أُولٰئِكَ

هُمُ ٱلْأَئِمَّةُ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ، فَهُمْ مَخْلُوقُونَ مِنْ نَوْعِ ٱلبَشَرِ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقْوَى، حَتَّى ٱلْمُنَافِقُونَ وَٱلأَعْدَاءُ، أَنْ يَمَسُّوا طَرَفاً مِنْهُمْ، أَوْ أَنْ يَغْمِزُوا قَنَاةً لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ مِنْ طِينَةِ ٱلبَشَرِ وَقَدْ فَاقُوا عُنْصُرَ ٱلبَشَرِ.

فَهُمْ فَوْقَ مَا يُفَكِّرُ ٱلْحَاسِدُونَ وَأَبْعَدُ مِمَّا يَنَالُونَ، لِأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي ٱخْتَارَهُم قَدْ مَنَحَهُمْ عِنَايَتَهُ وَجَعَلَهُم صَفْوَةَ ٱلصَّفْوَةِ مِنْ عِبَادِهِ وَٱخْتَصَّهُمْ بِمَا يَخْتَصُّ بِهِ أَحِبَّاءَهُ ٱلْمُقَرَّبِينَ.

الإمام علي بن أبي طالب

هُوَ أَمِيرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ، أَفْصَحُ ٱلْفُصَحَاءِ وَصَاحِبُ نَهْجِ ٱلْبَلَاغَةِ ٱلَّذِي وُلِدَ فِي ٱلْكَعْبَةِ ٱلْمُشَرَّفَةِ، وَكَانَ عُمْرُ ٱلنَّبِيِّ يَوْمَ وِلَادَتِهِ ثَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.. وَعَلِيٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ مِنَ ٱلرِّجَالِ، وَكَانَ عُمْرُهُ حِينَ أَسْلَمَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَهُوَ ٱلْوَحِيدُ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٱلَّذِي لَمْ يَعْبُدْ صَنَماً وَلَمْ يَتَدَنَّسْ بِآثَامِ ٱلْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدِ ٱفْتَتَحَ حَيَاتَهُ بِٱلْجِهَادِ ٱلْمُتَوَاصِلِ فِي سَبِيلِ ٱللهِ وَخِدْمَةِ ٱلْإِسْلَامِ. لِأَنَّهُ كَانَ فِي حُرُوبِ ٱلنَّبِيِّ وَغَزَوَاتِهِ ٱلْبَطَلَ ٱلْأَوَّلَ ٱلَّذِي دَوَّخَ ٱلشِّرْكَ وَأَهْلَهُ بِسَيْفِهِ ٱلَّذِي جَزَّ رِقَابَ ٱلْمُشْرِكِينَ، وَإِيمَانِهِ ٱلَّذِي يُوَازِي ٱلْجِبَالَ وَقَلْبِهِ ٱلْكَبِيرِ ٱلَّذِي وَسِعَ ٱلنَّاسَ حِكَماً وَعِلْماً..

وَقَدْ نَصَّ ٱلنَّبِيُّ (ص) عَلَى خِلَافَةِ عَلِي مِنْ بَعْدِهِ فِي مُنَاسَبَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَخُصُوصاً فِي سَنَةِ وَفَاتِهِ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ حِجَّةِ ٱلْوَدَاعِ إِذْ كَانَ ٱلنَّصُّ ٱلْعَامُّ ٱلَّذِي سَمِعَهُ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ. وَلَكِنَّ ٱلْخِلَافَةَ بَعْدَ وَفَاةِ ٱلنَّبِيِّ كَانَتْ إِلَى غَيْرِهِ، مَعَ أَنَّهُ طَالَبَ فِيهَا بِٱلْمَنْطِقِ وَٱلْحُجَّةِ وَٱلْبُرْهَانِ ٱلْقَوِيِّ. وَلَكِنَّهُ حِينَ رَأَى أَمْرَ ٱلْمُسْلِمِينَ قَدْ يَتَضَعْضَعُ سَكَتَ بَعْدَ أَنْ أَلْقَى ٱلْحُجَّةَ وَأَوْضَحَ

حَقَّهُ فِي ٱلْخِلَافَةِ ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا نِهَائِيًّا وَتَطَوَّعَ لِخِدْمَةِ ٱلْإِسْلَامِ وَذَابَ فِي نُصْرَتِهِ وَتَأْيِيدِهِ يَوْمَ أَبْصَرَ أَعْدَاءَ ٱلدِّينِ يُشَمِّرُونَ عَنْ سَوَاعِدِ ٱلْكَيْدِ وَٱلْمَكْرِ . .

وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى حَقِّهِ بَعْدَ نِهَايَةِ ٱلْخَلِيفَةِ ٱلثَّالِثِ (عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ) رَافَقَتِ ٱلْحَوَادِثُ سِنِيَّ خِلَافَتِهِ فَكَانَتْ وَاقِعَةَ (ٱلْجَمَلِ) فِي ٱلْبَصْرَةِ عَلَى يَدِ طَلْحَةَ وَٱلزُّبَيْرِ وَعَائِشَةَ أُمِّ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَكَانَ بَعْدَهَا حَادِثَةُ (صِفِّينَ) بِقِيَادَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ . ثُمَّ وَاقِعَةُ (ٱلنَّهْرَوَانِ) وَجُنُودُهَا ٱلْخَوَارِجُ .

فَحَيَاةُ عَلِيٍّ كَانَتْ حَيَاةَ جِهَادٍ مَرِيرٍ مُتَوَاصِلٍ فِي ٱللهِ مُنْذُ إِسْلَامِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ ، وَكَانَتْ مِحَناً وَصَبْراً ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ أُصِيبَ غَيْرُهُ بِمِثْلِ مَا أُصِيبَ بِهِ هُوَ مِنَ ٱلنَّاسِ . وَقَدْ بَقِيَ كَذَلِكَ ، فِي ٱلْجِهَادِ وَٱلصَّبْرِ ، وَمُكَافَحَةِ ٱلظُّلْمِ وَٱلظَّالِمِينَ ، حَتَّى أُغْتِيلَ ٱلْخَبِيثُ (عَبْدُ ٱلرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَم) ٱلْخَارِجِيُّ ، أُغْتِيلَهُ وَهُوَ يُصَلِّي صَلَاةَ ٱلصُّبْحِ فِي مِحْرَابِهِ فِي ٱللَّيْلَةِ ٱلتَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَتُوُفِّيَ لَيْلَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنْهُ ، فَلَهُ مِنَ ٱلْعُمْرِ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً وَدُفِنَ فِي ٱلنَّجَفِ ٱلْأَشْرَفِ فِي ٱلْعِرَاقِ .

الإمام الحسن بن علي

وُلِدَ الإمامُ الحسنُ بنُ عليٍّ في المدينةِ في السَّنةِ الثانيةِ للهجرةِ النبويَّة. وقد قالتْ فاطمةُ عليها السَّلامُ لعليٍّ: سمِّهِ، فقالَ: ما كُنتُ لأسبقَ باسمِهِ رسولَ اللهِ، ولمَّا جاءَ الرَّسولُ صلَّى اللهُ عليهِ وآلِهِ سمَّاهُ: (حسناً).

وقد بقيَ معَ جدِّهِ حوالي سبعِ سنواتٍ، وكانَ يقولُ النَّبيُّ فيهِ وفي أخيهِ الحسينِ: إنَّهما سيِّدا شبابِ أهلِ الجنَّةِ، وإنَّهما ابنايَ، وابنا ابنتي، اللهمَّ إنَّكَ تعلمُ أنِّي أحبُّهما فأحبَّهما. وقد كرَّرَ ذلكَ مرَّاتٍ عديدةً.

وقد نصَّ النَّبيُّ بصريحِ العبارةِ على إمامتِهِ وإمامةِ أخيهِ الحسينِ، وقالَ: هُما إمامانِ، قاما أوْ قعدا.

وقد عرفَ المسلمونَ عطفَ النَّبيِّ، وحُبَّهُ لهُ ولأخيهِ الحسينِ عليهما السَّلامُ. لذلكَ كانَ لهما في قلبِ كلِّ مُسلمٍ ومُسلمةٍ مكانةٌ مُقدَّسةٌ.

وقد وليَ الخلافةَ بعدَ أبيهِ، غيرَ أنَّ معاويةَ اشترى الضَّمائرَ

وَٱلنُّفُوسَ بِٱلْمَالِ فَكَانَتْ فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ ٱنْتَهَتْ بِصُلْحٍ بَيْنَ ٱلْحَسَنِ وَمُعَاوِيَةَ ، وَنَقَضَ مُعَاوِيَةُ فِيمَا بَعْدُ جَمِيعَ ٱلْمَوَاثِيقِ وَٱلْعُهُودِ وَفَضَحَهُ ٱللهُ بَعْدَ أَنْ فَضَحَ نَفْسَهُ .

وَلَمْ يَكْتَفِ مُعَاوِيَةُ فِيمَا فَعَلَهُ مَعَ ٱلْحَسَنِ وَشِيعَتِهِ بَعْدَ ٱلصُّلْحِ بَلْ أَضَافَ إِلَى ذٰلِكَ أَنْ دَسَّ عَلَيْهِ (جُعْدَةَ بِنْتَ ٱلْأَشْعَثِ) زَوْجَةَ ٱلْحَسَنِ ، فَوَضَعَتْ لَهُ ٱلسُّمَّ فِي ٱلطَّعَامِ بَعْدَ أَنْ أَغْرَاهَا بِأَمْوَالٍ كَثِيرَةٍ ، وَوَعَدَهَا بِأَنْ يُزَوِّجَهَا بِوَلَدِهِ يَزِيدَ شَارِبِ ٱلْخَمْرِ. وَبَعْدَ أَنْ نَفَّذَتْ لَهُ إِرَادَتَهُ وَفَى لَهَا بِٱلْأَمْوَالِ وَلَمْ يَفِ بِٱلزَّوَاجِ.

وَٱنْتَقَلَ ٱلْإِمَامُ ٱلْحَسَنُ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ ٱلْكَرِيمِ فِي شَهْرِ صَفَرَ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ ، وَكَانَ عُمْرُهُ سَبْعاً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ أُمِّهِ فَاطِمَةَ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا ٱلسَّلَامُ فِي (ٱلْبَقِيعِ) فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱلْمُنَوَّرَةِ .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

فَتْحُ مَكَّةَ

كَانَ مِنْ نُصُوصِ عَهْدِ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ٱلَّذِي عُقِدَ بَيْنَ رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ نَصٌّ يُوجِبُ ٱلْهُدْنَةَ بَيْنَهُمَا ، فَلَا يَتَعَرَّضُ أَحَدُ ٱلْفَرِيقَيْنِ لِلْفَرِيقِ ٱلْآخَرِ بِحَرْبٍ أَوْ بِقِتَالٍ . وَكَانَ فِي هَذَا ٱلنَّصِّ أَنَّ مَنْ أَرَادَ مِنْ قَبَائِلِ ٱلْعَرَبِ ٱلدُّخُولَ فِي هَذَا ٱلْعَهْدِ فَلَهُ أَنْ يَدْخُلَ ، فَدَخَلَتْ قَبَائِلُ خُزَاعَةَ إِلَى جَانِبِ ٱلنَّبِيِّ (ص) وَدَخَلَتْ قَبَائِلُ بَنِي بَكْرٍ إِلَى جَانِبِ قُرَيْشٍ .

وَمَرَّتْ أَيَّامٌ وَأَشْهُرٌ لَمْ يَتَعَرَّضْ فِيهَا أَحَدٌ لِلآخَرِ ، إِلَى أَنْ كَانَتْ مَوْقِعَةُ مُؤْتَةَ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَبَيْنَ جَيْشِ ٱلرُّومَانِ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنَ ٱلْعَرَبِ ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنِ ٱنْسِحَابِ جَيْشِ ٱلْمُسْلِمِينَ تَحْتَ قِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ ٱلْوَلِيدِ وَعَوْدَتِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ .. فَقَدْ نَقَضَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي بَكْرٍ حِلْفَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَى قَبِيلَةِ خُزَاعَةَ حَلِيفَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ

لَيْلًا فَقَاتَلُوهَا ، وَأَعَانَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ ، بِالسِّلَاحِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَدَخَلَتْ خُزَاعَةُ مَكَّةَ وَاحْتَمَتْ بِالْحَرَمِ وَذَهَبَ (بَدِيلُ بْنُ وَرْقَاءَ) الْخُزَاعِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ حَيْثُ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللهِ (ص) وَهُوَ بِالْمَسْجِدِ بَيْنَ النَّاسِ فَحَكَى لَهُ الْقِصَّةَ مُفَصَّلَةً .

فَعَزَمَ النَّبِيُّ عَلَى حَرْبِ قُرَيْشٍ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالْاسْتِعْدَادِ لِلْحَرْبِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُمُ الْوِجْهَةَ الَّتِي يَقْصِدُهَا ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى الْقَبَائِلِ الْمُوَالِيَةِ لَهُ : مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَشْهَدْ رَمَضَانَ فِي الْمَدِينَةِ . وَاسْتَعَدَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَجَاءَ الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْقَبَائِلِ بِخَيْلِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ وَعَتَادِهِمْ حَتَّى بَلَغَتْ عِدَّتُهُمْ جَمِيعاً عَشَرَةَ آلَافِ مُقَاتِلٍ .

فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ رَمَضَانَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ ، وَالْجَيْشُ عَلَى أُهْبَةِ مُغَادَرَةِ الْمَدِينَةِ ، أَعْلَنَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُ إِنَّمَا خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ .

الأمام الحسين بن علي

وُلِدَ الإمامُ الحسينُ في المدينةِ في السنةِ الرابعةِ للهجرةِ، وسمّاهُ النبيُّ (ص): (حسيناً). وكانَ يقولُ فيهِ جدُّهُ رسولُ اللهِ: حسينٌ مني وأنا من حسينٍ.

وقدْ نصَّ على إمامتِهِ وإمامةِ أخيهِ الحسنِ منْ قبلِهِ جدُّهُ الرسولُ، كما إنَّ أباهُ أميرَ المؤمنينَ نصَّ على إمامتِهِ، إذْ قالَ أحدُ كبارِ المؤمنينَ الأصحابُ: شهدتُ وصيَّةَ أميرِ المؤمنينَ حينَ أوصى إلى ابنِهِ الحسنِ، وأشهدَ على وصيَّتِهِ جميعَ ولدِهِ ورؤساءَ شيعتِهِ وأهلَ بيتِهِ، حينَ دفعَ إليهِ الكتابَ والسلاحَ، وقالَ لهُ: يا بُنيَّ أمرني رسولُ اللهِ أنْ أوصيَ إليكَ وأدفعَ إليكَ كُتُبي وسلاحي، كما أوصى إليَّ رسولُ اللهِ ودفعَ إليهِ كُتُبَهُ وسلاحَهُ، وأمرني أنْ آمرَكَ إذا حضرَكَ الموتُ أنْ تدفعَها إلى أخيكَ الحسينِ؛ فهذهِ وصيَّةٌ فيها نصٌّ منَ الإمامِ عليهِ السلامُ على ولديهِ.

ولقدْ بقيَ الحسينُ بعدَ أخيهِ الحسنِ عشرَ سنينَ قضاها في

خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، وَحِينَ جَعَلَ مُعَاوِيَةُ أَمْرَ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ لِوَلَدِهِ يَزِيدٍ مِنْ بَعْدِهِ، كَانَ لَا يَتْرُكُ فُرْصَةً إِلَّا وَيُعْلِنُ فِيهَا لِلْمَلَأِ الْإِسْلَامِيِّ عَنْ رَأْيِهِ فِي تِلْكَ الْبَيْعَةِ الْبَاطِلَةِ.

وَلَمَّا مَاتَ مُعَاوِيَةُ اضْطَرَبَ يَزِيدُ، إِذْ كَانَ كُلُّ هَمِّهِ أَنْ يَأْخُذَ الْبَيْعَةَ مِنَ الْحُسَيْنِ لِيَسْتَغِلَّهَا فِي تَثْبِيتِ مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ... فَأَرْسَلَ يَزِيدُ إِلَى أَمِيرِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَأْخُذَ الْبَيْعَةَ مِنَ الْحُسَيْنِ خَاصَّةً وَمِنَ النَّاسِ عَامَّةً، فَأَعْلَنَ الْحُسَيْنُ عَنْ رَأْيِهِ الصَّرِيحِ فِي يَزِيدٍ وَقَالَ لَهُ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ، وَيَزِيدُ رَجُلٌ فَاسِقٌ مُعْلِنٌ بِالْفُجُورِ وَمِثْلِي لَا يُبَايِعُ مِثْلَهُ.

وَكَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَشَدَّ الْأَقْطَارِ الْإِسْلَامِيَّةِ نَقْمَةً عَلَى أَوْضَاعِ مُعَاوِيَةَ وَوَلَدِهِ يَزِيدٍ، وَكَانُوا يَنْتَظِرُونَ الْفُرْصَةَ لِلْوُثُوبِ عَلَى سُلْطَانِهِ فَاسْتَغَاثُوا بِالْحُسَيْنِ وَكَتَبُوا إِلَيْهِ عَشَرَاتِ الْآلَافِ مِنَ الْكُتُبِ يُلِحُّونَ عَلَيْهِ بِالْحُضُورِ، وَلِأَجْلِ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ أَقْوَالِهِمْ وَسَلَامَةِ قَصْدِهِمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ ابْنَ عَمِّهِ (مُسْلِماً بْنَ عَقِيلٍ) وَهُوَ مِنْ خِيرَةِ قَوْمِهِ وَعَشِيرَتِهِ إِيمَاناً وَعَقْلًا وَرَأْياً وَشَجَاعَةً وَحُسْنَ تَصَرُّفٍ، فَاجْتَمَعُوا حَوْلَ مُسْلِمٍ وَبَايَعَهُ الرُّؤَسَاءُ وَالْأَتْبَاعُ وَالْأَفْرَادُ وَالْجَمَاعَاتُ حَتَّى الْمَوْتِ وَبَلَغَ عَدَدُ مَنْ بَايَعُوهُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً.

فَكَتَبَ مُسْلِمٌ إِلَى ٱبْنِ عَمِّهِ ٱلْحُسَيْنِ وَأَخْبَرَهُ بِمَا جَرَى وَبِتَفَاصِيلِ مَا كَانَ مِن ٱنْدِفَاعِ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَرَاءَ ٱلْمُبَايَعَةِ، فَٱسْتَجَابَ ٱلْحُسَيْنُ إِلَى ٱلدَّعْوَةِ وَتَوَجَّهَ عَلَى بَرَكَةِ ٱللهِ نَحْوَ ٱلْعِرَاقِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ (نِينَوَى) فَفُوجِئَ بِغَدْرِ أَهْلِ ٱلْكُوفَةِ وَقَتْلِهِمْ مُسْلِماً فَحَاوَلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَدِينَةِ ٱلرَّسُولِ أَوْ إِلَى أَيَّةِ جِهَةٍ أُخْرَى فَلَمْ يُمَكِّنْهُ جَيْشُ يَزِيدٍ وَأَصْبَحَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ، إِمَّا أَنْ يُقَاتِلَ بِتِلْكَ ٱلطَّائِفَةِ ٱلْقَلِيلَةِ مِنْ عَائِلَتِهِ وَصَحْبِهِ وَإِمَّا أَنْ يَسْتَسْلِمَ وَيُبَايِعَ (ٱبْنَ زِيَادٍ) لِيَزِيدٍ، فَٱخْتَارَ ٱلْقِتَالَ وَهُوَ يُرَدِّدُ: لَا أَرَى ٱلْمَوْتَ إِلَّا سَعَادَةً، وَلَا أَرَى ٱلْحَيَاةَ مَعَ ٱلظَّالِمِينَ إِلَّا بَرَماً، وَكَانَتِ ٱلشَّهَادَةُ، شَهَادَتُهُ وَشَهَادَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَصْحَابِهِ، كَانَتْ دَرْساً عَظِيماً وَمَثَلاً حَيّاً لِكُلِّ زَمَانٍ، وَرَمْزاً لِلتَّضْحِيَةِ، وَعِبْرَةً فِي كُلِّ عَصْرٍ، وَكَانَتْ فِي ٱلْعَاشِرِ مِن ٱلْمُحَرَّمِ مِنْ سَنَةِ إِحْدَى وَسِتِّينَ لِلْهِجْرَةِ. وَقَدْ بَاءَ بَعْدَهَا يَزِيدُ بِٱلْخِزْيِ إِلَى أَبَدِ ٱلْآبِدِينَ، وَٱرْتَفَعَ فِيهَا شَأْنُ ٱلْإِمَامِ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ إِذْ قَوَّضَ بِشَهَادَتِهِ عَرْشَ ٱلْأُمَوِيِّينَ.

الإمام علي بن الحسين

أَلْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ يُلَقَّبُ (بِزَيْنِ ٱلْعَابِدِينَ ، وَبِالسَّجَّادِ) وَقَدْ رَوَى ٱلتَّارِيخُ أَنَّ أُمَّهُ مِنْ أَشْرَافِ ٱلسَّبْيِ ٱلَّذِي ٱسْتَوْلَى عَلَيْهِ ٱلْمُسْلِمُونَ فِي حَرْبِهِمْ مَعَ ٱلْفُرْسِ زَمَنَ ٱلْفَتْحِ ٱلْإِسْلَامِي ، تَزَوَّجَهَا ٱلْحُسَيْنُ فَوَلَدَتْ لَهُ عَلِيًّا سَنَةَ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ فِي أَوَاخِرِ عَهْدِ جَدِّهِ عَلِيٍّ فَنَشَأَ فِي بَيْتِ أَبِيهِ ، بَيْتِ ٱلنُّبُوَّةِ وَمَهْبِطِ ٱلْوَحْيِ وَٱلتَّنْزِيلِ.

وَقَدِ ٱسْتَقْبَلَ فِي صِبَاهُ مِحْنَةَ جَدِّهِ ٱلْأَعْظَمِ عَلِيٍّ (ع) وَهُوَ صَرِيعٌ فِي مِحْرَابِهِ ، وَمِحْنَةَ عَمِّهِ ٱلْحَسَنِ (ع) وَهُوَ يَلْفِظُ كَبِدَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلسُّمِّ ٱلَّذِي دَسَّهُ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ بْنُ هِنْدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَيَّامُ أَبِيهِ وَٱلْإِسْلَامُ بَيْنَ يَدَيْ يَزِيدٍ ٱلْفَاجِرِ يَطْلُبُ ٱلنَّجْدَةَ وَٱلتَّضْحِيَةَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ بِرِسَالَةِ مُحَمَّدٍ ، فَكَانَتْ ثَوْرَةُ ٱلْحُسَيْنِ ٱلَّتِي هَزَّتِ ٱلدُّنْيَا وَمَا زَالَتْ حَتَّى ٱلْآنَ مِشْعَلًا لِكُلِّ ثَوْرَةٍ تَحَرُّرِيَّةٍ مِنَ ٱلظُّلْمِ وَٱلْاسْتِعْبَادِ .

وَبَقِيَ ٱلْإِمَامُ زَيْنُ ٱلْعَابِدِينَ فِي ٱلْأَعْوَامِ ٱلثَّلَاثِينَ ٱلَّتِي

قَضَاهَا بَعْدَ أَبِيهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ مُعْرِضاً عَنِ ٱلدُّنْيَا وزِينَتِهَا ، وَٱنْقَطَعَ إِلى عِبَادَةِ رَبِّهِ وَنَشْرِ تَعَالِيمِ ٱلْإِسْلَام .

وقَدْ كَانَ إِذَا جَاءَ ٱللَّيْلُ وَنَامَتِ ٱلْعُيُونُ يَقُومُ هُوَ وَغُلَمَانُهُ وَيَحْمِلُ ٱلطَّعَامَ وَٱلْأَمْوَالَ إِلى بُيُوتِ ٱلْأَيْتَامِ وَٱلْمَسَاكِينِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلى مُنَاجَاةِ رَبِّهِ وَعِبَادَتِهِ . .

وَيَقُولُ ٱلْمُؤَرِّخُونَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ ٱلْحُسَيْنِ كَانَ يَعُولُ مِئَةَ بَيْتٍ فِي ٱلْمَدِينَةِ ، وَكَانَ يَبْعَثُ إِلَيْهِمْ لَيْلًا ، فَقَالَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ : مَا فَقَدْنَا صَدَقَةَ ٱلسِّرِّ حَتَّى مَاتَ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ (ع) .

وَكَانَ يَقُولُ : عَجِبْتُ لِلْمُتَكَبِّرِ ٱلْفَخُورِ ٱلَّذِي كَانَ بِٱلْأَمْسِ نُطْفَةً ، وَهُوَ غَداً جِيفَةٌ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي ٱللهِ وَهُوَ يَرَى عَجَائِبَ مَخْلُوقَاتِهِ ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي ٱلنَّشْأَةِ ٱلْأُخْرَى وَهُوَ يَرَى ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَى ، وَعَجِبْتُ مِمَّنْ عَمِلَ لِدَارِ ٱلْفَنَاءِ وَتَرَكَ دَارَ ٱلْبَقَاءِ .

وَلَقَدْ أَجْمَعَ ٱلْمُؤَرِّخُونَ عَلَى ٱخْتِلَافِ نَزَعَاتِهِمْ عَلَى أَنَّهُ وَحِيدُ زَمَانِهِ فِي كُلِّ نَوَاحِيهِ ، فَهُوَ صَاحِبُ ٱلصَّحِيفَةِ ٱلسَّجَّادِيَّةِ

ٱلَّتي فِيهَا مِنَ ٱلْأَدْعِيَةِ وَٱلْابتِهَالَاتِ مَا يُبْهِرُ ٱلْعَقْلَ وَيُدْهِشُ كِبَارَ ٱلْعُلَمَاءِ .

وَقَدِ ٱنْتَقَلَ إِلى رَبِّهِ سَنَةَ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ مِنَ ٱلْهِجْرَةِ وَعَاشَ سَبْعاً وَخَمْسِينَ عَاماً وَدُفِنَ فِي ٱلْمَدِينَةِ مَعَ عَمِّهِ ٱلْحَسَنِ وَجَدَّتِهِ فَاطِمَةَ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ جَمِيعاً .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

فتح مكة:

... وَسَارَ جَيْشُ ٱلْمُسْلِمِينَ نَحْوَ مَكَّةَ ، وَأَرْسَلَ مُحَمَّدٌ (ص) بِبَعْضِ ٱلْعُيُونِ يَرْقُبُونَ لَهُ ٱلطَّرِيقَ فَعَادَ بَعْضُهُمْ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَمَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ قَبَائِلِ (هَوَازِنَ) وَلَدَى ٱلتَّحْقِيقِ مَعَهُ ظَهَرَ أَنَّهُ جَاسُوسٌ عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ (ص) بِٱلْمُحَافَظَةِ عَلَى ٱلرَّجُلِ وَعَدَمِ إِطْلَاقِ سَرَاحِهِ .

وَوَصَلَ مُحَمَّدٌ (ص) وَأَصْحَابُهُ مَرَّ ٱلظَّهْرَانِ) ، وَهُوَ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ ، وَهُنَاكَ عَسْكَرَ ٱلْجَيْشُ فِي سَاحَةٍ مِنَ ٱلْأَرْضِ وَاسِعَةٍ وَأَيْقَنَ ٱلْعَبَّاسُ عَمُّ ٱلنَّبِيِّ ٱلَّذِي أَسْلَمَ حَدِيثاً أَنَّ مُحَمَّداً إِذَا دَخَلَ بِهَذَا ٱلْجَيْشِ ٱلْكَبِيرِ مَكَّةَ عُنْوَةً فَإِنَّ قُرَيْشاً سَتَهُبُّ لِمُقَاوَمَتِهِ .

وَهَكَذَا عَسْكَرَ ٱلْجَيْشُ بِمَرِّ ٱلظَّهْرَانِ وَأَوْقَدُوا نِيرَانَهُمْ

ٱلْكَثِيرَةَ حَتَّى أَضَحَتِ ٱلصَّحْرَاءُ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ نَارٍ وَنُورٍ . ،
فَخَرَجَ ٱلْعَبَّاسُ (ص) وَقَدْ رَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ ٱللهِ ٱلْبَيْضَاءَ لَعَلَّهُ يَجِدُ حَطَّاباً أَوْ بَائِعَ لَبَنٍ فَيَبْعَثُ مَعَهُ إِلَى قُرَيْشٍ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى ٱلرَّسُولِ وَيَطْلُبُوا ٱلْأَمَانَ مِنْهُ .

وَبَيْنَمَا كَانَ ٱلْعَبَّاسُ يَتَطَلَّعُ إِذْ بِهِ يَسْمَعُ صَوْتَاً لِرَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ ، فَإِذَا أَحَدُهُمَا يَقُولُ : مَا رَأَيْتُ كَاللَّيْلَةِ نِيرَاناً قَطُّ وَلَا عَسْكَراً ، فَيَقُولُ ٱلْآخَرُ هٰذِهِ وَٱللهِ خُزَاعَةُ فَيُجِيبُ ٱلْآخَرُ : خُزَاعَةُ أَقَلُّ وَأَذَلُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ هٰذِهِ نِيرَانَهَا وَعَسْكَرَهَا .

وَعَرَفَ ٱلْعَبَّاسُ صَوْتَ (أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ) فَرَفَعَ صَوْتَهُ مُنَادِياً : يَا أَبَا حَنْظَلَةَ !!.. فَأَجَابَهُ أَبُو سُفْيَانَ مُتَسَائِلًا : أَبُو ٱلْفَضْلِ؟ فَأَجَابَ ٱلْعَبَّاسُ : نَعَمْ ... ثُمَّ قَالَ ٱلْعَبَّاسُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا سُفْيَانَ هٰذَا رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلنَّاسِ ، وَاصَبَاحَ قُرَيْشٍ ، وَٱللهِ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ عُنْوَةً ! فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا ٱلْحِيلَةُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ !

فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : إِرْكَبْ فِي عَجُزِ ٱلْبَغْلَةِ حَتَّى آتِيَ بِكَ رَسُولَ ٱللهِ ، فَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ ٱلْبَغْلَةَ مَعَ ٱلْعَبَّاسِ ، وَسَارَ ٱلْعَبَّاسُ بِأَبِي سُفْيَانَ بَيْنَ ٱلْمُسْلِمِينَ وَنِيرَانِهِمْ . وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى رَسُولِ ٱللهِ صَلَّى

ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ ٱلرَّسُولُ لِلعَبَّاسِ : إِذْهَبْ بِهِ يَا عَبَّاسُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِذَا أَصْبَحْتَ فَأْتِنِي بِهِ .

وَلَمَّا أَصْبَحَ ٱلصَّبَاحُ جَاءَ بِهِ ٱلْعَبَّاسُ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عَلَى يَدِ ٱلنَّبِيِّ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ لا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحمداً رَسُولُ ٱللهِ .

الإمام محمد الباقر

وُلِدَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ لِلْهِجْرَةِ وَعَاشَ مَعَ جَدِّهِ الْحُسَيْنِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ، وَقَدْ شَاهَدَ فِي طُفُولَتِهِ جَمِيعَ الْمَصَائِبِ وَالنَّكَبَاتِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَى أَبِيهِ، وَعَاشَ الْبَاقِرُ حَيَاتَهُ بَيْنَ تِلْكَ الْمَآسِي، وَبَيْنَ أُولَئِكَ الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ انْحَرَفُوا عَنْ رِسَالَةِ نَبِيِّهِمِ الْمُقَدَّسَةِ، وَتَعَالِيمِ قُرْآنِهِمِ الْكَرِيمِ، فَظَلَمُوا أَهْلَ بَيْتِهِ.

عَاشَ إِمَامُنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي تِلْكَ الظُّرُوفِ، وَإِلَى جَنْبِ أُولَئِكَ الْحُكَّامِ الظَّالِمِينَ!.. عَاشَ فِي زَمَنِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَضْرَابِهِ مِنَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ الْمُزَيَّفِينَ.

وَيَظْهَرُ مِنَ التَّارِيخِ أَنَّ سِنِيَّ إِمَامَتِهِ بَعْدَ أَبِيهِ الْبَالِغَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً تَهَيَّأَ لَهُ فِيهَا مَا لَمْ يَتَهَيَّأْ لِأَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، فَقَدِ اتَّسَعَ لَهُ الْمَجَالُ فَنَشَرَ الْحَدِيثَ الشَّرِيفَ فِي مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ، وَأَصْبَحَ هُوَ وَوَلَدُهُ الصَّادِقُ مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَادِرِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي التَّشْرِيعِ الدِّينِيِّ.

وَقَدْ بَدَأَ ٱلْمُسْلِمُونَ فِي عَصْرِهِ يَدْرُسونَ ٱلدِّينَ عَنْ طَرِيقِ ٱلْمَنْطِقِ وَٱلْمُحَاكَمَةِ ٱلْعَقْلِيَّةِ فَكَثُرَتِ ٱلشُّبَهُ فِيمَا يَرْجِعُ إِلى أُصولِ ٱلْعَقَائِدِ. وَكَانَ ٱلْإِمَامُ هُوَ ٱلْوَحِيدَ ٱلَّذِي يُفْسِدُ دَعَاوِي ٱلْمُشَكِّكِينَ وَأَدِلَّتَهمْ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ بِٱلْأَدِلَّةِ وَٱلْمَنْطِقِ، وَلَا يَدَعُهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِمَا يَقُولُ هُوَ، لِقُوَّةِ حُجَّتِهِ وَسَاطِعِ بُرْهَانِهِ.

وَكَانَ لَا يَمَلُّ مِنْ مُجَالَسَةِ ٱلْإِخْوَانِ وَيَقُولُ: بِئْسَ ٱلْأَخُ أَخٌ يَرْعَاكَ غَنِيًّا، وَيَقْطَعُكَ فَقِيراً.

وَقَدْ نَصَّ عَلَى إِمَامَتِهِ أَبُوهُ عَلِيُّ بْنُ ٱلْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ بِحُضُورِ نَفَرٍ مِنْ أَعْلَامِ شِيعَتِهِ وَفُضَلَائِهِمْ، وَٱنْتَقَلَ إِلى جِوَارِ رَبِّهِ وَهُوَ ٱبْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أَيَّامِ (هِشَامٍ)، وَدُفِنَ فِي ٱلْبَقِيعِ فِي ٱلْمَدِينَةِ مَعَ أَبِيهِ وَعَمِّهِ ٱلْحَسَنِ وَجَدَّتِهِ ٱلصِّدِّيقَةِ ٱلطَّاهِرَةِ ٱلزَّهْرَاءِ عَلَيْهِمُ ٱلسَّلَامُ جَمِيعاً.

الإمام جعفر الصادق

وُلِدَ الإمامُ جعفرٌ الصادقُ عليه السلامُ سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ للهجرةِ، وكانتْ مدةُ خلافتِهِ خمساً وثلاثينَ سنةً، عاشَ منها معَ أبيهِ الباقرِ وجدِّهِ زينِ العابدينَ عليهمُ السلامُ أكثرَ من ثلاثينَ سنةً، وفي صباهُ شاهدَ كارثةَ عمِّهِ زيدٍ ووَلَدِهِ يحيى، وسمعَ أنينَ المظلومينَ من شيعةِ آبائِهِ، وعويلَ الثكالى، وصراخَ الأيتامِ.

وقدْ أجمعَ المؤرخونَ على أنهُ كانَ أعلمَ أهلِ زمانِهِ وأورعَهُمْ وأنصحَهُمْ للهِ ولأمةِ جدِّهِ رسولِ اللهِ. وقدْ ملأتْ آثارُهُ دُنيا العربِ والإسلامِ.

لمْ يُفكِّرْ إمامُنا الصادقُ (ع) في يومٍ من الأيامِ بالخلافةِ، وإنما تفرَّغَ للعلمِ وخدمةِ الإسلامِ بطريقِ التهذيبِ والتثقيفِ.

وقدْ قالَ المؤرخونَ: إنَّ (المنصورَ) الخليفةَ العباسيَّ حجَّ البيتَ الحرامَ وبعدَ انتهاءِ الحجِّ قدمَ إلى مدينةِ الرسولِ، فأمرَ وزيرَهُ (الفضلَ بنَ الربيعِ) أنْ يأتيَهُ بالإمامِ فقالَ الفضلُ:

فتغافلتُ عن ذلك طمعاً أن ينسى المنصورُ وتهدأ نفسُه، فأعادَ عليَّ القولَ ثانياً وثالثاً، فلم أرَ بُدّاً من أن أستدعيَه فلما جاء الإمامُ قلتُ له: لقد أرسلَ إليكَ لأمرٍ عظيمٍ، وما أظنُّكَ بناجٍ منه، فقالَ له الإمامُ: لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله العليِّ العظيمِ.

ثمَّ دخلَ على المنصورِ فسلَّمَ عليه، فلم يردَّ عليه السَّلامَ، ثمَّ قالَ له المنصورُ وهو يأكلُ بعضَهُ من الحقدِ والغضبِ: أتخذكَ أهلُ الأمصارِ إماماً يجبونَ إليكَ الزَّكاةَ، وتلحدُ في سلطاني وتبغيهِ الغوائلَ، قتلني اللهُ إن لم أقتلكَ!..

فقالَ الإمامُ: يا أميرَ المؤمنينَ إنَّ سليمانَ النَّبيَّ أعطيَ فشكرَ، وإنَّ أيوبَ ابتُليَ فصبرَ، وإنَّ يوسفَ ظُلمَ فغفرَ، فاقتدِ بأيِّهم شئتَ، فأطرقَ المنصورُ طويلاً ثمَّ رفعَ رأسَهُ وأدناهُ إليهِ، وطيَّبَ نفسَهُ ودعا لهُ بالخيرِ وأجلسَهُ على سريرِهِ، ومسحَ على لحيتِهِ بالمسكِ وأعطاهُ الأموالَ والهدايا النَّفيسةَ، ثمَّ ودَّعهُ بكلِّ إجلالٍ وإكبارٍ، وهكذا كانَ يصنعُ كلَّما استدعاهُ إليهِ...

وقد نصَّ على إمامتِهِ أبوهُ محمدٌ الباقرُ، ومات سنةَ ١٤٨هـ وله من العمرِ خمسٌ وستُّونَ سنةً، ودُفنَ في البقيعِ مع جدِّهِ

وَأَبِيهِ وَجَدَّتِهِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَقَدْ كَانَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرِيدَ عَصْرِهِ فِي مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْفُنُونِ، وَقَدْ نَشَرَ سُنَّةَ رَسُولِ اللهِ وَأَذَاعَ رِسَالَتَهُ بِشَكْلٍ لَمْ يَسْبِقْ لَهُ نَظِيرٌ فِي التَّارِيخِ، وَعَلَّمَ أَصْحَابَهُ إِلَى جَانِبِ ذَلِكَ عُلُومَ الْجَبْرِ وَالْكِيمِيَاءِ وَكَثِيراً مِمَّا فَاتَ أَهْلَ زَمَانِهِ.

فَأَنَا شِيعِيٌّ جَعْفَرِيٌّ، نِسْبَةً إِلَى الْإِمَامِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، الَّذِي كَانَ أَعْلَمَ الْأَوَائِلِ وَالْأَوَاخِرِ بَعْدَ النَّبِيِّ وَعَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمْ.

قِصَّةُ الدَّرْسِ

فَتْحُ مَكَّةَ :

. . . بَعْدَ أَنْ أَظْهَرَ أَبُو سُفْيَانَ إِسْلَامَهُ ، قَالَ ٱلْعَبَّاسُ لِرَسُولِ اللهِ : يَا رَسُولَ ٱللهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُحِبُّ ٱلْفَخْرَ فَاجْعَلْ لَهُ شَيْئاً !.. فَقَالَ ٱلنَّبِي (ص) : نَعَمْ ؛ مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ (ٱلْحَرَامَ) فَهُوَ آمِنٌ .

وَلَمَّا مَضَى ٱلْعَبَّاسُ وَأَبُو سُفْيَانَ مُنْصَرِفِينِ مِنْ حَضْرَةِ ٱلنَّبِي (ص) اسْتَوْقَفَ ٱلنَّبِيُّ ٱلْعَبَّاسَ ، وَقَالَ يَا عَبَّاسُ ٱحْبِسْهُ بِمَضِيقِ ٱلْوَادِي عِنْدَ مَدْخَلِ ٱلْجَبَلِ ، حَتَّى تَمُرَّ بِهِ جُنُودُ ٱللهِ فَيَرَاهَا . . .

فَسَارَ ٱلْعَبَّاسُ بِأَبِي سُفْيَانَ إِلَى مَدْخَلِ ٱلْجَبَلِ . وَهُنَاكَ عَاقَهُ عَنِ ٱلْمَسِيرِ إِلَى مَكَّةَ حَتَّى مَرَّتْ بِهِ جُنُودُ ٱلْمُسْلِمِينَ ، فَكَانَتْ كُلَّمَا مَرَّتْ قَبِيلَةٌ تَحْمِلُ رَايَتَهَا سَأَلَ أَبُو سُفْيَانَ ٱلْعَبَّاسَ مَنْ هٰذِهِ ؟!

فَيُسَمِّيهَا لَهُ ٱلْعَبَّاسُ حَتَّى أَتَتْ كَتِيبَةُ رَسُولِ ٱللهِ ٱلْخَضْرَاءُ ، وَرِجَالُهَا مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، لَا يُرَى مِنْهُمْ إِلَّا ٱلْحَدَقُ مِنَ ٱلْحَدِيدِ ! . . فَسَأَلَ أَبُو سُفْيَانَ وَمَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ : هٰذَا رَسُولُ ٱللهِ فِي ٱلْمُهَاجِرِينَ وَٱلْأَنْصَارِ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا لِأَحَدٍ بِهَؤُلَاءِ قِبَلٌ وَلَا طَاقَةٌ ، وَاللهِ يَا أَبَا ٱلْفَضْلِ لَقَدْ أَصْبَحَ مُلْكُ ٱبْنُ أَخِيكَ ٱلْغَدَاةَ عَظِيماً ! . . فَقَالَ ٱلْعَبَّاسُ يَا أَبَا سُفْيَانَ إِنَّهَا ٱلنُّبُوَّةُ ! . . قَالَ أَبُو سُفْيَانَ : فَنِعْمَ إِذَنْ ! . .

وَذَهَبَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى مَكَّةَ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ هٰذَا مُحَمَّدٌ قَدْ جَاءَكُمْ فِيمَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ ، فَمَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ ٱلْمَسْجِدَ فَهُوَ آمِنٌ .

وَسَارَ جَيْشُ ٱلْمُسْلِمِينَ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى بَلَغَ (ذِي طُوَى) فَأَمَرَ ٱلنَّبِيُّ عَلِيّاً أَنْ يَأْخُذَ الرَّايَةَ وَيَدْخُلَ بِهَا مَكَّةَ دُخُولًا رَفِيقاً وَيُنَادِي فِي شَوَارِعِهَا بِٱلْأَمَانِ لِمَنْ شَهِدَ ٱلشَّهَادَتَيْنِ أَوْ وَضَعَ سِلَاحَهُ أَوْ جَلَسَ بِفِنَاءِ ٱلْكَعْبَةِ أَوْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ .

ثُمَّ بَعَثَ ٱلزُّبَيْرَ فِي خَيْلٍ مِنَ ٱلْمُهَاجِرِينَ ، ثُمَّ بَعَثَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فِي كَتِيبَةٍ مِنَ ٱلْأَنْصَارِ ، ثُمَّ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ ٱلْوَلِيدِ فِي جَمَاعَةٍ

مِنْ (قُضَاعَةَ)، وَأَوْصَى ٱلنَّبِيُّ ٱلْمُسْلِمِينَ أَلَّا يُقَاتِلُوا إِلَّا مَنْ يُقَاتِلُهُمْ.

وَتَحَرَّكَ جَيْشُ ٱلْمُسْلِمِينَ لِدُخُولِ مَكَّةَ، وَعَادَ إِلَيْهَا ٱلنَّبِيُّ مُنْتَصِراً بَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْهَا هَارِباً.. وَضُرِبَتْ لِلنَّبِيِّ قُبَّةٌ بِأَعْلَى مَكَّةَ نَزَلَ فِيهَا، فَأَقَامَ ٱلرَّسُولُ بِقُبَّتِهِ حَتَّى إِذَا مَا هَدَأَتِ ٱلْحَالُ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ ٱللهِ فَطَافَ بِهِ سَبْعاً عَلَى رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ أُتِيَ لَهُ بِمَفَاتِيحِ ٱلْكَعْبَةِ فَوَقَفَ وَقَالَ:

لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللهُ وَحْدَهُ. لَا شَرِيكَ لَهُ، صَدَقَ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ ٱلْأَحْزَابَ وَحْدَهُ.. ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مَا تَظُنُّونَ أَنِّي فَاعِلٌ بِكُمْ؟! قَالُوا: خَيْراً، أَخٌ كَرِيمٌ وَٱبْنُ أَخٍ كَرِيمٍ. قَالَ: ٱذْهَبُوا فَأَنْتُمُ ٱلطُّلَقَاءُ.

ثُمَّ صَعِدَ بِلَالٌ فَوْقَ ٱلْكَعْبَةِ مُؤَذِّناً لِلصَّلَاةِ فَصَلَّى بِٱلْمُسْلِمِينَ. ثُمَّ أَخَذَ ٱلْمُشْرِكُونَ يَتَدَفَّقُونَ عَلَى ٱلْإِسْلَامِ زَرَافَاتٍ وَوُحْدَاناً وَيَكْسِرُونَ بِأَيْدِيهِمِ ٱلْأَوْثَانَ وَٱلْأَصْنَامَ، وَعَفَا ٱلنَّبِيُّ عَنْ كَثِيرِينَ مِمَّنْ أَمَرَ بِقَتْلِهِمْ، فَضَرَبَ مَثَلًا عَظِيماً فِي ٱلرَّحْمَةِ وَٱلْعَفْوِ عِنْدَ ٱلْمَقْدَرَةِ.

وَأَقَامَ مُحَمَّدٌ بِمَكَّةَ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً يَأْتِي إِلَيْهِ ٱلنَّاسُ فَيَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً.

مَعْهَدِي

١ـ للتمهيد هل يعجبك هذا المعهد ؟ ماذا تستفيد في المدرسة ؟ أتحب رفاقك ؟ لماذا تحترم معلميك ؟

٢ـ للقراءة

يا مَعْهَداً عَلَّمَني وَبِالْهُدى جَمَّلَني

حَلَّيْتَني مِنْ صِغَري بِكُلِّ خُلْقٍ حَسَنِ .

كَمْ فيكَ مِنْ مُعَلِّمٍ بَرٍّ ، كَثيرِ الْمَنِ !
بِعِلْمِـهِ زَوَّدَني بِنُصْحِـهِ أَرْشَدَني

تَحيَّـةً يا مَعْهَدي يا أَصْلَ عَيْشيَ الْهَني !
أَنْشأْتَني مُبارَكاً لِامتي وَوَطَني

(الهراوي)

٣ـ للحفظ

حلَّيتني : زَيَّنْتَني .
بَرٌّ : كَثير الْإِحْسانِ .

اِلْمَنَن : جَمْع مِنَّة ، وهي الْعَطِيَّة .

أَرْشَدني : هَداني .

٤ـ للاجابة

ما هو المعهد ؟ بماذا تزود المدرسة التلاميذ ؟ وبماذا تحليهم ؟ بماذا يتصف المعلم ؟ هل للمعلم فضل على التلميذ ؟ هل ينشىء المعهد التلميذ على حب أمته ووطنه ؟

٥ـ للتطبيق

آ ـــ هات مرادفاً ثم ضداً لكل كلمة مما يأتي :

جَميل : يُرادِفُها ... وضِدُّها ...

حُلْو : » ... » ...

صِغري : » ... » ...

كَثير : » ... » ...

ب ـــ إجمع الاسماء الآتية :

معهد ، معلم ، منة ، وطن ، أمة .

٦ـ للتعبير

يُقـــال : حَلَّاهُ بِالْخُلْقِ الْحَسَن . هُوَ كَثيرُ اِلْمَنَن . عَيْشٌ هَنيءٌ رَغيد .

الإمام موسى الكاظم

الإمامُ موسى بنُ جعفرٍ عليهما السَّلامُ، الملقَّبُ بالكاظمِ ولِدَ بالمدينةِ المنوَّرةِ سنةَ ١٢٨هـ، وقد رافقَ جميعَ الأدوارِ التي مرَّ بها أبوهُ ورأى المنزلةَ الرَّفيعةَ التي كانَ يحتلُّها بينَ المسلمينَ، وكثرةَ الملتفينَ حولَهُ ليأخذوا عنهُ معالمَ الدينِ، ومنَ المعلومِ أنَّ (المنصورَ) لم يكنْ يُعجبُهُ أنْ يرى رجلًا في سلطانِهِ لهُ مثلُ هذا الظُّهورِ والاحترامِ عندَ الناسِ، ولا سيَّما أنَّ الإمامَ منْ بيتِ عليٍّ صاحبِ الحقِّ الشَّرعيِّ، فلمْ يقتلْهُ في بادىءِ الأمرِ لأنَّ قتلَهُ يُحدثُ ضجَّةً كبيرةً بينَ المسلمينَ. فأبقاهُ وجعلَهُ تحتَ الرَّقابةِ الشَّديدةِ.

وقدْ كانتْ حياةُ الإمامِ مصائبَ وأحزاناً في طفولتِهِ وشبابِهِ وبقيَّةِ عمرِهِ. واستقبلَ إمامتَهُ خائفاً لا يجرأُ أنْ يُصارحَ بها عامَّةَ الناسِ خوفاً منْ ملوكِ عصرِهِ المزيَّفينَ الجبَّارينَ، وقدْ كانتْ شيعتُهُ تُفتِّشُ عنْ إمامِ زمانِها فلا تظفرُ بهِ، لأنَّهُ كانَ متكتِّماً أشدَّ التَّكتُّمِ وكانَ يُوصي المقرَّبينَ الَّذينَ يثقُ بهمْ أنْ يكتُموا الأمرَ ولا يُشيروا إليهِ منْ قريبٍ ولا منْ بعيدٍ خوفاً

مِنْ أَنْ يَعلَمَ هؤُلاء الطُّغَاةُ بِأَمرِهِ عَنْ طَرِيقِ جَوَاسِيسِهِم ..

وَقَدْ عَاشَ بَقِيَّةَ أَيَّامِ الْمَنْصُورِ (وَمُوسَى الْهَادِي) (وَالْمَهْدِي) إِلى أَنْ كَانَتْ خِلَافَةَ هَارُونَ الرَّشِيدِ.

وَكَانَ فِي هٰذِهِ الْمُدَّةِ يَنْشُرُ رِسَالَتَهُ وَيَجْتَمِعُ عَلَيْهِ رُوَاةُ الشِّيعَةِ، لِأَنَّهُ ظَهَرَ فِي أَيَّامِ الرَّشِيدِ وَلَمْ يَعُدْ يُخْفِي أَمْرَهُ فَانْتَشَرَ صِيتُهُ وَاتَّسَعَ أَمْرَهُ وَقَارَعَ أَهْلَ الْعَقَائِدِ الْفَاسِدَةِ فِي أُصُولِ الدِّينِ وَفُرُوعِهِ.. وَأَخِيراً أَلْقَى هَرُونُ الرَّشِيد عَلَيْهِ الْقَبْضَ عِنْدَ مَقَامِ جَدِّهِ الرَّسُولِ (ص) وَأَرْسَلَهُ مَخْفُوراً إِلى الْعِرَاقِ فَحَبَسَهُ عِدَّةَ سِنِينَ ثُمَّ دَسَّ إِلَيْهِ الرَّشِيدُ السُّمَّ بِوَاسِطَةِ أَمِيرِ الْحَبْسِ (السِّنْدِي بْنَ شَاهِكٍ) وَتُوُفِّي سَنَةَ ١٨٨ هـ. وَلَهُ مِن الْعُمْرِ خَمْسٌ وَخَمْسُونَ سَنَةً، وَدُفِنَ فِي بَغْدَادَ فِي مَقَابِرِ قُرَيْشٍ فِي مَكَانٍ مَشْهُورٍ مَعرُوفٍ الْيَوْمَ بِالكَاظِمِيَّةِ حَيْثُ يَطُوفُ الزُّوَّارُ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ بِمَقَامِهِ الشَّرِيفِ الَّذِي يَبْهَرُ النَّظَرَ بِذَهَبِهِ الْوَهَّاجِ.

الإمام علي الرضا

وُلِدَ الإمامُ عليُّ بنُ موسى الرِّضا عليهِ السَّلامُ في ذي الحجَّةِ سنةَ ١٥٣ هـ، وعاشَ معَ أبيهِ خمساً وثلاثينَ سنةً، وقدْ قضى القسمَ الوافرَ منها في خلافةِ هارونَ الرَّشيدِ، وظلَّ في خلافتهِ مستتراً لا يظهرُ على الناسِ بإمامتهِ إلاّ على الخاصَّةِ الخاصَّةِ منْ شيعتهِ.

ولمَّا تولَّى الخلافةَ المأمونُ اتَّسعَ المجالُ أمامَ الرِّضا، وكثُرَ الموالونَ لأهلِ البيتِ، وحُقِنَتْ دماءُ الشِّيعةِ، فدعا المأمونُ الإمامَ إلى مقرِّ ملكهِ خراسانَ وجعلَهُ ولياً للعهدِ منْ بعدهِ، ثمَّ عيَّنَ المأمونُ يوماً خاصّاً يجتمعُ بهِ الناسُ، فلمَّا كانَ ذلكَ اليومُ جلسَ المأمونُ ووضعَ للرِّضا وسادتينِ كبيرتينِ جلسَ عليهما، ثمَّ أمرَ المأمونُ ابنَهُ العبَّاسَ أنْ يكونَ أوَّلَ منْ يُبايعُ منَ الناسِ، وقالَ المأمونُ: ابسُطْ يدَكَ للبيعةِ وبايعَهُ الناسُ، وقامَ الخطباءُ والشُّعراءُ وذكروا فضلَ الرِّضا عليهِ السَّلامُ، وأظهروا ارتياحَ الناسِ لهذهِ المبايعةِ ثمَّ طلبَ المأمونُ منَ الإمامِ أنْ يخطبَ بالناسِ فقامَ وحمدَ

ٱللهَ وأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ قَوْلِهِ : إِنَّ لَنَا عَلَيْكُمْ حَقًّا بِرَسُولِ ٱللهِ ، وَلَكُمْ عَلَيْنَا حَقٌّ بِهِ ، فَإِذَا أَدَّيْتُمْ إِلَيْنَا ذَلِكَ وَجَبَ عَلَيْنَا ٱلْحُكْمُ لَكُمْ .

وَقَدْ تُوُفِّيَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ فِي بِلَادِ إِيرَانَ وَدُفِنَ بِمَدِينَةِ (طُوسٍ) مِنْهَا ، وَهِيَ ٱلْمَعْرُوفَةُ ٱلْآنَ بِمَشْهَدِ الرِّضَا ، أَوْ خُرَسَانَ .

وَٱلْمَعْرُوفُ عِنْدَ ٱلْمُؤَرِّخِينَ أَنَّ ٱلْإِمَامَ قَدْ مَاتَ مَسْمُوماً مِنْ سُمٍّ دَسَّهُ لَهُ ٱلْمَأْمُونُ فِي طَعَامِهِ خَوْفاً مِنْ قُوَّةِ سُلْطَانِهِ أَوْ تَأَثُّراً بِوِشَايَاتِ أَعْدَائِهِ .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غَزْوَةُ حُنَيْن :

لَمَّا خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ (ص) لِفَتْحِ مَكَّةَ، وَعَرَفَتْ قَبِيلَةُ (هَوَازِنَ) بِخُرُوجِهِ ظَنَّتْ أَنَّ مُحَمداً يُرِيدُ حَرْبَهَا . فَٱجْتَمَعُوا وَٱسْتَعَدُّوا لِلْخُرُوجِ إِلَى قِتَالِهِ، وَسَاقُوا مَعَهُمْ أَمْوَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ، ثُمَّ ٱنْضَمَّ إِلَى هَوَازِنَ قَبَائِلُ كَثِيرَةٌ حَتَّى أَصْبَحُوا آلافاً مُؤَلَّفَةً .

وَعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ بِٱجْتِمَاعِ ٱلْقَبَائِلِ عَلَيْهِ فَنَادَى مُنَادِيهِ فِي قَبَائِلِ ٱلْمُسْلِمِينَ، وَلَمَّا ٱجْتَمَعُوا خَطَبَ فِيهِمْ يُرَغِّبُهُمْ فِي ٱلْجِهَادِ، وَيَعِدُهُمْ بِالنَّصْرِ، فَرَغِبَ ٱلنَّاسُ فِي ٱلْجِهَادِ، ثُمَّ عَقَدَ ٱللِّوَاءَ ٱلْأَكْبَرَ وَدَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وَتَكَامَلُوا ٱثْنَيْ عَشَرَ أَلْفاً فَفَرِحُوا بِعُدَّتِهِمْ وَعَدَدِهِمْ وَأَسْلِحَتِهِمْ .

وَسَارَ بِهِمُ ٱلنَّبِيُّ حَتَّى كَانُوا عَلَى بُعْدِ مَسِيرَةِ لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ هَوَازِنَ، فَنَزَلُوا هُنَاكَ وَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ رَجُلًا يَتَجَسَّسُ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ وَيَأْتِيهِ بِالْخَبَرِ ٱلصَّحِيحِ، وَرَجَعَ ٱلرَّجُلُ وَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِمْ . وَلَمَّا

طَلَعَ ٱلصَّبَاحُ صَلَّى ٱلنَّبِيُّ بِأَصْحَابِهِ ، ثُمَّ ٱنْحَدَرَ بِهِمْ فِي وَادِي (حُنَيْنٍ) . فَوَجَدَ ٱلْمُشْرِكِينَ قَدْ كَمَنُوا فِي مَضَايِقِ ٱلْوَادِي وَشِعَابِهِ ، وَٱلسُّيُوفُ وَٱلرِّمَاحُ وَٱلْعُمُدُ بِأَيْدِيهِمْ ، وَأَحَاطُوا بِالنَّبِيِّ وَهَجَمُوا عَلَى ٱلْمُسْلِمِينَ ضَرْباً وَطَعْناً وَقَتْلاً فَٱنْهَزَمَ ٱلْمُسْلِمُونَ وَتَفَرَّقُوا وَقَدْ نَادَاهُمُ ٱلنَّبِيُّ وَهُمْ مُنْهَزِمُونَ بِرَفِيعِ صَوْتِهِ : يَا مَعْشَرَ ٱلأَنْصَارِ إِلَى أَيْنَ تَفِرُّونَ ، أَنَا رَسُولُ ٱللهِ إِلَيَّ ، إِلَيَّ فَلاَ يُجِيبُهُ مُجِيبٌ وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْهِ أَحَدٌ .

وَلَمْ يَثْبُتْ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلاَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَعَاشِرُهُمْ أَيْمَنُ بْنُ أُمِّ أَيْمَنٍ ، وَشَهَرَ عَلِيٌّ سَيْفَهُ يَذُبُّ عَنِ ٱلنَّبِيِّ يَمِيناً وَشِمَالاً ، وَيُلاَحِقُهُمْ فِي كُلِّ جِهَةٍ ، أَمَّا ٱلثَّمَانِيَةُ ٱلْبَاقُونَ فَهُمُ ٱلْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ ٱلْمُطَّلِبِ وَٱبْنُهُ ٱلْفَضْلُ ، وَٱبْنُ أَخِيهِ أَبُوْ سُفْيَانَ بْنُ ٱلْحَرْثِ وَنَوْفَلُ وَرَبِيعَةُ ٱبْنَا ٱلْحَرْثِ ، وَعَبْدُ ٱللهِ ٱبْنُ ٱلزُّبَيْرِ ، وَعُتْبَةُ وَمُعَتِّبُ ٱبْنَا أَبِي لَهَبٍ ، وَقَدْ أَحَاطُوا بِبَغْلَةِ ٱلنَّبِيِّ آخِذِينَ بِزِمَامِهَا وَمُمْسِكِينَ سَرْجَهَا حِفْظاً مِنْ نُفُورِهَا .

وَأَخَذَ ٱلنَّبِيُّ يُكَرِّرُ ٱلنِّدَاءَ بِرَفِيعِ صَوْتِهِ يَلُومُهُمْ عَلَى ٱلْهَزِيمَةِ وَيُحَرِّضُهُمْ عَلَى ٱلرُّجُوعِ ، وَيَعِدُهُمْ بِالنَّصْرِ وَيَقُولُ : يَا أَصْحَابَ ٱلْبَيْعَةِ يَوْمَ ٱلْحُدَيْبِيَّةِ ، ٱللهَ ، ٱللهَ فِي ٱلْكَرَّةِ عَلَى نَبِيِّكُمْ ،

أَنْصَارَ اللهِ وَأَنْصَارَ رَسُولِهِ ، يَا بَنِي الْخَزْرَجِ ... وَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ رَافِعاً صَوْتَهُ بِالنِّدَاءِ حَتَّى أَجَابَهُ جَمْعٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَرَمَوا بِأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ ، يَقُولُونَ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ، يَا رَسُولَ اللهِ ، وَانْحَدَرُوا نَحْوَ الْوَادِي ، وَلَمْ يَمُرُّوا عَلَى الرَّسُولِ خَجَلًا مِنْهُ وَاتَّجَهُوا نَحْوَ الرَّايَةِ ، فَسَأَلَ عَنْهُمُ النَّبِيُّ فَقِيلَ : هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ ، فَفَرِحَ وَقَالَ : الْآنَ حَمِيَ الْوَطِيسُ ، وَنَزَلَ النَّصْرُ مِنَ السَّمَاءِ ، ثُمَّ انْتَهَوا إِلَى الرَّايَةِ ، وَكَانَتْ بِيَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَهُوَ يَحْمِلُ بِنَفْسِهِ وَحْدَهُ عَلَى أُلُوفٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، يَمْنَةً وَيَسْرَةً وَجَنَاحاً وَقَلْباً ، يَخْطِفُ الرُّؤُوسَ ، وَيُفَرِّقُ الْجُمُوعَ ، وَيُشَتِّتُ الصُّفُوفَ ، حَتَّى بَانَ الْإِنْكِسَارُ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، وَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْخُذْلَانُ ، فَعِنْدَ ذَلِكَ اجْتَمَعَ الْمُسْلِمُونَ وَتَقَارَعَ الْفَرِيقَانِ ، وَلَمْ يَطُلِ الْوَقْتُ حَتَّى انْهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ فَنَادَى مُنَادِي النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْكَفِّ عَنْهُمْ وَأَنْ لَا يُقْتَلَ أَحَدٌ أَسِيراً ، فَأَجَابُوهُ وَرَجَعُوا إِلَيْهِ بِالْأَسْرَى ، وَكَانَتِ الْغَنَائِمُ سِتَّةَ آلَافٍ مِنَ الذَّرَارِي وَالنِّسَاءِ وَاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ نَاقَةٍ ، أَمَّا الْأَغْنَامُ وَغَيْرُهَا مِنَ الْأَمْوَالِ فَلَا تُعَدُّ مِنْ كَثْرَتِهَا ... وَنَصَرَ اللهُ رَسُولَهُ وَأَظْهَرَ دِينَهُ وَقَهَرَ الْمُشْرِكِينَ .

الإمام محمد بن علي الجواد

وُلِدَ الإمامُ مُحمَّد بْنُ عَلِيّ ٱلْجوَادِ عليه السَّلامُ سَنَةَ ١٩٥ هـ ، وَكَانَ صَغيراً حِينَ مَاتَ أَبوهُ . فَقَرَّبَهُ ٱلْمَأْمونُ إِلَيْهِ وَأَكْرَمَهُ ، ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِي اضْطَرَّ بَنِي ٱلْعَبَّاسِ أَنْ يَحْقِدُوا عَلَى ٱلْإِمَامِ وَيَخْشَوا أَنْ يُوَلِّيَهُ ٱلْخِلَافَةَ وَيُبْعِدَها عَنْ أَهْلِهِ وَقَوْمِهِ ، فَأَخَذُوا يَدُسُّونَ عَلَى ٱلصَّبِيِّ بِأَنْوَاعٍ شَتَّى مِنَ ٱلدَّسِّ ٱللَّئِيمِ ، وَمَا زَالُوا كَذلِكَ حَتَّى أَخَذُوا يُصَارِحُونَ ٱلْمَأْمونَ بِخَوْفِهِمْ مِنْ خُرُوجِ ٱلْخِلَافَةِ منْ أَيْدِيهِمْ . . فَأَجَابَهُمُ ٱلْمَأْمونُ وَصَفَحَهُمْ بِقَوْلِهِ :

إِنَّ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ آبَائِي مَعَ أَهْلِ هٰذَا ٱلْبَيْتِ كَانَ قَطْعاً لِلرَّحِمِ وَأَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ . وَاللهِ مَا نَدِمْتُ عَلَى ٱسْتِخْلَافِ ٱلرِّضا ، وَلَقَدْ سَأَلْتُهُ أَنْ يَقُومَ بِالْأَمْرِ وَأَنْزِعَهُ عَنْ نَفْسِي فَأَبى وَكَانَ أَمْرُ اللهِ قَدَراً مَقْدُوراً . .

أَمَّا أَبُو جَعْفَرٍ مُحمدُ بْنُ عَلِيٍّ فَقَدِ ٱخْتَرْتُهُ لِبُرُوزِهِ عَلَى كَافَّةِ أَهْلِ ٱلْفَضْلِ فِي عِلْمِهِ وَفَضْلِهِ مَعَ صِغَرِ سِنِّهِ ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ يَظْهَرَ لِلنَّاسِ مَا قَدْ عَرَفْتُهُ مِنْ فَضْلِهِ ، فَيَعْلَمُوا أَنَّ ٱلرَّأْيَ مَا رَأَيْتُ . . وَهٰذِهِ مُدَارَاةٌ مِنَ ٱلْمَأْمونِ لِيَلْتَفَّ ٱلنَّاسُ حَوْلَ مُلْكِهِ .

وَأَلَحَّتْ أُسْرَةُ ٱلْخَلِيفَةِ عَلَى إِقْصَاءِ ٱلْإِمَامِ ٱلْجَوَادِ ، وَأَخِيراً وَبَعْدَ جَمِيعِ مُحَاوَلَاتِهِمْ ٱسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا لَهُ ٱلْعُلَمَاءَ لِلْمُنَاظَرَةِ أَمَلًا مِنْهُمْ أَنْ يُسْأَلَ فَلَا يُجِيبُ ، وَبِذٰلِكَ يَتِمُّ لَهُمْ مَا يُرِيدُونَ ، فَأَجَابَهُمُ ٱلْمَأْمُونُ وَجَمَعُوا ٱلْعُلَمَاءَ وَٱلْأَعْيَانَ وَرُؤَسَاءَ ٱلدَّوْلَةِ وَمُخْتَلَفَ ٱلطَّبَقَاتِ ، وَتَقَدَّمَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ إِلَى ٱلْإِمَامِ وَسَأَلَهُ سُؤَالًا أَعَدَّهُ لَهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنَ ٱلْعُلَمَاءِ وَٱعْتَقَدُوا أَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ ٱلْإِجَابَةَ عَلَيْهِ فَأَجَابَ بِسُهُولَةٍ ثُمَّ سَأَلَ ٱلْإِمَامُ نَفْسُهُ يَحْيَى وَٱلْعُلَمَاءَ فَعَجَزُوا كُلُّهُمْ عَنِ ٱلْجَوَابِ عَلَى سُؤَالِ ٱلْإِمَامِ ، فَأُلْقِمَتْ أُسْرَةُ ٱلْمَأْمُونِ حَجَراً وَسَكَتُوا ، وَتُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٢٠ هـ وَكَانَ عُمْرُهُ خَمْساً وَعِشْرِينَ سَنَةً ، وَدُفِنَ عِنْدَ جَدِّهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ فِي ٱلْكَاظِمِيَّةِ ، وَٱلْمَعْرُوفُ أَيْضاً أَنَّهُ قَدْ سُمَّ كَأَبِيهِ ٱلرِّضَا عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ .

الإمام علي الهادي

وُلِدَ الإمامُ عَلِيُّ بْنُ مُحمد المُلَقَّب بالهادي عَلَيْه السَّلامُ ، سَنَةَ ٢١٢ هـ. وَكانَ عُمْرُهُ حِينَ تُوُفِّي أَبُوهُ ثَماني سنواتٍ ، وقَدْ وُلِدَ وَنَشَأَ في المَدِينَة.

وعرف المُتوَكِّلُ الخَليفَةُ العَبَّاسيُّ مَيْلَ الناس في المدينة إليْهِ وَحُبَّهُمْ لَهُ فقالَ لِيَحْيَى بْنِ هَرْثَمَة : إذْهبْ إلى المدينة ، وانْظُرْ حالَهُ وَأَشْخِصْهُ إلَيْنا ، فَذهب إلى المَدِينة ، وَلمَّا دخلها ضجَّ أَهْلُها ضَجِيجاً عَظِيماً مَا سمع النَّاسُ بمثْلِهِ أبداً خَوْفاً على الإمام .

وَقالَ يَحْيَى : فَجعلْتُ أُسَكِّنُهُمْ وَأَحْلفُ لَهُمْ أَنِّي لَمْ أُؤْمَرْ فيهِ بمكْرُوه ، وَأَنَّهُ لا بَأْسَ عَلَيْهِ حَتَّى هدأت الحالة ، وكان المُتوكِّلُ مَعْرُوفاً بالعَداء لأَهل البَيْت .. وَكانَتِ الحاشيَةُ المُحيطَةُ بالمُتوَكِّلِ مِنْ أَشدّ النَّاسِ نَصْباً وَعَداوةً لأَهْلِ البَيْت ، كعليِّ بْنِ الجَهْمِ ، وَمُحمدِ بْنِ دَاوُدَ الهَاشِميِّ وَأَبي السَّمْطِ فَزَيَّنُوا لَهُ الوَقيعَةَ بالإمامِ وَخَوَّفُوهُ مِنَ الشِّيعَةِ وَاتِّساعِ سُمْعَتِهِ ، وَمَا زَالُوا يُلِحُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَاهُ إلى سَامُرَّاءَ فَوَضَعَ عَلَيْهِ رقابةً شَدِيدَةً وَمَنَعَ النَّاسَ مِنَ الإتِّصالِ بِهِ !..

وَوَشَوْا عَلَيْهِ مَرَّةً إِلَى ٱلْمُتَوَكِّلِ وَقَالُوا لَهُ: إِنَّ فِي مَنْزِلِهِ سِلَاحاً وَكُتُباً وَغَيْرَهَا فَوَجَّهَ إِلَيْهِ لَيْلًا زَبَانِيَتَهُ مِنَ ٱلْأَتْرَاكِ وَغَيْرِهِمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ فِي مَنْزِلِهِ عَلَى حِينَ غَفْلَةٍ، فَوَجَدُوهُ فِي بَيْتٍ وَحْدَهُ مُغْلِقاً ٱلْبَابَ عَلَيْهِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِلْحَفَةٌ مِنَ ٱلصُّوفِ مُسْتَقْبِلًا ٱلْقِبْلَةَ يُرَدِّدُ آيَاتٍ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ٱلْحَكِيمِ فِي ٱلْوَعْدِ وَٱلْوَعِيدِ، وَمِنْ حَوْلِهِ ٱلْجِصُّ وَٱلرَّمْلُ بِغَيْرِ فِرَاشٍ وَلَا بِسَاطٍ، فَأَخَذَ عَلَى مَا وُجِدَ عَلَيْهِ، وَحُمِلَ إِلَى ٱلْمُتَوَكِّلِ فِي جَوْفِ ٱللَّيْلِ، فَوُضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَٱلْمُتَوَكِّلُ يَشْرَبُ ٱلْخَمْرَ وَفِي يَدِهِ ٱلْكَأْسُ، فَلَمَّا رَآهُ ٱلْمُتَوَكِّلُ أَعْظَمَهُ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ، فَنَاوَلَهُ ٱلْمُتَوَكِّلُ ٱلْكَأْسَ ٱلَّتِي بِيَدِهِ فَقَالَ ٱلْإِمَامُ:

مَا خَامَرَ لَحْمِي وَدَمِي قَطُّ فَٱعْفُنِي مِنْهُ فَعَفَاهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَنْشِدْنِي شِعْراً أَسْتَحْسِنُهُ فَٱعْتَذَرَ ٱلْإِمَامُ بِقِلَّةِ رِوَايَتِهِ لِلشِّعْرِ خَاصَّةً مِنَ ٱلنَّوْعِ ٱلَّذِي يَسْتَحْسِنُهُ ٱلْمُتَوَكِّلُ فِي وَصْفِ ٱلْغِلْمَانِ وَٱلْخَمْرِ وَٱلْجَوَارِي، وَلَكِنَّهُ أَلَحَّ عَلَى ٱلْإِمَامِ فَأَنْشَدَهُ:

بَاتُوا عَلَى قُلَلِ ٱلْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ ... غُلْبُ ٱلرِّجَالِ فَمَا أَغْنَتْهُمُ ٱلْقُلَلُ

وَٱسْتُنْزِلُوا بَعْدَ عِزٍّ مِنْ مَعَاقِلِهِمْ ... فَأُودِعُوا حُفَراً يَا بِئْسَ مَا نَزَلُوا

نَادَاهُمُ صَارِخٌ مِنْ بَعْدِ دَفْنِهِمُ ... أَيْنَ ٱلْأَسِرَّةُ وَٱلتِّيجَانُ وَٱلْحُلَلُ

فَأَفْصَحَ ٱلْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَلَهُمْ ... تِلْكَ ٱلْوُجُوهُ عَلَيْهَا ٱلدُّودُ تَقْتَتِلُ

وَذَاكَ ٱلْإِمَامُ كذلك يقْرَأُ عَلَيْهِ مثْلَ هٰذِهِ ٱلْعَوَاصِفِ مِن ٱلْوَعْظِ وَٱلتَّهْدِيدِ حتَّى أَبْكَاهُ وَأَبْكَى حَاشِيَتَهُ وَٱنْصَرَفَ ٱلْإِمَامُ مِنْ مَجْلِسِهِ مُشَيَّعاً بِكُلِّ حَفَاوَةٍ وَٱحْتِرَامٍ .

وَلَمْ يَزَلِ ٱلْإِمَامُ فِي أَيَّامِ ٱلْمُتَوَكِّلِ عُرْضَةً لِلْأَحْزَانِ وَٱلْآلَامِ مِنَ ٱلدَّسِّ مَرَّةً ، وَفِي ٱلسُّجُونِ مَرَّاتٍ حَتَّى ٱنْتَقَلَ إِلَى رَبِّهِ ٱلْكَرِيمِ سَنَةَ ٢٦٤ هـ. وَدُفِنَ فِي سَامُرَّاءَ إِحْدَى مُدُنِ ٱلْعِرَاقِ ، وَلَمْ يَزَلْ مُقَامُهُ ٱلشَّرِيفُ مَزَاراً لِلشِّيعَةِ مِنْ أَقْطَارِ ٱلْأَرْضِ كَافَّةً .

مِنْ سِيرَةِ نَبِيِّنَا

قِصَّةُ الدَّرْسِ

غَزْوَةُ تَبُوكَ :

لَمَّا فَتَحَ ٱلنَّبِيُّ مَكَّةَ ، وَٱنْتَشَرَ ٱلْخَبَرُ بَيْنَ ٱلْقَبَائِلِ ، وَأَخَذَ ٱلْعَرَبُ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ ٱللهِ أَفْوَاجاً ، خَافَتْ مُلُوكُ ٱلْأَرْضِ عَلَى عُرُوشِهَا ، فَبَعَثَ (هِرَقْلُ) مَلِكُ ٱلرُّومِ وُجُوهَ مَمْلَكَتِهِ مِنْ بَنِي غَسَّانَ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيُشَاهِدُوا صِفَاتِ ٱلنَّبِيِّ ، وَذَكَرَ لَهُمْ أَوْصَافاً خَاصَّةً أَكَّدَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُلَاحِظُوهَا بِدِقَّةٍ .. وَلَمَّا رَجَعَ وَفْدُ هِرَقْلَ إِلَيْهِ أَخْبَرَهُ بِهَا فَأَسْلَمَ سِرّاً بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ ، وَآمَنَ بِهِ ، ثُمَّ دَعَا وُجُوهَ قَوْمِهِ لِلتَّصْدِيقِ بِهِ وَٱلْإِسْلَامِ ، فَأَبَوْا وَٱمْتَنَعُوا ٱمْتِنَاعاً شَدِيداً حَتَّى خَافَ عَلَى مُلْكِهِ إِنْ هُوَ ٱسْتَمَرَّ بِالدَّعْوَةِ لِلنَّبِيِّ ، فَكَتَمَ ذٰلِكَ فِي قَلْبِهِ ، وَٱمْتَنَعَ عَنْ قِتَالِ ٱلنَّبِيِّ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ بِسُوءٍ ..

وَأَمَّا (أَكِيدَرُ) مَلِكُ دَوْمَةَ ٱلْجَنْدَلِ فَقَدْ كَانَ شَدِيداً عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَكَانَ قَدْ أَخَذَ عَهْداً عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُهْلِكَ ٱلنَّبِيَّ وَيُبِيدَهُ مَعَ

قَوْمِهِ، وَكَانَ ٱلْمُنَافِقون مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ يَسْتَغِلُّون تَهْدِيد أَكِيدَرَ وَيَبُثُّونَ دِعَايَةً سَيِّئَةً لِغَرَضِ تَفَسُّخِ ٱلْمُسْلِمِينَ وَإِبْعَادِهِمْ عَنِ ٱلنَّبِيِّ.

وعَرَفَ ٱلنَّبِيُّ تَفَاصِيلَ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ تَهْدِيدِ أَكِيدَرَ، وَمِنْ أَمْرِ ٱلْعَرَبِ ٱلْمُنَافِقِينَ ٱلَّذِينَ يَشُدُّونَ عُضْدَ أَكِيدَرَ، فَأَمَرَ مُنَادِيهِ يُنَادِي بِالتَّعْبِئَةِ ٱلْعَامَّةِ وَالِاسْتِعْدَادِ لِلْخُرُوجِ إِلَى (تَبُوكَ). وَٱسْتَعَدُّوا ٱسْتِعْدَاداً كَامِلًا، لِأَنَّ ٱلطَّرِيقَ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ وَفِيهِ مَشَقَّةٌ تَحْتَاجُ إِلَى صَبْرٍ مِنْ رِجَالٍ مُؤْمِنِينَ أَشِدَّاءَ وَقَدْ صَارَحَهُمْ قَبْلَ ٱلْخُرُوجِ بِكُلِّ شَيْءٍ.

وَأَخَذَتِ ٱلْقَبَائِلُ تَفِدُ عَلَى ٱلنَّبِيِّ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَتَّى تَكَامَلَ جَيْشُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ..

ثُمَّ خَرَجَ ٱلنَّبِيُّ وَجَيْشُهُ وَوَصَلَ إِلَى تَبُوكَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ مِنْ رَمَضَانَ وَأَقَامَ فِيهِ بَقِيَّةَ شَهْرِهِ وَأَيَّاماً مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، ثُمَّ سَارَ. وَلَمَّا قَرُبَ مِنَ ٱلْمَحَلِّ ٱلْمَقْصُودِ أَرْسَلَ رَجُلَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَذْهَبَا لَيْلًا فِي عِشْرِينَ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ إِلَى بَابِ قَصْرِ أَكِيدَرَ لِيَقْبِضَا عَلَيْهِ وَيَأْتِيَا بِهِ، فَٱسْتَعْظَمَ ٱلرَّجُلَانِ ذٰلِكَ وَقَالَا كَيْفَ يَا رَسُولَ ٱللهِ نَأْتِيكَ بِهِ وَمَعَهُ مِنَ ٱلْجَيْشِ مَا عَلِمْتَ بِهِ عَدَا أَلْفَ نَسَمَةٍ مِنْ عَبِيدِهِ وَخَدَمِهِ، وَكَيْفَ نَحْتَالُ عَلَيْهِ كَيْ

يَخْرُجَ مِنْ قَصْرِهِ وَهٰذِهِ لَيْلَةٌ قَمْرَاءُ وَنَحْنُ فِي ٱلصَّحْرَاءِ، وَطَرِيقُنَا إِلَيْهِ أَرْضٌ مَلْسَاءُ ؟ فَكَيْفَ نَخْفَى عَلَيْهِمْ وَيَسْتُرُنَا ٱللهُ عَن عُيُونِهِمْ فَأَمَرَهُمَا بِٱلانْصِرَافِ وَطَلَبَ مِنْهُمَا ٱلاتِّكَالَ عَلَى ٱللهِ وَٱلاسْتِعَانَةَ بِهِ . .

فَذَهَبَ ٱلرَّجُلَانِ وَمَعَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ، فَوَجَدُوهُ خَارِجَ قَصْرِهِ يَصْطَادُ ٱلْغِزْلَانَ فِي ٱللَّيْلِ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَٱصْطَحَبُوهُ مَعَهُمْ ! . . وَكَانَ النَّبِيُّ قَدْ رَجَعَ مَعَ جَيْشِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ بَعْدَ أَنْ وَصَلَ ٱلْحُدُودَ ، وَلَمْ يَجْرِإِ ٱلرُّومُ أَنْ يَخْرُجُوا لِحَرْبِهِ وَٱكْتَفَى بِهٰذَا ٱلْمِقْدَارِ ، لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ إِلَى بِلَادِهِمْ فَيُحَارِبُهُمْ فِي دِيَارِهِمْ ، لِأَنَّهُمْ تَحَصَّنُوا بِحُصُونِهِمْ وَمِنَ ٱلصَّعْبِ ٱقْتِحَامُهُمْ.. وَقَدْ أَطْلَقَ ٱلنَّبِيُّ سَرَاحَ أَكِيدَرَ بَعْدَ وُصُولِهِ إِلَيْهِ وَصَالَحَهُ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ جِزْيَةً ، وَرَجَعَ إِكِيدَرُ إِلَى مَكَانِهِ سَالِماً .

وَبَعَثَ ٱلنَّبِيُّ إِلَى (يُوحَنَّا بْنِ رُؤْبَةَ) صَاحِبِ (أَيْلَةَ) يَعْرِضُ عَلَيْهِ : إِمَّا أَنْ يَدْخُلَ فِي طَاعَةِ ٱلْمُسْلِمِينَ ، وَإِمَّا أَنْ يَغْزُوَهُ ، فَجَاءَ يُوحَنَّا إِلَى ٱلرَّسُولِ وَعَلَى صَدْرِهِ صَلِيبٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَدَّمَ طَاعَتَهُ وَقَرَّرَ عَلَيْهِ ٱلنَّبِيُّ جِزْيَةً ، وَكَتَبَ لَهُ عَهْداً أَمَّنَ فِيهِ أَهْلَ أَيْلَةَ وَكُلَّ مَنْ صَاحَبَهُمْ بَرّاً وَبَحْراً .

وَكَتَبَ ٱلرَّسُولُ ـ كَذٰلِكَ ـ مِثْلَ هٰذَا ٱلْعَهْدِ لِأَهْلِ

(جَرْبَاء) وَأَهْلِ (أَذْرَحَ) بَعْدَ أَنْ قَدَّرَ عَلَيْهِمْ مَا يُنَاسِبُهُمْ مِنَ ٱلْجِزْيَةِ . .

وَعَادَ ٱلنَّبِيُّ صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لِيُحَاسِبَ ٱلَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنِ ٱلْخُرُوجِ مَعَهُ دُونَ أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِمْ عُذْرٌ مَشْرُوعٌ، وَجَاءَ إِلَى ٱلنَّبِيِّ ٱلْمُتَخَلِّفُونَ يُبْدُونَ أَعْذَارَهُمْ فَسَكَتَ عَنْهُمْ وَأَعْرَضَ وَتَظَاهَرَ أَنَّهُ قَبِلَهَا ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ نِفَاقَهُمْ .

. . ثُمَّ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَمْ يَلْبَثُوا طَوِيلًا ، وَتَقَلَّمَتْ أَظْفَارُهُمْ وَٱنْكَسَرَ ظَهْرُهُمْ بِمَوْتِ قَائِدِهِم ٱلْمُنَافِقِ ٱلْأَكْبَرِ عَبْدِ ٱللهِ بْنِ أُبَيٍّ ، وَمَعَ مَا كَانَ مِنَ ٱبْنِ أُبَيٍّ لِلنَّبِيِّ (ص) فَقَدْ صَلَّى عَلَيْهِ وَأَقَامَ عَلَيْهِ حَتَّى كُفِّنَ وَدُفِنَ ، وَلَمَّا خُوطِبَ ٱلنَّبِيُّ مِنْ أَصْحَابِهِ فِيمَا كَانَ مِنْ صَلَاتِهِ عَلَى ٱبْنِ أُبَيٍّ قَالَ : لَقَدْ قِيلَ : (إِسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ ٱللهُ لَهُمْ) وَعَزَّى ٱلنَّبِيُّ ٱبْنَهُ بِهِ وَقَدْ كَانَ مِنْ أَخْلَصِ ٱلْمُسْلِمِينَ لِرَسُولِ ٱللهِ . ثُمَّ عَفَا ٱلنَّبِيُّ عَنْ أَكْثَرِ ٱلْمُنَافِقِينَ بَعْدَ أَنْ تَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَقَدِرَ عَلَيْهِمْ .

الإمام الحسن العسكري

وُلِدَ الإمامُ الحسنُ بنُ عليٍّ الملقَّبُ بالعسكريِّ عليه السلامُ سنةَ ٢٣٢ هـ. وقد عاشَ معَ أبيهِ اثنتينِ وعشرينَ سنةً، قضى أكثرَها في مدينةِ (سامرّاء) في العراقِ في عهدَي المتوكّلِ والمعتزِّ الخليفتينِ العباسيّينِ، وأصابَهُ من الأذى الشيءُ الكثيرُ في جوارِ المتوكّلِ! وبعدَ وفاةِ أبيهِ قامَ بأعباءِ الإمامةِ.

جرى في مجلسِ أحمدَ بنِ عُبيدِ اللهِ بنِ الخاقانِ يوماً ذِكرُ العلويّةِ ومذهبِهم، وكانَ ابنُ الخاقانِ شديدَ البُغضِ والتعصُّبِ والعداءِ لأهلِ البيتِ فقالَ: ما رأيتُ وما عرفتُ بسامرّاءَ رجلاً من العلويّةِ مثلَ الحسنِ بنِ عليٍّ في هديِهِ وسكونِهِ وكِبرتِهِ عندَ أهلِ بيتِهِ وبني هاشمٍ كافّةً، وتقديمِهم إيّاهُ على ذوي السنِّ والخطرِ، وكذلكَ كانتْ حالُهُ عندَ القوّادِ والوزراءِ وعامّةِ الناسِ.

وكانَ الإمامُ معَ هذهِ المنزلةِ الرفيعةِ تحتَ الرقابةِ الشديدةِ وحالُوا بينَهُ وبينَ شيعتِهِ.

وَرَغْمَ كُلِّ تِلْكَ ٱلرَّقَابَةِ مِنْ قِبَلِ ٱلسُّلْطَةِ ٱسْتَمَرَّتْ حَرَكَةُ ٱلتَّشَيُّعِ فِي ٱتِّسَاعِهَا، وَكَثُرَتْ فِي عَهْدِهِ ٱلشِّيعَةُ، وَٱمْتَدَّتْ إِلَى أَكْثَرِ ٱلْمُدُنِ وَٱلعَوَاصِمِ.

وَكَانَتْ مَدِينَةُ (قُمّ) فِي إِيرَانَ فِي عَهْدِهِ وَعَهْدِ أَبِيهِ مِنَ ٱلْعَوَاصِمِ ٱلشِّيعِيَّةِ ٱلْكُبْرَى، وَفِي سَامُرَّاءَ، وَبَغْدَادَ وَٱلْمَدَائِنِ وَٱلْكُوفَةِ وَغَيْرِهَا عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ ٱلشِّيعَةِ، وَكَانُوا كُلُّهُمْ عَلَى ٱتِّصَالٍ بِٱلْإِمَامِ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ.

وَقَدْ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٢٦٠ هـ. وَدُفِنَ إِلَى جَانِبِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا ٱلسَّلَامُ (بِسَامُرَّاءَ) فِي ٱلْعِرَاقِ، يُزَارُ مَعَ أَبِيهِ فِي ضَرِيحَيْنِ شَرِيفَيْنِ مُتَجَاوِرَيْنِ.

الأمام محمد بن الحسن

وُلِدَ الإمامُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُلَقَّبُ بِالْمَهْدِيِّ ، وَصَاحِبِ الْأَمْرِ ، وَصَاحِبِ الزَّمَانِ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ٢٥٥ هـ وَعَاشَ مَعَ أَبِيهِ خَمْسَ سِنِينَ ، وَقَدْ أَخْفَى أَبُوهُ أَمْرَهُ إِلاَّ عَلَى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ مِنَ الْمُوَالِينَ الْمُخْلِصِينَ .

وَنَعْتَقِدُ نَحْنُ الشِّيعَةَ أَنَّهُ وُلِدَ وَمَا زَالَ حَيًّا يُرْزَقُ بِأَمْرِ اللهِ وَأَنَّهُ سَوْفَ يَظْهَرُ بِمَشِيئَةِ اللهِ ، وَيَمْلَأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً ، بَعْدَ أَنْ مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً . .

وَقَدْ بَشَّرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَيَعْتَقِدُ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ النَّبِيَّ بَشَّرَ بِهِ وَالْمُسْلِمُونَ جَمِيعُهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ بِغَيْرِ خِلَافٍ وَلاَ نِقَاشٍ ، غَيْرَ أَنَّنَا نَحْنُ الشِّيعَةَ نَقُولُ : إِنَّهُ مَوْجُودٌ وَبَقِيَّةُ الْفِرَقِ تَقُولُ : إِنَّهُ حَتَّى الآنَ لَمْ يُولَدْ . . وَيَذْكُرُ الشِّيعَةُ أَدِلَّةً كَثِيرَةً عَلَى وِلاَدَتِهِ وَأَنَّهُ حَيٌّ يُرْزَقُ حَتَّى الآنَ بِأَدِلَّةٍ عَقْلِيَّةٍ وَنَقْلِيَّةٍ لاَ مَجَالَ لإِنْكَارِهَا إِلاَّ مِنَ الْمُكَابِرِينَ الَّذِينَ أَنْكَرُوا صِفَاتِهِ الَّتِي ذَكَرَهَا جَدُّهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

وَمَا دُمْنَا نَحْنُ نَعْتَقِدُ أَنَّ ٱللَّهَ قَادِرٌ عَلَىٰ كُلِّ شيءٍ ، يَخْلُقُ مِنَ ٱلعَدَمِ وُجُوداً ، وَإِنَّ بَقَاءَ ٱلْمَهْدِيِّ هُوَ بِقُدْرَةِ ٱللَّهِ وَبِمَشِيئَتِهِ فَلَا يَمْنَعُ ٱلعَقْلُ وُجُودَهُ حَيًّا حَتَّى ٱلآنَ . .

ثُمَّ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى أَبِينَا آدَمَ وَأُمِّنَا حَوَّاءَ عَلَيهِمَا ٱلسَّلَامُ . مَنْ أَبُوهُمَا وَمَنْ أُمُّهُمَا ؟ ! . . إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ طِينٍ بِإِذْنِ ٱللَّهِ .. وَإِنَّ نَبِيَّ ٱللَّهِ عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ عَلَيهِ ٱلسَّلَامُ مَنْ أَبُوهُ ؟ . . إِنَّهُ لَا أَبَ لَهُ ، فَهُوَ مِنْ رُوحِ ٱللَّهِ وَقُدْرَةِ ٱللَّهِ . . . ثُمَّ أَيْنَ هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ٱلْيَوْمَ ؟ ! . وَقَدْ أَخْبَرَ ٱللَّهُ فِي كِتَابِهِ ٱلعَزِيزِ وَقَالَ بِعِبَارَةٍ صَرِيحَةٍ مِنَ ٱلآيَةِ ٱلشَّرِيفَةِ أَنَّهُ لَمْ يُصْلَبْ :

(وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ . . . وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً بَلْ رَفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزاً حَكِيماً) وَهُنَاكَ نوحٌ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ ٱلَّذِي رُوِيَ أَنَّهُ عَاشَ ١٧٥٠ سَنَةً وَقِيلَ بَلْ عَاشَ ٢٧٥٠ سَنَةً فَلَمْ يَمْضِ عَلَى إِمَامِنَا سِوَى ١١٢٥ سَنَةً تَقْرِيباً وَهُوَ يَدُورُ فِي ٱلْأَرْضِ وَيَأْكُلُ وَيَعْبُدُ ٱللَّهَ وَيَحُجُّ فِي كُلِّ سَنَةٍ ، عَجَّلَ ٱللَّهُ فَرَجَهُ وَسَهَّلَ مَخْرَجَهُ وَجَعَلَنَا مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ تَعَالَى.

لِكُلِّ سُؤَالٍ جَوَابٌ

عدد الائمة واحداً بعد واحد مرتّبين .

ما اسم الامام الاول ؟ والثاني ؟

ما اسم الامام الثالث ؟

ما اسم الامام الثامن ؟

ما اسم الامام الخامس ؟

ما اسم الامام الثاني عشر ؟

ما اسم الامام التاسع ؟

ما اسم الامام الرابع ؟

ما اسم المهدي ؟

ما اسم ابي المهدي ؟

هل ولد المهدي ؟

كيف تستدل ان المهدي ما زال حياً ؟

فهرس

العنوان	الصفحة
تصدير	٣
الدنيا الجميلة (شعر)	٥
ديني هو الحياة	٧
آيات وتفسير	٩
نفحات نبوية	١٠
غسل الجنابة	١٢
صلاة الآيات	١٥
كلمة عن الزكاة والخمس	١٨
مواضع الزكاة	٢٠
زكاة الحنطة والشعير والزبيب	٢٥
الخمس	٢٨
عمرة القضاء	٣١
أنت يا أمتاه (شعر)	٣٣
ايات وتفسير	٣٥
هؤلاء الذين يستحقون الزكاة	٣٨
زكاة الفطر	٤٠
عهد الحديبية	٤٢
آيات وتفسير	٤٥
مسائل دينية	٤٧
عهد الحديبية	٥١
أصحاب الحرف (شعر)	٥٣
آيات وتفسير	٥٧
كلمة عن الصوم	٦٠
الصوم في جميع أحواله	٦٢
بعد عهد الحديبية	٦٨
آيات وتفسير	٧٠
سجود التلاوة	٧٣
غزوة خيبر	٧٦
قربتي (شعر)	٧٨
آيات وتفسير	٨٢
تغسيل الميت وتكفينه	٨٤
غزوة خيبر	٨٩
غزوة مؤتة	٩٣
جدتي (شعر)	٩٥
آيات وتفسير	٩٨
مسائل دينية	١٠٠
الحج	١٠٥
غزوة مؤتة	١١١
آيات وتفسير	١١٣
مسائل دينية	١١٦
غزوة ذات السلاسل	١٢٢
الفلاح (شعر)	١٢٤
آيات وتفسير	١٢٧
كلمة عن الإمامة	١٣١
الإمام علي بن أبي طالب	١٣٥
الإمام حسن بن علي	١٣٧
فتح مكة	١٣٩
الإمام الحسن بن علي	١٤١
الإمام علي بن الحسين	١٤٤
فتح مكة	١٤٧
الإمام محمد الباقر	١٥١
الإمام جعفر الصادق	١٥٢
فتح مكة	١٥٥
معهدي (شعر)	١٥٨

العنوان	الصفحة
الإمام موسى الكاظم	١٦١
الإمام علي الرضا	١٦٣
غزوة حنين	١٦٥
الإمام محمد بن علي الجواد	١٦٨
الإمام علي الهادي	١٧٠
غزوة تبوك	١٧٣
الإمام الحسن العسكري	١٧٧
الإمام محمد بن الحسن	١٧٩